" الرؤية" في القرآن الكريم: دراسة موضوعية

إعداد

أرني بنت محمد

٥٨٤
٢١٢
١٨٠

المشرف

الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير

وعلوم القرآن

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان، ٢٠١٢م

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٢/٤/٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنـــا أ ربى بنت محمد ، أفـــوض
الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي/أطروحتي للمكتبـــات أو المؤســـسات أو الهيئات الأشخاص عن طلبها.

التوقيع

التاريخ: ٣٠ / ٤ / ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة ("الرؤية" في القرآن الكريم : دراسة موضوعية) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٠ م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري / مشرفاً أستاذ – التفسير وعلوم القرآن	.....
الأستاذ الدكتور أحمد فريد أبو هزيم/ عضواً أستاذ – التفسير وعلوم القرآن	.....
الدكتور سليمان محمد الدقور/ عضواً مساعد – التفسير وعلوم القرآن	.....
الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي /عضواً من خارج الجامعة..... مشارك – جامعة العلوم الإسلامية العالمية	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢/٤/٢٠١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديّ وأخواتي وإخواني،

وإلى مشرفي الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري،

وإلى رئيس القسم الدكتور جهاد النصيرات

وإلى الأساتذة الذين درسوني ، الدكتور أحمد نوفل، والدكتور سليمان الدقور، والدكتور نائل ممدوح،

وإلى إخواني المسلمين الأعزاء، وإلى شعوب المسلمين في العالم،

وإلى جميع الذين ما فتئوا يشجعونني على طلب العلم بدعمهم المتواصل والمستمر،

أهدي هذا الجهد المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

الحمدلله الذي منّ عليّ ووفقني لدراسة العلم الشرعي.

أتقدم بجزيل الشكر الخالص لمشرفي الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري، على ما حظيت به من إشرافه القيم ونصائحه السديدة النافعة، جزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وهم:

١- الأستاذ الدكتور أحمد فريد

٢- الدكتور صلاح الخالدي

٣- الدكتور سليمان الدقور

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأفاضل في قسم أصول الدين في كلية الشريعة، الذين وفروا لي أجواء علمية للدراسة في الكلية، جزاهم الله خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر الجزيل والخالص إلى حكومة بروناي دار السلام وإلى إدارة (جباتن فغاجين إسلام)، و(وزارة شئون الدينية نكارا بروناي دارالسلام) التي وفرت لي فرصة المنحة للدراسة. والله يجزيهم كل الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة:
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ز
المقدمة	١
الفصل الأول: الرؤية في القرآن دلالة وورودا	٥
المبحث الأول: ورود الرؤية في القرآن ومعناها واشتقاقاتها.	٦
المطلب الأول: مفهوم الرؤية في القرآن	٦
المطلب الثاني: ورود لفظ الرؤية في القرآن	٨
المبحث الثاني: ورود الرؤية في الآيات المكية والمدنية، وأسباب كثرة ورودها في الآيات المكية.	٣٤
المطلب الأول: ورود لفظ الرؤية في السور المكية والمدنية	٣٤
المطلب الثاني: أسباب كثرة ورودها في السور المكية	٣٥
المبحث الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالرؤية (النظر، و المشاهدة، والإبصار، و الفكر، والاعتبار)	٣٧
المبحث الرابع: آيات الرؤية التى اختلف المفسرون في معناها.	٤٢
الفصل الثاني: الرؤية أدواتها و محدداتها ومجالاتها	٤٩
المبحث الأول: أدوات الرؤية	٥٠
الأداة الأولى: الحاسة (العين)	٥٠
الأداة الثانية: العقل	٥١
المبحث الثاني: محددات الرؤية	٥٣
المحدد الأول : السياق	٥٣
المحدد الثاني: القرينة	٥٦
المبحث الثالث: مجالات الرؤية	٥٨
المطلب الأول: مجال الأنفس	٥٨
المطلب الثاني: مجال الآفاق	٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: مجال آثار السابقين (أحوال الأمم السابقة) – وفيه تعليل استخدام الرؤية في بعض الأمم السابقة).	٦٥
الفصل الثالث: فوائد الرؤية، ومعوقاتها، وسلبياتها.	٧٤
المبحث الأول: فوائد الرؤية	٧٥
المبحث الثاني: معوقات الرؤية	٨١
المبحث الثالث: سلبيات الرؤية	٨٥
الخاتمة وفيها أهم نتائج، وأهم التوصيات	٨٩
المصادر والمراجع	٩١
الملحق(جدول فيه تقسيم آيات الرؤية حسب نوعها، ومعناها)	١٠٠
الملخص باللغة الإنجليزية	١١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

"الرؤية" في القرآن الكريم: دراسة موضوعية.

إعداد

أرني بنت محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الكرام ومن والاه:

وهذا ملخص لأهم ما جاء في هذا البحث:

تحدثت في الفصل الأول عن الرؤية في القرآن دلالة وورودا. وقسمتُ هذا الفصل إلى أربعة مباحث. الأول منها قسمتُه إلى مطلبين، حيث وضحتُ معنى الرؤية لغة ومعناها في القرآن في المطلب الأول، ثم في المطلب الثاني ، وضحتُ ورود لفظ الرؤية في القرآن أي اشتقاقاتها، واستنتجتُ اللطائف من آيات الرؤية حسب اشتقاقاتها، وكنت أخص بعض اللطائف بعنوان أحيانا وأجعلها ضمن الشرح أو التفسير أحيانا أخرى. وفي المبحث الثاني، استنتجتُ التعليل العلمي لكثرة ورود الآيات الرؤية في السور المكية. أما في المبحث الثالث، فقد أوردتُ الألفاظ ذات الصلة بالرؤية، وفي المبحث الرابع، أوردت بعض آيات الرؤية التي اختلف المفسرون في معناها، ورجحت بعض معانيها المختلفة بقدر قدرتي.

وكان الحديث في الفصل الثاني عن أدوات الرؤية، و محددات الرؤية و مجالات الرؤية في القرآن. وقسمت الفصل إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول تكلمت عن أدوات الرؤية، ولها أداتان. وفي المبحث الثاني، وضحتُ محددات معنى الرؤية، ولها محددان أيضا، وفي المبحث الثالث ، تكلمتُ عن مجالات الرؤية ، وقد قسمتُه إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول عن مجال الرؤية في الأنفس، والمطلب الثاني عن مجال الرؤية في الآفاق وفي المبحث الأخير ، تكلمتُ عن آثار السابقين أي أحوال الأمم السابقة، وفيه حاولتُ بقدر استطاعتي أن أخرج بتعليل علمي لاستخدام "الرؤية" في بعض الأمم السابقين.

والفصل الثالث، وهو آخر فصول الرسالة، قسمتُه إلى ثلاثة مباحث، شرحتُ في المبحث الأول فوائد الرؤية، وفي المبحث الثاني معوقات الرؤية، وفي المبحث الأخير سلبيات الرؤية.

وفي الخاتمة، استنتجتُ النتائج المستخرجة من هذه الرسالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، بديع السموات والأرض العظيم الحليم، مالك الملك، ذي الجلال والإكرام، رب العرش العظيم، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد إمام المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين و صحابته البررة الراشدين.

وبعد،

فقد جعل الله القرآن ليرشد الناس، أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين، وعلى أمته أجمعين، وجعله الدستور والشريعة لحياة المسلمين والمؤمنين. والقرآن، كلام الله المنزل لهداية البشرية. و قد بذل المفسرون القدماء والمعاصرون، جهودهم المشكورة في فهم آيات كتاب الله ، حيث لكل واحد من المفسرين منهج في بيان معاني كلام الله. وكانت نتيجة اجتهادهم، تفاسير كثيرة متنوعة رائعة. وسلك المفسرون مناهجهم الخاصة في تفسير آيات الله، فمنهم من سلك منهجا تحليليا وهو أقدم أساليب التفسير لفهم القرآن ، ومنهم من سلك منهجا إجماليا، ومنهجا مقارنا، و منهجا موضوعيا إلى غير ذلك من المناهج.

والمنهج أو التفسير الموضوعي هو علم يبحث في قضايا القرآن الكريم، المتحدة معنى أو غاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة، لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع.[١]

والمنهج الموضوعي هو أحدث هذه المناهج، ولذا كثر الإقبال عليه في البحوث العلمية والرسائل الجامعية. وهو أيضا يساعد أبناء المسلمين خاصة غير العرب في فهم مضمون القرآن.

وفي هذه الرسالة، كتبتُ عن " الرؤية " في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، وحاولت هذه الرسالة أن تجيب على مجموعة من التساؤلات، أهمها الآتي:

أولا: ما معاني الرؤية في القرآن الكريم؟

ثانيا: ما الألفاظ الواردة في القرآن الكريم القريبة في المعنى من كلمة الرؤية؟

ثالثا: ما أدوات الرؤية كما تبينها الآيات الكريمة؟

---

[١] عبد الستار فتح الله سعيد، **المدخل إلى التفسير الموضوعي**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٩٩١م، ص ٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا: ما مجالات الرؤية المذكورة في القرآن الكريم؟

خامسا: ما التعليل العلمي لورود هذه الكلمة فى الآيات المكية غالبا؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في التوصل إلى ما يلي:

أولا: ضبط المعاني المتعددة لكلمة الرؤية فى القرآن.

ثانيا: تحديد أدوات الرؤية كما تظهر فى الآيات الكريمة.

ثالثا: تعليل الأسباب التى أدت إلى كثرة ورود مصطلح الرؤية في الآيات المكية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بإذن الله تعالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا: إبراز المعانى المتعددة لكلمة الرؤية فى القرآن.

ثانيا: إظهار أدوات الرؤية كما تبينها الآيات.

ثالثا: بيان فوائد الرؤية، ومعوقاتها، وسلبياتها كما تظهر فى الآيات.

الدراسات السابقة :

بعد البحث والتحري والنظر في فهارس الرسائل الجامعية تبين لي أنه لا توجد دراسات سابقة بمثل هذا العنوان إلا في كتاب واحد، وهو:

دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث: القاهرة، ١٩٧٢م.

يتضمن هذا الكتاب دراسات عن الأساليب القرآنية، وهو كتاب ضخم. في القسم الأول في الجزء الأول من هذا الكتاب تكلم المؤلف عن استعمالات ((أرأيت)) فى القرآن الكريم، فهو يبحث فى إحدى الجزئيات التى ستتم دراستها فى هذا البحث.

وهذا الكتاب قيم، استغرق من الكاتب خمسا وعشرين سنة، ويتكون الكتاب من ثلاثة أقسام. في القسم الأول، وهو جزء من عمل ضخم لم يسبقه إليه أحد، كتب فيه عن حروف المعاني من جمهرة علم القرآن العظيم، وهو أصعب أبواب هذه الجمهرة، لكثرتها وتداخل معانيها. فدرسها في هذا الجانب دراسة دقيقة ومتقنة.

أما القسم الثاني، فقد كتب الكاتب عن الجانب الصرفي، وفي القسم الأخير، درس الكاتب النحو، وتناول هذا القسم بدراسة أبواب النحو حسب ترتيب النحويين لها، واحتوى هذا القسم على أربعة أجزاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج البحث:

يتم بإذن الله تعالى في هذه الرسالة استخدام عدد من مناهج البحث للوصول إلى تحقيق الغاية المرجوة من إعداده، ومن أهم المناهج التي يتم استخدامها في الدراسة:-

أولا: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع الآيات القرآنية التي ذكرت الرؤية وتصنيفها حسب معانيها وموضوعاتها.

ثانيا: المنهج التحليلي: ذلك بعرض الآيات القرآنية وتحليل معانيها تحليلا مناسبا لأغراضها وذلك بعد استقراء عدد أقوال العلماء، ويقوم باستخلاص الدلالات والمفاهيم، والظلال والإيحاءات المستنبطة من آيات الرؤية فى القرآن الكريم.

خطة البحث:

تقتضي طبيعة هذه الدراسة أن تكون في مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تشتمل مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهج البحث و خطة البحث.

الفصل الأول: الرؤية فى القرآن دلالة وورودا.

المبحث الأول: ورود الرؤية فى القرآن الكريم ومعناها واشتقاقاتها.

المبحث الثاني: ورود الرؤية في الآيات المكية والمدنية وأسباب كثرة ورودها في الآيات المكية.

المبحث الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالرؤية.(النظر، والمشاهدة، والإبصار، والفكر ، والاعتبار)

المبحث الرابع: آيات الرؤية التي اختلف المفسرون في معناها.

الفصل الثاني: الرؤية أدواتها ومحدداتها ، ومجالاتها.

المبحث الأول: أدوات الرؤية

الأداة الأولى: الحاسة

الأداة الثانية: العقل.

المبحث الثاني: محددات الرؤية.

المحدد الأول: السياق.

المحدد الثاني: القرينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: مجالات الرؤية.

المطلب الأول: مجال الأنفس.

المطلب الثاني: مجال الآفاق.

المطلب الثالث: مجال آثار السابقين.

الفصل الثالث: فوائد الرؤية ومعوقاتها وسلبياتها.

المبحث الأول: فوائد الرؤية.

المبحث الثاني: معوقات الرؤية.

المبحث الثالث: سلبيات الرؤية

وأخيرا الخاتمة، فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من هذه الدراسة.

ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة في الدراسة.

وبعد،

فهذا بحثي المتواضع بذلت فيه غاية الوسع ومنتهى الجهد، وإن كل عمل بشري لا بـد أن يعتريه النقص، فلا كمال إلا لله وحده. فالله أسأل أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله و صحبه وسلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: الرؤية فى القرآن دلالة وورودا

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: ورود الرؤية في القرآن ومعناها واشتقاقاتها.

المبحث الثاني: ورود الرؤية في الآيات المكية والمدنية، وأسباب كثرة ورودها في الآيات المكية.

المبحث الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالرؤية(النظر، والمشاهدة، والإبصار، والفكر، والاعتبار).

المبحث الرابع: آيات الرؤية التي اختلف المفسرون في معناها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: ورود الرؤية في القرآن ومعناها واشتقاقاتها.

المطلب الأول: مفهوم الرؤية في القرآن

أ- معنى الرؤية لغة:

بعد الرجوع إلى كتب معاجم اللغة وغريب القرآن وغيرها تبين لي أن الرؤية تحتمل معاني عديدة، وهي متقاربة أو متداخلة. إذ الرؤية مصدر رأى ويرى والأصل يدل على نظر وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة،[١] ثم استعملت لوقوع العلم مع الرؤية، كما أن أصل البصر بصر العين، ثم سمي العلم بصيرة وبصرا لأنه قد يقع مع بصر العين. ورؤية العين تتعدى إلى مفعول واحد، والرؤية التي بمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين.[٢]

وهي ((المشاهدة بالبصر حيث كان، في الدنيا أو الآخرة)) [٣]، ((وحقيقة الرؤية إذا أضيفت إلى الأعيان كانت بالبصر... والرؤيا كالرؤية، غير أنها مختصة بما يكون في النوم، وهي انطباع الصورة المنحدرة من أفق المخيلة إلى الحس المشترك))،[٤] ورياءً: ((أرَيته أنِّي على خلاف ما أنا عليه)).[٥]

---

[١] ابن فارس، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، **مقاييس اللغة**، دار الحديث: القاهرة، د.ط، ٢٠٠٨م، ص ٣٦٥ ، أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت ٣٩٥هـ)، **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، (تحقيق : أحمد السيد) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠١٠م، ص ١٧٢، الراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، (ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني) ، دار المعرفة: بيروت، ط ٥، ٢٠٠٧م، ص ١٨٩.

[٢] أبو هلال العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص ١٧٢، وابن منظور، الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن المنظور الأنصاري الإفريقي المصري(ت٧١١هـ) ، **لسان العرب**، (تحقيق: عامر أحمد حيدر) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م، م ٨، ص ٢٧٣ ، (مادة ر أ ي).

[٣] الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت ٨١٦هـ)، **التعريفات**، ط ١، (تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن عميرة)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م، ص ١٤٥.

[٤] الكفوي، أبوالبقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م)، **الكليات " معجم في المصطلحات والفروق اللغوية** " ، ط ٢، خمس أقسام ، ١٩٩٢م، القسم الثاني، ص ٣٨٢-٣٨٤. سيأتي التفريق بين الرؤيا والرؤية لاحقا.

[٥] ابن منظور، **لسان العرب**، م ٨، ص ٢٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن المعاني اللغوية السابقة، أستطيع أن استنتج النقاط التالية في معنى الرؤية في القرآن:

١. على أصل معناها وهو الرؤية بالعين، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٧]

٢. بمعنى التفكر، كما قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [النحل: ٤٨].

٣. بمعنى العلم، مثل ما جاء فى قوله تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ ﴾ [سبأ: ٦].

٤. بمعنى الرؤيا فى المنام. وجاء فى قوله تعالى: ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الصافات: ١٠٥]، و قوله تعالى:﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

وتميز الرؤية عن الرؤيا بالمصدر، فمصدر البصرية رؤية، والحلمية رؤيا، والرأى لغير ذلك[١]، كما تميزان في إملائهما، فالرؤية البصرية تكتب بالتاء المربوطة، والمنامية تكتب بالألف. وتستخدم الرؤيا عادة في الرؤية المنامية، إلا فى موضع الوحد في القرآن[٢]، وسبب ذلك أنها حصلت في رحلة غيبية فأشبهت المنامية. وفي قول آخر، لأنها وقعت في الليل، ولأنها وشيكة سريعة الانقضاء.[٣]

---

[١] الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص ١٨٩-١٩٠، والسمين الحلبي، الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت ٧٥٦هـ) ، **عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ** ، ط ١، ٤ج، (تحقيق: محمد باسل عيون السود) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ج٢، ص ٥٦-٥٧.

[٢] ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٦٠]

[٣] الدرويش، محيي الدين الدرويش(ت ١٤٠٢هـ)، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، ط ٧،٨م، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٩م، م٤، ص٣٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. بمعنى الرياء وهو الرئاء[١] كما في قولـــه تعـــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ ... ﴾ [البقرة: ٢٦٤] .

ب- معنى الرؤية اصطلاحا:

يؤخذ من كلام العلماء الذين ذكروا المعنى الاصطلاحي للرؤية تقاربه مع المعنى اللغـــوي لها، وبعد الاطلاع على عدد من التعريفات الاصطلاحية للرؤية، فإني أرى أن التعريف الأنسب للرؤية العبارة التالية:

هي المشاهدة بالبصر أو العقل، حيث كان في الدنيا أو الاخرة.

وعليه فالرؤية لها معنيان في القرآن:

المعنى الأول: الرؤية بالعين (البصرية)

المعنى الثاني: لأفعال القلوب ويقصد به العلم والاعتبار والتفكر.

المطلب الثاني: ورود لفظ الرؤية في القرآن.

ورد الجذر الثلاثي ((رأي)) واشتقاقاته في القرآن ثلاث مئة وثمانيا وعشرين مـــرة،[٢] ويختلف المراد بها واستخدامها في هذه المواضع بين الرؤية البصرية، والرؤية القلبية، والرؤية في الآخرة، ووصف الله بها، ووصف الجن بها، واستحالة رؤية الله في الدنيا، وصـــفة الريـــاء والرؤيا المنامية[٣]. ووردت الرؤية في القرآن بفعل ماض ومـــضارع، وأمـــر، وفعـــل مبنـــي للمجهول وغيرها، وسأعرض لبيانها في هذا المطلب مع تفسير بعضها على سبيل التمثيل لعـــدم إمكان تفسيرها كلها.

الفرع الأول: وردت الرؤية بمعنى الرؤية البصرية[٤] مائة وخمسا وعشرين مـــرة فـــي القرآن ووردت بأحوال عديدة، منها:

١- بصيغة الفعل الماضي. والفعل الماضي يقسم إلى الماضي المجـــرد أو الماضـــي مـــع الإسناد إلى الضمير.

---

(١) الرياء والرئاء بمعنى واحد، انظر ابن منظور، **لسان العرب**، م ٨ ، ص ٢٧٨.

(٢) بلغ عددها في الجدول المرفق في آخر الرسالة (٣٠٩) وذلك بسبب إيراد لفظ الرؤية مرتين أو أكثر في بعض الآيات، وقد يحصل اختلاف في عدد ورود بعض الألفاظ بسبب ذكر بعضها في أكثر من موضع.

(٣) استفدت هذا التقسيم من محمد بسام رشدي الزين، **المعجم المفهرس لمعاني القرآن**، ط١، ٢م، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م، م ١، ص ٥١٦-٥٢٤.

(٤) في بعض المواضع المذكورة في هذا الفرع خلاف في كون الرؤية بصرية أو علمية ، وقد أوردتها هنا بناء على ما ترجح لي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- الفعل الماضي الثلاثي رأى بمعنى الرؤية البصرية

ورد الفعل الماضي المجرد للرؤية ﴿ رءا ﴾ تسع مرات في القرآن[١]، ثلاث منها في سورة الأنعام، في قصة دعوة النبي إبراهيم عليه السلام قومه لدين التوحيد.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٦ – ٧٨] ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ : أي أبصر كوكبا حين طلع.[٢] كان إبراهيم أراد أن ينبه أباه وقومه على الخطأ في دينهم، وأن يرشدهم إلى طريق النظر والاستدلال، ويعرفهم أن النظر الصحيح مؤد إلى أن شيئا منها لا يصح أن يكون إلها، لقيام دليل الحدوث فيها، وأن وراءها محدثا أحدثها، وصانعا صنعها، ومدبرا دبر طلوعها وأفولها وانتقالها ومسيرها وسائر أحوالها .[٣]

من لطائف الآية :

- في هذه الآيات الرؤية بصرية، لأنه رأى الكوكب والقمر والشمس ببصره حيث أقام البرهان على قومه.
- ((هذه الرؤية الخاصة التى اهتدى بها إلى طريق عجيب، فيه إيكات لقومه ملجئ إياهم للاعتراف بفساد معتقدهم. هى فرع من تلك الإراءة التى عمت ملكوت السموات والأرض.))[٤]

---

[١] سورة الأنعام: آية ٧٦-٧٨ ، وسورة هود: آية ٧٠، وسورة يوسف: آية ٢٨، وسورة طه: آية ١٠، وسورة الأحزاب: آية ٢٢، وسورة النجم: آية ١١و١٨.

[٢] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط ٤ ،١٠م، (تحقيق: أحمد عبد الرازق البكري ، ومحمد عادل محمد، ومحمد عبد اللطيف خلف، ومحمود مرسي عبد الحميد) ، دار السلام، مصر، ٢٠٠٩م، م٤ ، ص٣٢٣٧.

[٣] الزمخشري، أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت ٥٣٨هـ) ، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ط ٣، (تخريج أحاديث وتعليق: خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٩ م، ص ٣٣٤ ، ومحمد سيد طنطاوي(١٤٣١هـ) ، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، د.ط ،١٥م، دار السعاده، د.م، ٢٠٠٧م، م ٥ ، ص ١٠٩.

[٤] ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ) ، **تفسير التحرير والتنوير**، د.ط، ١٢م، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م، م٣، ص ٣١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- كتب هذا اللفظ في المصحف ﴿ رَءَا ﴾ براء تليها همزة فألف في اثنين وعشرين موضعا إلا في موضعين كتب فيهما بما يوافق الرسم الإملائي وهما في سورة النجم[١]. وأصل رَأَيَ بوزن فعل مفتوح العين، فأبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقد رسم في المصاحف بألف واحدة فيحتمل في رسم المصحف أن تكون هي صورة لام الفعل، ويحتمل أن تكون لام الفعل المبدلة من الياء.[٢]

ب- ورد الفعل الماضي المسند إلى الضمير إحدى وثلاثين مرة. وقد ورد بالضمير الغائب للمذكر ﴿ رآه ﴾ ثلاث مرات في القرآن[٣]، وبالضمير الغائب للمؤنث ﴿ رآها ﴾ مرتين فى القرآن[٤]، وبتاء التأنيث ﴿ رأته ﴾ مرة واحدة في القرآن[٥]، وبتاء المخاطب ﴿ رأيتَ ﴾ ثلاث مرات في القرآن[٦] ومرة واحدة على ﴿ لرأيتَه ﴾[٧] و﴿ رأيتَهم ﴾ أربع مرات فى القرآن[٨]، ومرة واحدة بضمير المتكلم ﴿ رأيتُموه ﴾[٩] وعلى ﴿ رأينَه ﴾[١٠] مرة واحدة. ومسندا إلى الضمير المخاطب للمذكر المفرد ﴿ رآك ﴾[١١] مرة واحدة ، و﴿ رأوا ﴾[١٢] خمس مرات،

---

[١] وقد يكون لتخصيص هذه السورة التي تحدثت بالتفصيل عن رؤية جبريل عليه السلام ، ورؤية الآيات الكبرى، بهذا الرسم حكمة أو حكم معينة، لعل أحد الباحثين يتوصل إلى الوقوف عليها ومعرفتها.

[٢] المارغني، إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي(ت ١٨٦٥م) ، **دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن**، د.ط ، دار القرآن، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٢٤٠ .

[٣] سورة النمل: آية ٤٠، وسورة النجم: آية ١٣ ، وسورة التكوير: آية ٢٣.

[٤] سورة النمل: آية ١٠ ، وسورة القصص: آية ٣١ .

[٥] سورة النمل: آية ٤٤.

[٦] سورة النساء : آية ٦١، وسورة الأنعام: آية ٦٨، وسورة النصر: آية ٢.

[٧] سورة الحشر: آية ٢١

[٨] سورة طه: آية ٩٢، وسورة الأحزاب : آية ١٩، وسورة المنافقين آية ٤-٥.

[٩] سورة آل عمران: آية ١٤٣

[١٠] سورة يوسف : آية ٣١

[١١] سورة الأنبياء: آية ٣٦

[١٢] سورة يوسف : آية ٣٥، وسورة الصافات : آية ١٤، وسورة غافر : مرتان ٨٤-٨٥ ، وسورة الجمعة : آية ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى ﴿ رأوك ﴾[١] مرة واحدة، ومرتين على ﴿ رأوه ﴾[٢] ومرة واحدة على ﴿رأوها ﴾[٣]، ومرة واحدة على﴿رأوهم ﴾[٤]، وعلى ﴿أرياك ﴾[٥]، وعلى ﴿ أريناه ﴾[٦]،وعلى﴿ تراءى ﴾[٧] و﴿تراءت ﴾[٨].

🕮 ﴿ رآه ﴾ في القرآن الكريم بمعنى الرؤية البصرية.

في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ [النجم: ١٣ – ١٤]

رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته الملائكية نزلة أخرى وهو عند سدرة المنتهى، وهو اسم أطلقه القرآن على مكان علوي فوق السماء السابعة. وكان جبريل في رفرف[٩]، قد ملأ ما بين السماء والأرض. ورأى النبي صلى الله عليه وسلام جبريل مرتين.[١٠] ذكر رؤيته عند سدرة المنتهى لعظم شرف المكان بما حصل عنده من آيات ربه الكبرى، وأنها منتهى العروج في مراتب الكرامة.[١١] وقال ابن

---

[١] سورة الفرقان: آية ٤١

[٢] سورة الروم : آية ٥١، وسورة الأحقاف: آية ٢٤.

[٣] سورة القلم: آية ٢٦.

[٤] سورة المطففين: آية ٣٢

[٥] سورة الإسراء: آية ٦٠

[٦] سورة طه: آية ٥٦

[٧] سورة الشعراء: آية ٦١

[٨] سورة الأنفال: آية ٤٨.

[٩] رفرف: الطائر: بسط جناحيه وحركهما. (إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، **المعجم الوسيط** ، ط ٤، ٢ج، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ٢٠٠٠م ، م١، ص ٣٥٩).

[١٠] أخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة النجم، رقم الحديث: ٣٢٧٦، (وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح)، (الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، **الجامع الصحيح: سنن الترمذي**، ط٢، ٥ج، (تحقيق: إبراهيم عطوه عوض)، البابى الحلبى وأولاده، مصر، ١٩٧٥م) ج٥ ، ص ٣٩٣، والطبري، **جامع البيان**م٩ ، ص ٧٦٨٧.

[١١] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**م١١، ص ١٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسعود وعائشة ومجاهد والربيع ﴿ نزلة أخرى ﴾ أى مرة أخرى. وذلك ليلة المعراج.[١]

وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾ [التكوير: ٢٢ – ٢٣].

و﴿رءاه﴾ هنا تعني الرؤية البصرية. وقد رفضت عائشة رضى الله عنها ما قاله ابن عباس وعكرمة وكعب الأحبار أن محمدا رأى ربه بعيني رأسه، وقالت: أنا سألت رسول الله عن هذه الآيات فقال لي: هو جبريل عليه السلام فيها كلها، وقال الحسن: المعنى ما رأى من مقدورات الله تعالى وملكوته[٢]، وسأل أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل رأيت ربك؟ فقال: نور أني أراه[٣]، وحديث عائشة قاطع لكل تأويل فى اللفظ.[٤] فيكون القول بأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل هو الراجح. والرؤية كانت حقيقة واقعة لا مجال معها للتشكيك أو اللبس.[٥]

🕮 ﴿ رآها ﴾ في القرآن الكريم بمعنى الرؤية البصرية.

قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [النمل: ١٠]

---

[١] أبو حيان، محمد بن يوسف(٧٤٥هـ) ، **تفسير البحر المحيط**، ط ١،٨ ج، (تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود. زكريا عبد المجيد النوني، ود. أحمد النجولي الجمل) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ج٨ ، ص ١٥٧.

[٢] ومعنى عبارة الحسن، أنه رأى من آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعظيمته.

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء، رقم الحديث: ٤٤٤، (مسلم، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، **صحيح مسلم**، ط ٢،دار الفيحاء، دمشق، ٢٠٠٠م، ص ٩١، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة والنجم، رقم الحديث: ٣٢٨٢، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن ج٥ ، ص ٣٩٦.

[٤] انظر البغوي، الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت ٥١٦هـ)، **معالم التنزيل**، ط ١، ٨ م، (تحقيق وتعليق: محمد عبد النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش) ، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٩م، م٢،ص ١١٢ ، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ج٨ ، ص ١٥٦.

[٥] محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١٥، ص ٣٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿ رآها ﴾ : الرؤية هنا بصرية حيث جملة تهتز في موضع الحال من مفعول رأى.[١] رآها: جملة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به.[٢]

خاطب الله موسى بأنه ربه العزيز الحكيم، وأمر الله موسى أن يلقي عصاه...فاستجاب موسى لأمر ربه، وألقاها، ورآها تضطرب وتتحرك بسرعة، كأنها الحية في شدة حركاتها وسرعة تقلبها، أو كأنها الحية الكبيرة. وولى موسى مدبرا عنها ولم يرجع، ومن طبيعة الإنسان أنه إذا رأى أمرا غريبا اعتراه الخوف منه، فأمر الله موسى بعدم الخوف لأنه اختاره ليكون نبياً.[٣]

🕮 ﴿ رأوا ﴾ في القرآن الكريم بمعنى الرؤية البصرية.

ورد ﴿رَأَوُا۟﴾ بمعنى الرؤية البصرية خمس مرات في القرآن[٤] منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ [يوسف: ٣٤ – ٣٥]

الرؤية فى ﴿رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ هي البصرية، والدليل أن المراد من الآيات براءته، بقد القميص من دبر وقطع أيديهن.[٥] إذن الآيات هنا شيء يُرى بالعين. و﴿رَأَوُا۟﴾: فعل وفاعل، و﴿ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ مفعول به.[٦]

لطيفة في الآية:

من طبع الإنسان ظلم غيره، فإن العزيز ومن معه بعد أن رأوا الآيات القاطعة الدالة على براءة يوسف أصروا على ظلمه وسجنه.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [الجمعة: ١١] ﴿ رَأَوْا۟ ﴾: هنا بصرية،

---

[١] الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت ١٢٧٠هـ) ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، د.ط،٣٠ج، إحياء التراث العربي، د.س، ج١٩، ص ١٦٣.

[٢] الدرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م٥، ص ٤٨٤.

[٣] محمد سيد طنطاوى، **التفسير الوسيط**، م١٠ ، ص ٣٠٦-٣٠٧.

[٤] سورة يوسف: آية ٣٥، وسورة الصافات: آية ١٤، وسورة غافر: آية ٨٤-٨٥ ، وسورة الجمعة : آية ١١

[٥] انظر الطبري، **جامع البيان**، م٦، ص ٤٥٣٦.

[٦] الدرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، ص م٣، ص ٥٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا رأى الصحابة عير تجارةٍ أو لهوٍ، أسرعوا وتركوا النبي قائما يخطب الناس.[١]

سبب النزول:

عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا جابر بن عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أقبلت عير تحمل طعاما، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا، فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا... وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾.[٢]

لطيفة في الآية:

في سورة الجمعة ذكر ﴿ رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ﴾ فقدم التجارة على اللهو، لأن رؤيتها كانت الباعث الأعظم على الانفضاض إليها، وترك رسول الله قائما على المنبر، ولم يبق معه إلا عدد قليل من أصحابه، ثم قال ﴿ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾ فقدم اللهو على التجارة ليكون ذمهم على انفضاضهم أشد وأوجع حتى لا يعودوا إلى مثل ذلك.[٣]

🕮 ﴿ رأيتموه ﴾ بمعنى الرؤية البصرية فى القرآن الكريم.

وردت الرؤية بصيغة الفعل الماضي المسند للمخاطبين ﴿رأيتموه﴾ مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ

---

[١] المراغي، أحمد مصطفى المراغي(ت ١٣٧١هـ) ، **تفسير المراغي**، ط ١، ٣٠ج، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، مصر، ١٩٤٦م، ج٢٨ ، ص ١٠٣.

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الجمعة، باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة، رقم الحديث: ٩٣٦، (البخاري، أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، **الجامع الصحيح**، ط ١، ٤ج، (تحقيق وتصحيح: محب الدين الخطيب، تبويب أرقام الأحاديث: محمد فؤاد الباقي، مراجعة وتخريج: قصى محب الدين الخطيب) ، المكتبة السلفية، القاهرة،، ١٤٠٠هـ) ، ج١، ص٢٩٦ ، وأورده أبوعبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، **الصحيح المسند من أسباب النزول**، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، مكتبة دار القدس، صنعاء، ١٩٩٣م، ص ٢٤٨.

[٣] انظر ابن عطية، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت ٥٤٢هـ) ، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط ١، ٥ج، (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ٢٠٠١م ، ج٥، ص٣١٠ ، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١١ ، ص ٢٢٨-٢٢٩ ، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م ١٤، ص ٣٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾[آل عمران: ١٤٣] ، معنى رأيتموه: أي رأيتم أسبابه[١] وهي السيوف. وقد قيد الرؤية بالنظر مع اتحاد معناهما للمبالغة.[٢]

﴿ تراءى ﴾ بمعنى الرؤية البصرية في القرآن الكريم.

الرؤية بمعنى البصرية وردت على تفاعل ﴿تراءى﴾ مرتين[٣] فى القرآن، إحداها في سورة الشعراء في قصة موسى وأصحابه مع فرعون وجنوده، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [الشعراء: ٦١]، أي: فلما رأى بعضهم بعضا[٤] وتقارب الجمعان. بحيث رأى كل واحد منهما الآخر[٥]. من لطائف الآية:

- ﴿ تراءى ﴾ أمال حمزة وخلف الراء في الحالين، والهمزة حال الوقف، مع تسهيل الهمزة لحمزة مع المد والقصر وقفا ، ولورش الفتح والتقليل في الهمزة وقفا .[٦]
- تراءى على وزن تفاعل، وتدل على أن كلا من الفريقين رأى الآخر، فقوم موسى رأوا فرعون وجنوده، وفرعون وجنوده رأوهم.
-

٢- الرؤية البصرية بالفعل المضارع.

وردت الرؤية بمعنى المشاهدة والنظر بالعين البصرية بصيغة الفعل المضارع أربعا وسبعين مرة في القرآن. تفصيلها على النحو التالي:-

---

[١] السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت ٣٧٣هـ) ، **تفسير القرآن العظيم بحر العلوم**، ط١، مطبعة الإرشاد، البغداد، ج٢، ص ١٧٤، ١٩٨٥م، البغوي، **معالم التنزيل**، م٢، ص ١١٢.

[٢] أبو السعود، القاضي أبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي(ت ٩٨٢هـ) ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، ط ١، ٨م، (تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، م٢ ، ص ١٥٩.

[٣] سورة الأنفال: آية ٤٨، وسورة الشعراء: آية ٦١.

[٤] الرازي، الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين(ت ٦٠٤هـ) ، **التفسير الكبير أومفاتيح الغيب** ، ط ٣، ١٦م، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، م١٢ ، ص ١١٩، وأبوحيان، **البحر المحيط**، ج ٧ ، ص ١٩.

[٥] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٦ ، ص ٢٤٠.

[٦] عبد الفتاح عبد الغنى القاضي(ت ١٤٠٣هـ) ، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، ط ١، ٢م، (راجع وإعداد: صبري رجب كريم)، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٨م، م٢، ص ٦٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بتاء الخطاب ﴿ترى﴾ [١] ستة عشر فى القرآن.

- بنون المتكلم﴿ نرى ﴾[٢] مرتين.

- بتاء المخاطب المفرد مع الضمير المتصل للمفعول به﴿تراه﴾[٣]، و﴿تـراهم﴾ [٤] أربع مرات.

- وبتاء المخاطب مع الاسناد للفعل ضميرا متصلا ﴿ترون﴾ [٥] مرة واحـدة، ومـع الضمير المتصل المفعول به ﴿ ترونها ﴾[٦]، و﴿تروها ﴾ [٧]، و﴿ترونهم﴾ [٨] سـت مرات.

- وبهمزة المتكلم ﴿أرى﴾[٩] مرة واحدة.

- وبهمزة المتكلم مع الضمير المتصل المفعول به ﴿نراك﴾[١٠] و﴿أراه﴾[١١] ثـلاث مرات.

- وبتاء المخاطبة المؤنثة﴿ترين﴾[١٢] مرة واحدة.

- وبياء الغائب ﴿ يرى ﴾[١٣] ثلاث مرات.

- وبياء الغائب مع الضمير المتصل المفعول به ﴿يراكم﴾[١٤]، و﴿يراها﴾[١٥]،

---

[١] سورة المائدة : آية ٥٢، ٦٢، ٨٠ ،٨٣، وسورة الأنعام: ٩٣، وسورة الكهف : آية ١٧، وسـورة النحـل: ١٤، وسورة الحج: آية ٥، وسورة النور: آية ٤٣، وسورة النمل: آية ٨٨، وسورة الروم: آية ٤٨، وسـورة فاطر: آية ١٢، وسورة فصلت: آية ٣٩، وسورة الشورى: آية ٢٢، وسورة الملك: آية ٣(مرتين).

[٢] سورة فرقان: ٢١، وسورة هود: آية ٢٧ .

[٣] سورة الزمر: آية ٢١، وسورة الحديد: آية ٢٠.

[٤] سورة الأعراف: آية ١٩٨، وسورة الفتح: آية ٢٩.

[٥] سورة الأنفال: آية ٤٨

[٦] سورة الرعد: آية ٢، وسورة لقمان: آية ١٠.

[٧] سورة التوبة : آية ٢٦ و٤٠، وسورة الأحزاب : آية ٩.

[٨] سورة الأعراف: ٢٧

[٩] سورة النمل: آية ٢٠

[١٠] سورة: هود ٢٧ (مرتين)

[١١] سورة النازعات: ٢٠.

[١٢] سورة مريم: آية ٢٦

[١٣] سورة البقرة: آية ١٦٥ ، وسورة النجم: آية ١٢ و٣٥

[١٤] سورة التوبة: آية ١٢٧

[١٥] سورة النور: آية ٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و﴿يره ﴾[١] ثلاث مرات.

- وبياء الغائب مع الضمير المتصل الفاعل ﴿يروا﴾ [٢] ست مرات.

- وبياء الغائب مع الضمير المتصل الفاعل والمفعول به ﴿ يرونهم ﴾ [٣] مرة واحدة.

- وبالياء مع البناء للمجهول ﴿ يُرى ﴾[٤] مرتين.

- وبنون المتكلم مع التعدية ﴿نُري﴾ [٥] مرة واحدة.

- وبنون المتكلم مع الضمير المتصل المفعول بـــه ﴿نُريـــه﴾[٦]، و﴿ نُريـــك﴾ [٧]، و﴿نُريك ﴾[٨] سبع مرات.

- وبياء المضارعة مع الضمير المتصل المفعول به ﴿يُريكم﴾[٩] خمس مرات.

- وبالهمزة مع الضمير المتصل المفعول به﴿سأُريكم﴾ [١٠] مرتين.

- وبتاء المخاطب مع الضمير المتصل المفعول به ﴿ تُريني ﴾[١١] مرة واحد.

- وبالياء مع المخاطب مع الضمير المتصل المفعول به ﴿سيُريكم﴾ [١٢]، و﴿سنُريهم﴾ [١٣] مرتين.

- بالياء مع ضميرين متصلين كلاهما في محل نصب ﴿ يُريكموهم﴾[١٤] مرة واحدة.

---

[١] سورة البلد: آية ٧

[٢] سورة الأنعام: آية ٢٥، ويونس: آية ٨٨ و٩٧، وسورة الشعراء : آية ٢٠١، وســورة الطــور: آيــة ٤٤، وسورة القمر: آية ٢.

[٣] سورة آل عمران: آية ١٣.

[٤] سورة الأحقاف: آية ٢٥، والنجم: آية ٣٥

[٥] سورة القصص: آية ٦ .

[٦] سورة الإسراء: آية ١.

[٧] سورة المؤمنون: آية ٩٥، وسورة طه: آية ٢٣.

[٨] سورة يونس: آية ٤٦ ، وسورة الرعد: آية ٤٠، وسورة غافر:آية ٧٧ وسورة الزخرف: آية ٤٢.

[٩] سورة البقرة : آية ٧٣، وسورة الرعد: آية ١٢، وسورة الروم: آية ٢٤، وسورة غافر: آية ١٣ و ٨١.

[١٠] سورة الأعراف: آية ١٤٥، سورة الأنبياء: آية ٣٧.

[١١] سورة المؤمنون: آية ٩٣.

[١٢] سورة النمل: آية ٩٣ .

[١٣] سورة فصلت: آية ٥٣.

[١٤] سورة الأنفال: آية ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وبالياء مع الضمير المتصل المفعول به ﴿يُريه﴾[١]، و﴿ليُريهما﴾[٢] مرتين.
- وبالنون مع الضمير المتصل المفعول به ﴿نريهم﴾ [٣] مرة واحدة.- وبالهمزة مع الضمير المتصل المفعول به﴿أراكم﴾[٤] مرتين.

📖 الفعل المضارع ((يرى)).

وردت الرؤية بمعنى البصرية بالفعل المضارع للغائب ﴿ يرى ﴾ ثلاث مرات في القرآن، منها في سورة النجم.

أ- قال تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ [النجم:١١ - ١٢]

في هاتين الآيتين تأكيد أن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى جبريل عليه السلام ببصره.[٥] وأنه هذه الرؤية صادقة ثابتة في فؤاده، فلقد رأى فتثبت واستيقن فؤاده.[٦] أفتماروه: من المماراة وهي الملاحاة والمجادلة في الإبطال.[٧]

وقد كانت مجادلة المشركين من قبيل التعنت الواضح لأنهم كذبوه في شئ هو قد رآه وتحقق منه. وقد ذكر العلماء أن هذه الآية والآيات قبلها تشير إلى رؤية النبي لجبريل عليه السلام على الهيئة التي خلقه الله تعالى عليها.[٨]

ب- قال تعالى:﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾ [النجم: ٣٥]، أي أعند هذا المتولى عن الحق علم الغيب أى معرفة العوالم المغيبة فهو يرى، أى فهو يشاهد أمور الغيب. والرؤية هنا بصرية، ومفعولها محذوف والتقدير: فهو يرى الغيب.[٩]

---

[١] سورة المائدة: آية ٣١ .

[٢] سورة الأعراف: آية ٢٧.

[٣] سورة الزخرف: آية ٤٨ .

[٤] سورة آل عمران: آية ١٥٢ ، وسورة هود: آية ٨٤ .

[٥] الرازي، **مفاتيح الغيب**، م١٤ ،ص ٢٥٠ ، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ج٨ ،ص ١٥٦ ، والآلوسي، **روح المعاني**، ج٢٧،ص ٤٩.

[٦] انظر سيد قطب(ت ١٣٨٧هـ) ، **في ظلال القرآن**، ط ١٥،٦م، دار الشروق، بيروت،١٩٨٨م، م٦، ص ٣٤٠٧.

[٧] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١١، ص ٩٩.

[٨] محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١٤، ص ٦٣.

[٩] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١١ ،ص ١٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

📖 الفعل المضارع للمخاطب ﴿ترى﴾.

وردت الرؤية البصرية بصيغة ﴿ترى﴾ ست عشرة مرة فى القرآن، منها ما جاء في:

أ- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [المائدة: ٨٣]،

الخطاب فى﴿ترى﴾ للنبي ولكل من يصح أن يرى.[١] والرؤية هنا هي البصرية وهي أقوى أسباب العلم الحسى.[٢]

ب- وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [النحل: ١٤] التعبير هنا بترى لاستحضار الحالة العجيبة عن طريق الرؤية البصرية. وهي حالة تدل على قدرة الله تعالى ورحمته بعباده، حيث سخر لهم السفن لتجرى فى البحر بأمره.[٣]

📖 الفعل المضارع للمخاطب مع المفعول به ﴿ تراه ﴾.

وردت الرؤية البصرية للمخاطب مع المفعول به ﴿تراه﴾ مرتين[٤] فى القرآن، تتحدث كلاهما عن طور النبات حيث أنبته الله ثم جعله مصفرا وحطاما. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ [الزمر: ٢١]﴿فَتَرَىٰهُ﴾ هنا يقصد به الرؤية البصرية، أي فأنت ترى بعينك أن النبات بعد خضرته جعله الله مصفرا حطاما. وذلك عظة وعبرة وبرهان على قدرة الله ووحدانيته لذوي العقول المستنيرة.[٥] ﴿فَتَرَىٰهُ﴾: فعل

---

[١] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٣ ،ص٩- ١٠.

[٢] انظر أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٤ ،ص٧ ، والآلوسي، **روح المعاني**، ج٧ ،ص ٤ ، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م٤ ،ص ٢٥٦.

[٣] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٦ ، ص١١٩ ، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م٨ ، ص ١١٩.

[٤] سورة الزمر : آية٢١، وسورة الحديد: آية ٢٠ .

[٥] بتصرف الصابوني، الشيخ محمد على الصابوني، **صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم**، ط ٣،٩م، دار الصابوني، القاهرة، د.س، م ٣ ، ص ٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، والها: ضمير متصل، في محل نصب مفعول به.

الفعل المضارع المسند للغائب ﴿يراها﴾.

وردت الرؤية البصرية بالفعل المضارع المسند للغائب ﴿يراها﴾ مرة واحدة فى القرآن وهي في سورة النور في قوله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ [النور: ٤٠]﴿ لم يكد يراها ﴾ أي لم يقرب من أن يرى يده من شدة الظلمة.[١]

الرؤية البصرية بالفعل المضارع المتعدي ﴿ يُرى ﴾ و﴿ يُريكم ﴾.

وردت الرؤية البصرية بالفعل المضارع على صيغة المتعدي فى القرآن كما جاء في قوله تعالى ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [الأحقاف: ٢٥] وبهذه الريح المدمرة، صار الناظر إليهم لا يرى شيئا من آثارهم سوى مساكنهم، لتكون هذه المساكن عبرة لغيرهم.[٢] قرأ حمزة وعاصم ويعقوب وخلف ﴿لا يُرى﴾ بضم الياء على البناء المفعول، و ﴿مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ بالرفع لقيامه مقام الفاعل. والباقون من العشرة بفتح تاء الخطاب على البناء الفاعل[٣].

والرؤية البصرية بالفعل المضارع المتعدي مع الضمير المتصل مثل ما في قوله تعالى : ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [البقرة: ٧٣] والخطاب هنا يحتمل أن يكون من حضر القصة، ويحتمل

---

[١] البغوي، **معالم التنزيل**، م٦، ص ٥٣، سيد قطب، **في ظلال القرآن**،م٤، ص ٢٥٢١.

[٢] انظر محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١٣، ص ٢٠١.

[٣] انظر الرازي، **مفاتيح الغيب**، م١٤، ص ٢٥، وعبد الفتاح عبد الغنى القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة**، م٢، ص٨٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للموجودين عند نزول القرآن.[١] فإن كان لمن حضر القصة كانت الرؤيـــة، إن الله يجعلكم مبصرين آياته.[٢]

﴿وَيُرِيكُمْ﴾: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعـــود علـــى الله تعالى، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٣- الرؤية البصرية بالفعل الأمر.

ورد في القرآن الرؤية فعل الأمر خمس مرات. وهي على ﴿أرنـــي﴾[٣] بنـــون الوقاية وياء المتكلم، و﴿ أرنا ﴾[٤] بنون المفعول به، و﴿أروني﴾[٥] ثـــلاث مـــرات وهي بنون الوقاية وياء المتكلم.

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] الرؤية هي البـــصرية ، أي اجعلني مبصراً.[٦]

٤- الرؤية البصرية مصدراً.

وردت الرؤية البصرية مصدرا مرتين[٧] في القرآن، منها ما جاء في قوله تعـــالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال الجمهور هي رؤيا عين ويقظة. يعني ما أري ليلة أسري به.[٨] وسميت الرؤية في هذا التأويل ((رؤيا))،

---

[١] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت ١٢٥٠هـــ) ، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ط ٢،٥ج، (تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة) ، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٧م، ج١ ،ص ٢١٤.

[٢] انظر الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، **تفسير حدائق الروح والريحان** ، ط ٣، ٣٢م، دار النجاة، بيروت، ودار المنهاج، الجدة، ٢٠٠٨م، م١، ص ٥١٠.

[٣] سورة البقرة: آية ٢٦٠ .

[٤] سورة البقرة : آية ١٢٨.

[٥] سورة سبأ: آية ٢٧ وسورة الأحقاف : آية ٤، وسورة فاطر: آية ٤٠.

[٦] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١٤٨ ، وأبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكـــريم**، م١ ،ص ٥٤٥.

[٧] سورة آل عمران: آية ١٣، وسورة الإسراء: آية ٦٠ .

[٨] الواحدي، علي بن أحمد الواحدي أبوالحسن (ت ٤٦٨هـــ) ، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، ط ١،٢ م (تحقيق: صفوان عدنان داوودي)، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـــ، م٢، ص ٦٣٩ ، وابـــن عطيـــة، **المحـــرر**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الرؤية القلبية أو العلمية بفعل ماض.

أ-فعل ماض مجرد.

الرؤية القلبية أو العلمية بفعل ماض مجرد مثل ﴿ رأى ﴾ وردت في سورة يوسف فقط في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [يوسف: ٢٤] .

جزم المحققون منهم أن يوسف عليه السلام لم يأت بفاحشة، ولم يقع منه همّ بها مطلقا.[١] والمراد برؤيته برهان ربه : كمال إيقانه به، ومشاهدته له مشاهدة وصلت إلى مرتبة عين اليقين...[٢] وهي رؤية علمية لأن البرهان من المعاني التي لا ترى بالبصر.[٣] والمراد ببرهان ربه هو: ما غرسه الله تعالى في قلبه من العلم المصحوب بالعمل، بأن هذا الفعل الذى دعته إليه امرأة العزيز قبيح، ولا يليق به، وقد خلط عدد من المفسرين بين الأقوال الصحيحة والسقيمة في تفسيرهم هذه الآية. ((الهم)) عند بعض العلماء نوعان.

هم ثابت معه عزم وعقد ورضا، وهو مذموم مؤاخذ به صاحبه.

وهم بمعنى خاطر وحديث نفس، من غير تصميم وهو غير مؤاخذ به صاحبه، لأن خطور المناهي فى الصدور وتصورها فى الأذهان، لا مؤاخذة بها ما لم توجد فى الأعيان. وقد أجمع العلماء على أن هم امرأة العزيز بيوسف كان هَمًّا بمعصية، وكان مقرونا بالعزم والجزم والقصد، بدليل المراودة وتغليق الأبواب وقولها ((هيت لك)).[٤]

ب-الفعل الماضي ﴿ رآه ﴾.

وردت الرؤية بمعنى الرؤية القلبية بفعل ماض مع الضمير في القرآن في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [فاطر: ٨]

﴿ فرآه ﴾ هنا ليست بصرية بل هي قلبية لأن عمل السوء هنا زينه له الشيطان وأشعره بأنه حسن.

---

[١] أبوحيان، **البحر المحيط**، ج٥، ص ٢٩٥.

[٢] الآلوسي، **روح المعاني**، ج١٢، ص ٢١٣.

[٣] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٥، ص ٢٥٤.

[٤] محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م٧، ص ٣٤٠-٣٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الرؤية القلبية بالفعل المضارع

أ- ورد في القرآن الرؤية القلبية الفعل مضارع ﴿أرى ﴾ [١]، و﴿نرى﴾ [٢] وللغائب ﴿يرى﴾ [٣]، وللمخاطب ﴿ ترى ﴾ [٤] في مواضع كثيرة.

ورد في القرآن الرؤية بمعنى الرؤية القلبية للمتكلم كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [غافر: ٢٩] ﴿... مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ : الرؤية علمية، أي ما أريكم من الآراء إلا ما أرى أنه الصواب على قدر مبلغ علمي.[٥]

وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٥] [٦] المعنى : ((مثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره، ملكوت السموات والأرض : يعني الربوبية والإلهية، ونوفقه لمعرفتها، ونرشده بما شرحنا صدره، وسدّدنا نظره، وهديناه لطريق الاستدلال))[٧]، ((وإذا كانت إبصاراً فليس المعنى مجرد الإبصار، ولكن وقع له معها من الاعتبار والعلم ما لم يقع لأحد من أهل زمانه الذين بعث إليهم ، قاله ابن عباس وغيره))[٨]، الرؤية هنا للانكشاف والمعرفة.[٩]

---

[١] سورة غافر: ٢٩

[٢] سورة الأنعام: آية ٧٥

[٣] سورة البقرة: آية ١٦٥، وسورة سبأ: آية ٦.

[٤] سورة الأنعام : آية ٩٣(إما بصرية أوقلبية ، أوردتها في المبحث الرابع ضمن هذا الفصل في الرؤية التي اختلف فيها المفسرون معناها) ، وسورة الأنفال: آية ٥٠، وسورة السجدة: آية ١٢، وسورة سبأ: آية ٣١ و٥١، وسورة الصافات : آية ١٠٢، وسورة الحاقة: آية ٧-٨.

[٥] البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت ٨٨٥هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ط١، ٢٢ج، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٨١م، ج١٧، ص٥٨ ، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٩ ، ص ١٣٣.

[٦] قد أوردت هذه الآية في المبحث الرابع في هذا الفصل ضمن الآيات المختلف في معنى الرؤية فيها.

[٧] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٣٣٤ .

[٨] أبو حيان، **البحر المحيط**،ج٤، ص ١٧٠.

[٩] ابن عاشور ، **التحرير والتنوير**،م٣، ص ٣١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وردت الرؤية القلبية فى القرآن بفعل مضارع مجرد للغائب ﴿يرى﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ ﴾ [سبأ: ٦] المراد بالرؤية هنا العلم اليقيني والمعرفة.[١]

أما الفعل المضارع للرؤية القلبية للمخاطب ﴿ترى﴾ فقد ورد ثماني مرات[٢] في القرآن، منها في قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ [الحاقة: ٧ – ٨] الرؤية هنا علمية، ﴿فترى﴾: في أسلوب الحكاية الغائبة العظيمة، تستحضر فيه تلك الحالة كأنها حاضره ويخيل في المقام سامع حاضر شاهد مهلكهم أو شاهدهم بعده، وقد عبر الله ب ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ ﴾ لاستحضار صورتهم فى الأذهان حتى يزداد المخاطب اعتبارا بأحوالهم.[٣]

ب- الفعل المضارع بمعنى الرؤية القلبية مسند إلى المتكلم والغائب.

ورد في القرآن الرؤية القلبية بفعل مضارع مسند إلى المتكلم ﴿أراك﴾ و﴿أراكم﴾ و﴿نراها﴾ و﴿نراك﴾، وسأذكر مثالا واحدا وهو ﴿أراك﴾ كما في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٤] قال إبراهيم لأبيه بأنه يرى ويحس أن أباه في الضلال الظاهر لأن أباه وقومه جعلوا الأصنام آلهة.[٤]

الرؤية هنا يجوز أن تكون بصرية ، قصد منها في كلام إبراهيم أن ضلال أبيه وقومه صار كالشيء المشاهد، لوضوحه فى أحوال تقرباتهم للأصنام من الحجارة، ويجوز أن تكون علمية، وقوله ﴿في ضلال مبين﴾ في موضع المفعول الثاني.[٥]

---

[١] انظر الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٨٦٨، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١١ ،ص ٢٦٩.

[٢] سورة الأنعام : آية ٩٣(هي في هذا الموضع يحتمل أن تكون بصرية كذلك) ، وسورة الأنفال: آية ٥٠، وسورة السجدة: آية ١٢، وسورة سبأ: آية ٣١ و٥١، وسورة الصافات : آية ١٠٢، وسورة الحاقة: آية ٧-٨.

[٣] انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١٢، ص ١١٨، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١٥، ص ٧١.

[٤] انظر أبا السعود ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٣، ص ٢٦٠، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٣، ص ٣١٤ ، ومحمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م٥، ص ١٠٨.

[٥] وقد أوردت هذه الآية في المبحث الرابع في هذا الفصل، ضمن الآيات المختلف في معنى الرؤية فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الرؤية القلبية لفعل مضارع مسند إلى ضمير الغائب ففي مثل﴿يروا﴾ و﴿يرونه﴾، في قوله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٤٦] الرؤية مطلق للمشاهدة المنتظمة للسماع والإبصار[١] وهنا مستعارة للإدراك.[٢] أى سيطبع الله على قلوب هؤلاء الذين يعدون أنفسهم كبراء، ويرون أنفسهم أنهم أعلى شأنا من غيرهم، مع أنهم أجهل الناس عقلا، وأتعسهم حالا .[٣]

ج- الرؤية القلبية مع الاستفهام.[٤]

وردت الرؤية القلبية بالفعل الماضى مع الاستفهام ويجرى "أرأيت"[٥] مجرى أخبرني مثل ﴿ أرأيت ﴾ و﴿أرأيتك ﴾ و﴿أرأيتم ﴾ و﴿أرأيتكم ﴾ ، وبفعل المضارع مع حرف النفي مثل ﴿ألم تر ﴾ و﴿ألم يروا ﴾ و﴿أفلا يرون ﴾ و﴿ألم تروا ﴾ و﴿أفلم يروا ﴾ و﴿ألا ترون ﴾ و﴿أولا يرون ﴾ و﴿ أولم يروا ﴾ و﴿أفلا يرون ﴾.

i. الرؤية القلبية بالفعل الماضي مع الاستفهام.

وردت في القرآن الرؤية القلبية بالفعل الماضي مع الاستفهام أربعا وثلاثين مرة، منها قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾ [مريم: ٧٧] أفرأيت هنا جعل معناها أخبرني، حيث كانت مشاهدة الأشياء ورؤيتها طريقا إلى إحاطة العلم بها وصحة الخبر عنها.[٦] والرؤية هنا قلبية.

ii. الرؤية القلبية للفعل المضارع مع حرف الاستفهام.

كثر ورود الفعل المضارع مع حرف الاستفهام بمعنى الرؤية القلبية في القرآن مثل ما في قوله تعالى: ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ

---

[١] انظر أبا السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٣، ص ٤٤٧.

[٢] انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٤، ص ١٠٥.

[٣] انظر محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، م٥ ، ص ٣٧٦.

[٤] في معظم الآيات التي ورد فيها الرؤية في الاستفهام تكون الرؤية فيها قلبية، وقد ترجح في هذا البحث أن الرؤية في بعضها بصرية، كما فصلته في مواضعه.

[٥] تكلم د.محمد عبد الخالق عضيمة عن ((أرأيت)) في كتابه، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الأول، ج١، ص ٦٢١-٦٢٨ ، وتحدث عن معناها واستعمالاتها. (د. محمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم** ، د.ط، ثلاث أقسام، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢م، القسم الأول، ج١ ص ٦٢١-٦٢٨).

[٦] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص٦٤٦، وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٦، ص ٢٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٣][١] أو ألم تعلم بإعلامي إياك، وهو من رؤية القلب. وهو تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأرباب التواريخ. وقد يخاطب به من لم ير ولم يسمع فإنه صار مثلا في التعجيب.[٢]

ومثال آخر في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ [سبأ: ٩] ﴿أفلم يروا﴾ أفلم ينظروا إلى ما أحاط بجوانبهم من السماء والأرض ولم يتفكروا أهم أشد خلقا.[٣] الرؤية إذا عديت بإلى تقصد بها القلبية، والمقصود في الآية حثهم على التأمل والتدبر ليتداركوا علمهم بما أهملوا.[٤]

د–الرؤية القلبية بالمصدر.

ورد الرؤية القلبية مصدرا مثل ﴿الرأى﴾ كما في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾[هود:٢٧]، والرأي هنا من رؤية الفكر والتأمل وهي الرؤية القلبية.[٥]

الفرع الثالث: الرؤية في الآخرة.

ورد ذكر الرؤية في الآخرة أربعاً وأربعين مرة في القرآن، سواء بالفعل الماضي أو المضارع أو الأمر.[٦]

١. الرؤية في الآخرة بالفعل الماضي

قد يفهم من السياق الذي جاءت به الرؤية أن كونها في الآخرة كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [النحل: ٨٥]

---

[١] وقد أوردت هذه الآية في المبحث الرابع في هذا الفصل ضمن الآيات المختلفة معنى الرؤية فيها.

[٢] انظر الطبري، **جامع البيان**، م٢، ص ١٤٢٦ ، والبغوي، **معالم التنزيل**، م١ ، ص ٢٩٤ ، والبيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج١، ص ١٤٨ ، وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٢٧ ، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٢، ص ٢٥٨ ، وأبا السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م١، ص ٥١١–٥١٢ ، والآلوسي، **روح المعاني** ، ج٢، ص ١٦٠.

[٣] البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ج٤، ص ٢٤٢.

[٤] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٩، ص ١٥٢.

[٥] الآلوسي، **روح المعاني**، ج١٢، ص ٣٧.

[٦] انظر إلى الملحق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراد بالرؤية هنا الرؤية البصرية وهي في الآخرة، وهذا يؤيده الآية قبلها ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ [النحل: ٨٤]، وبعدها ﴿ وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [النحل: ٨٦] العذاب: جهنم.[١] لما ذكر إنكارهم لنعمة الله تعالى، ذكر حالهم يوم القيامة ، حيث لا ينفع الإنكار، وذلك على سبيل الوعيد لهم.[٢]

ومثال آخر، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الفرقان: ١٢] أسندت الرؤية إلى النار، كأنها تراهم رؤية الغضبان الذي يزفر غيظا. وإسناد الرؤية إليها حقيقة على ما هو الظاهر[٣]، ويؤيده الحديث أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل هل لجهنم عين، فأجاب ألم تسمعوا إلى قول الله ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الفرقان: ١٢][٤]، وقول آخر إنها استعارة، وقول الثالث: رأتهم ملائكتها.[٥]

٢. الرؤية فى الآخرة بالفعل المضارع

وردت الرؤية في الآخرة بالفعل المضارع كما في قوله تعالى :﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٦٥][٦] والرؤية هنا تحتمل أن تكون علمية[٧] أو بصرية[٨] أي لو عاينوا العذاب لعلموا

---

[١] البغوي، **معالم التنزيل**، م٥، ص ٣٧ .

[٢] أبوحيان، **البحر المحيط**، ج٥، ص ٥٠٩.

[٣] الطبري، جامع البيان، م ٨، ص ٦١١٤، والآلوسى، **روح المعاني**، ج١٨، ص ٢٤٢.

[٤] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب صدى بن العجلان أبو أمامة، رقم الحديث ٧٥٩٩، (الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، ط١، ٢٥ج، (تحقيق وتخريج أحاديثه: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مطبعة الوطن العربي، العراق، ١٩٨٠م،ج٨، ص١٥٥.

[٥] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٨، ص ٣٣٢.

[٦] قد أوردت هذه الآية في المبحث الرابع في هذا الفصل ضمن الآيات المختلف في معنى الرؤية فيها.

[٧] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١٠٦، والآلوسي، **روح المعاني**، ج٢، ص ٣٥.

[٨] الآلوسي، **روح المعاني**، ج٢، ص ٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حينئذ أن القوة لله جميعا.[١] ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ : قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.[٢] وقد أوردت هذه الآية هنا لأنها وردت ضمن أحداث يوم القيامة.

٣. الرؤية في الآخرة بفعل الأمر.

وردت الرؤية فى الآخرة بفعل الأمر مرة واحدة في القرآن حين ذكر الله مقولة الكفار يوم القيامة وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [فصلت: ٢٩] طلب الكافرون رؤية الذين أضلوهم في يوم القيامة.[٣] أسكن السوسى وشعبة وابن كثير وابن عامر ويعقوب الراء، واختلس كسرتها الدورى عن البصرى، وكسرها كسرا كاملا الباقون، وكلها بمعنى واحد وهو طلب التمكن من إبصارهم[٤] ، وحكوا عن الخليل: أنك إذا قلت : أرني ثوبك بالكسر، فالمعنى : بصرنيه. وإذا قلته بالسكون، فهو استعطاء، معناه : أعطني ثوبك.[٥] فمعنى القراءة عليه: أعطنا اللذين أضلانا.[٦]

الفرع الرابع: الرؤية وصف الله بها.

أسندت الرؤية إلى الله تعالى تسع مرات في القرآن[٧]. مرة بالهمزة مثل ﴿... أسمع وأرى...﴾ ومرة وردت بنون الفاعل مثل ﴿...نرى تقلب...﴾ وغيرها، ومرة بالضمير الغائب مثل ﴿ ...الذي يراك حين تقوم ... ﴾ وغيرها ، ومرة بالفعل الأمر ﴿أروني﴾.

في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا

---

[١] ابن كثير، الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، ط١، ٤ج، دار الغد الجديد، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج١، ص ١٨٩.

[٢] عبد الفتاح عبد الغنى القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة** ، م١، ص ٩٩.

[٣] الطبري، **جامع البيان**، م٩، ص٧١٩٢-٧١٩٣.

[٤] عبد الفتاح عبد الغنى القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر**، م٢، ص ٧٩٨ .

[٥] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٩٦٩.

[٦] الآلوسى، **روح المعاني**، ج٢٤، ص ١٢٠.

[٧] سورة البقرة: آية ١٤٤، وسورة الأنعام: آية ٩٤، وسورة التوبة: آية ٩٤، و ١٠٥، وسورة طه: آية ٥٦، وسورة الشعراء: آية ٢١٨، وسورة لقمان: آية ١١، وسورة المعارج: آية ٧، وسورة العلق: آية ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [البقرة: ١٤٤] الضمير في ﴿ نرى ﴾ هنا لله. ومعنى الآية: قد شاهدنا وعلمنا يا محمد تردد وجهك إلى السماء.[١]

الفرع الخامس: الرؤية وصف الجن بها.

أسندت الرؤية للجن مرتين[٢] في القرآن، الأولى في قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٨] قال الحسن: رأى إبليس جبريل معتجرا[٣] ببرد، يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وفي يده لجام يقود الفرس، ما ركب.[٤] وكثرت الروايات في معنى هذه الآية، والقول المختار أن الشيطان ألقى في قلوب المشركين أن أحدا لن يغلبهم، وإني جار لكم.[٥] إن كان من الشيطان، فهو في نفسه، والرؤية بصرية، أي رأى نزول الملائكة وخاف أن يضروه، وتكون علمية ومفعولها الثاني محذوف لاختصار.[٦]

وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٧]﴿ إنه يراكم ﴾ الفاعل هنا عائد على الشيطان، وهو وقبيله، ومعناه الجن والشياطين، قد أسندت الرؤية إليهم.[٧]

---

[١] الطبري، **جامع البيان**، م١، ص ٧٥٩ ، ومحمد سيد الطنطاوي، **التفسير الوسيط**، م١، ص ٢٩٨.

[٢] سورة الأنفال: آية ٤٨ وسورة الأعراف: آية ٢٧

[٣] الاعتجار: لف العمامة على الرأس. الرازي، الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٩١٦هـ)، معجم الرازي: **مختار الصحاح**، د.ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.س ، مادة (ع ج ر)، ص ٣٥٣.

[٤] البغوي، **معالم التنزيل**، م٣، ص ٣٦٦، لم أجد هذه الرواية في كتب الحديث التي رجعت إليها.

[٥] الشيخ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ) ، **تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار**، ط ٢، ١٢ج، دار المنار، القاهرة، ١٩٤٨م، ج١٠، ص ٣٢.

[٦] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٥، ص ٣٦.

[٧] الطبري، **جامع البيان**، م٥، ص ٣٤٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفرع السادس: استحالة رؤية الله في الدنيا.

ورد الحديث عن استحالة رؤية الله في الدنيا خمس مرات[١] في القرآن، منها قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ﴿لَن تَرَىٰنِي ﴾ نص من الله على استحالة الرؤية في الدنيا. و﴿لَن ﴾ تنفي الفعل المستقبل ولو بقينا مع هذا النفي بمجرده لقضينا أن موسى لا يرى الله أبدا، لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولكن ورد من جهة أخرى بالحديث المتواتر أن أهل الإيمان يرون الله تعالى يوم القيامة. فموسى عليه السلام أحرى برؤيته.[٢]

الفرع السابع: الرياء.

إن الرياء مشتق من الرؤية، وذلك لأن المرائي يُري غيره عمله، ورد الرياء خمس مرات[٣] في القرآن، والرياء من صفات المنافقين كما قال تعالى ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٤٢﴾ ﴾ [النساء: ١٤٢] هم يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة[٤]، ﴿يُرَآءُونَ ﴾ معناها يحملون الناس على أن يروهم، ويتظاهرون لهم بالصلاة وهم يبطنون النفاق[٥].

الفرع الثامن: الرؤيا المنامية.

وردت الرؤية بمعنى الرؤيا المنامية أربع عشرة مرة في القرآن وهي بالفعل الماضي ﴿رأيتُهم ﴾ [٦] ،و﴿رأيتُ ﴾ [٧] ،والمضارع ﴿أرى ﴾ [٨]، و﴿أراني ﴾ [٩]، و﴿أراكهم ﴾ [١٠]،

---

[١] سورة البقرة: آية ٥٥، وسورة النساء: آية ١٥٣، وسورة الأعراف: ١٤٣ (ثلاث مرات) .

[٢] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٤٥٠.

[٣] سورة البقرة: آية ٢٦٤، وسورة النساء: آية ٣٨ و١٤٢ ، وسورة الأنفال: آية ٤٧، وسورة الماعون: آية ٦.

[٤] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٢٦٦.

[٥] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ١٢٧.

[٦] سورة يوسف: آية ٤.

[٧] سورة يوسف: آية ٤ .

[٨] سورة يوسف : آية ٤٣ وسورة الصافات: آية ١٠٢ .

[٩] سورة يوسف : آية ٣٦ (مرتين).

[١٠] سورة الأنفال: آية ٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و﴿يريكهم﴾ [١] ،والمصدر ﴿الرؤيا﴾[٢]، و﴿رؤياك﴾ [٣]، و﴿رؤياي﴾ [٤].

في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٣] الرؤية هنا منامية، لتصريح الآية بذلك، إذ يريك الله عدوك في منامك.[٥] وروي عن الحسن قال: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ﴾ قال بعينك، هذا القول غريب وقد صرح بالمنام ها هنا فلا حاجة إلى التأويل.[٦] أسندت الإراءة إلى الله تعالى، لأن رؤيا النبي وحي بمدلولها. كما دل عليه قوله تعالى:﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، حكاية عن إبراهيم وابنه. والتعبير بالفعل المضارع في ﴿ يُرِيكَهُمُ ﴾ لاستحضار حالة الرؤيا العجيبة.[٧]

و﴿يُرِيكَهُمُ﴾ : فعل مضارع، وفاعل مستتر، ومفعولان، هما: الكاف، والهاء.

الخلاصة :

- وردت الرؤية في القرآن بعدة معان وهي: البصرية، والقلبية، والمنامية، والرياء. والمنامية، والرياء ضمن القلبية.
- رؤية الله في الدنيا غير ممكنة، ورؤيته في الآخرة جائزة وهي خاصة بأهل الطاعة.
- ورد في الآيات الحديث عن الرؤية في الآخرة، والله أعلم بكيفية حصولها فيها.
- ويمكن تقسم آيات الرؤية إلى الأقسام التالية:
  - باعتبار صاحبها:- الإنسان، والجن، والله.
  - باعتبار وقتها:- في الدنيا، والآخرة.
  - باعتبار النوع:- البصرية، والقلبية.
  - باعتبار المعنى:- النظر، والرياء.

---

[١] سورة الأنفال: آية ٤٣ .

[٢] سورة يوسف : آية ٤٣، وسورة الصافات: آية ١٠٥، وسورة الفتح : آية ٢٧.

[٣] سورة يوسف: آية ٥

[٤] سورة يوسف : آية ٤٣ ،وآية ١٠٠.

[٥] الطبري، **جامع البيان**، م٥ ، ص ٣٨٦٢.

[٦] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص ٢٩٦.

[٧] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٥ ، ص ٢٢-٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: الرؤية فى الآيات المكية والمدنية، وأسباب كثرة ورودها فى الآيات المكية.

وهو مطلبان:

المطلب الأول: ورود الرؤية في الآيات المكية والمدنية:

ورد لفظ الرؤية مدار البحث بصيغه المختلفة فى اثنتين وسبعين سورة وهى كالتالى:

أولا: السور المكية: خمس وخمسون سورة وهى الأنعام والأعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والنحل والإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة وسبإ وفاطر ويس والصافات وص والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والجاثية والأحقاف والطور والنجم والقمر والواقعة والملك والقلم والحاقة والمعارج ونوح والجن والإنسان والنازعات والتكوير والمطففين والفجر والبلد والعلق والتكاثر والفيل والماعون. وعدد الآيات التي ورد فيها الرؤية فى هذه السور المكية مائتان ست وخمسون آية.

ثانيا: السور المدنية ، سبع عشرة سورة وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحديد والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون والزلزلة والنصر.

وعدد الآيات التي ورد فيها الرؤية فى هذه السور المدنية إحدى وسبعون آية.

وقد اختلف علماء علوم القرآن فى تقسيم مكية بعض السور ومدنيتها، منهم الإمام الزركشى رحمه الله، حيث يقول إن سور الرعد والحج والمطففين مدنية[١] وتبعه الإمام السيوطي رحمه الله فى مدنية سورة الرعد، أما سورة الحج فقال عنها مختلطة فيها مكى ومدني.[٢] ورجح د. فضل حسن عباس رحمه الله مكية سورتى الرعد والمطففين ، أما سورة الحج فقال عنها: اختلفوا فى مكيتها ومدنيتها والصحيح مكيتها.[٣] وتظهر أدلة كونها مكية من خلال :

١- أنها مفتتحة بصيغة ((يأيها الناس)) وهي من ضوابط المكي الغالبة.

---

[١] الزركشي، الإمام بدر الدين الزركشى(ت ٧٩٤هـ) ، **البرهان فى علوم القرآن**، د.ط ،(تحقيق: أبي الفضل الدمياطي)، دار الحديث ، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٣٦.

[٢] السيوطي، الحافظ جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) ، **الإتقان فى علوم القرآن**، د.ط، دار مصر للطباعة، الفجالة، د.س، ص ١٨.

[٣] عباس، د.فضل حسن عباس(ت٢٠١١م)، **إتقان البرهان فى علوم القرآن**، ط ٢، ٢ج، دار النفائس، الأردن، ٢٠١٠م، ج١، ص ٣٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- غلبة الموضوعات المكية فيها من الكلام على التوحيد وإثبات البعث ومشاهد القيامة والعناية بالوحدانية والرسالة.[١]

ولذا، فإني ذكرت سورة الرعد والحج والمطففين ضمن السور المكية.

المطلب الثاني: أسباب كثرة ورودها في سور المكية.

ويمكن أن أقول بعد هذا بأن آيات الرؤية كثر ورودها في السور المكية، وهذا بسبب أن أكثر الآيات المكية كانت تخاطب المنذرين والكافرين وتدعوهم إلى الايمان والتوحيد، ولما كانت الرؤية أحد أهم الأسباب للعلم والمعرفة، فقد كثر في الآيات المكية بسبب:

١- الدعوة إلى رؤية آيات الله، والحديث عن الإنسان في أصل نشأته الأولى، والحديث عن أجناس من حياة الأحياء الأخرى من نبات وحيوان، مثل ما ورد في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [يس: ٧٧] وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [فاطر: ٢٧] .

٢- الدعوة إلى التوحيد ومعالجة القضايا العقدية، وذلك بدعوة الإنسان إلى الإيمان بالله وهدم الشرك والوثنية، ودحض معتقدات الجاهلية بالبراهين الدافعة والأدلة القاطعة وبيان زيف معتقداتهم في آلهتهم وأنها لا تنفع ولا تضر. كما جاء في قوله تعالى : ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٤ - ٧٨] وردت هذه الآيات الخمس من سورة الأنعام في قصة دعوة نبي الله إبراهيم أباه وقومه إلى توحيد الله وهدم الشرك بالبراهين القاطعة الدافعة.

---

[١] محمد عبد الرحمن الشايع ، **المكي والمدني في القرآن الكريم**، ط ١، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٩٧م ، ص ٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- لفت نظر الإنسان إلى آيات الله في الأنفس والآفاق مثل ما جاء في قوله تعالى:
﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [فصلت: ٥٣] و قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ ﴾ [إبراهيم: ١٩] .

٤- الحديث عن قصص الأنبياء وأممهم مثل ما جاء في قوله تعالى عن نبي هود وقومه: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [هود: ٢٨] وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ ﴾ [هود: ٦٣] وفي قوله تعالى :
﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ [هود: ٨٨].

٥- الحديث عن يوم القيامة ، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [سبأ: ٣١] وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [سبأ: ٣٣] ، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴾ [سبأ: ٥١].

خلاصة القول:

سبب كثرة ورود الرؤية في آيات السور المكية :

- الدعوة إلى رؤية آيات الله، والحديث عن الإنسان في أصل نشأته الأولى، والحديث عن أجناس من حياة الأحياء الأخرى من نبات وغيره.
- معالجة القضايا العقدية ودعوة الإنسان إلى الإيمان بالله وهدم الشرك بالبراهين الدافعة والقاطعة.
- لفت نظر الإنسان إلى آيات الله في الأنفس والآفاق.
- كثرة الحديث عن قصص الأنبياء وأممهم.
- كثرة الحديث عن يوم القيامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالرؤية.

هناك ألفاظ وردت في القرآن تدخل فى معنى الرؤية هى: النظر، والمشاهدة، والإبصار، والفكر، والاعتبار، وهي كالتالي:

١- النظر

قد ذكر لفظ النظر واشتقاقاته فى القرآن مائة وثمانيا وعشرين مرة، وهي كلمة النظر مركبة من النون والظاء والراء، وهي أصل صحيح، وترجع فروعه إلى معنى واحدا وهو تأمل شيء ومعاينته، ثم يستعار ويتسع فيه فيقال: نظرت إلى الشيء، أنظر إليه، إذا عاينته.[١]

والنظر هو تقليب البصر لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل والفحص، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية. واستعمال النظر فى البصر أكثر عند العامة، وفى البصيرة أكثر عند الخاصة.[٢] وهو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته، ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا أجري لفظ النظر على الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب.[٣] وورد النظر بمعنى الرؤية في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]

﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ ﴾ ... لتُعاينَ أمراً آخرَ من دلائلِ قدرة الله[٤] والأمر بالنظر هنا أمر للاعتبار، أى فانظره فى حال أنه لم يتسنه.[٥] وورد النظر بمعنى الرؤية وذلك فى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [البقرة: ٥٠] ومعنى الآية: وأنتم تشاهدونه لا تشكون فيه ، وتنظرون بأعينكم، ولولاه لعظم عليكم خبر غرقهم ولم تصدقوه.[٦]

وفى قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ

---

[١] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٩٠٥.

[٢] الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، ط ٥، ص ٤٩٩.

[٣] الكفوي، **الكليات**، القسم الرابع، ص ٣٦٠.

[٤] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، م١، ص ٥٤١.

[٥] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٢ ، ص ٣٦.

[٦] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٧٦، القرطبي، **جامع الأحكام**، ج٢، ص ٩٦، رشيد رضا، **تفسير المنار**، ج١ ، ص ٣١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿٤٣﴾ ﴾ [يونس: ٤٣] ينظر هنا ينظر ببصره الظاهر ويعتبر[١]، وفى تفسير أنها بمعنى يعاينون دلائل نبوة النبى صلى الله عليه وسلم ولكن لا يصدونقها[٢].

٢- الإبصار:

الإبصار مصدر أبصر، واشتق من الباء والصاد والراء ، وذكر مائة ثمان وأربعين مرة فى القرآن، والبصر : أصلان: احدهما العِلْمُ بالشيء؛ وأصل ذلك كله وضوح الشيء. يقال بَصُرْتُ بالشيء إذا صِرْتَ به بصيراً عالماً، وأبْصَرْتُه إذا رأيتَه. وأمّا الأصل الآخَر فبُصْر الشَّيْء غلَظُه.[٣] والبصر يقال للجارحة وللقوة التى فيها. وجمع البصر: الأبصار.[٤] قال الليث: البصر العين إلا أنه مذكر، وقال سيبويه : بصر صار مبصرا، وأبصره: إذا أخبر بالذى وقعت عينه عليه.[٥] والبصر هو إدراك العين، وقد يطلق مجازا للقوة الباصرة.[٦]

ووفّق بين هذه الآراء بأن الإبصار قوة العين التي تنقل صورة الأشياء، فيدركها العقل، وتلك هى الرؤية، ثم يحصل العلم بالمرئى، فكأنها مراحل متتابعة، والإبصار أداة فى مرحلة من تلك المراحل.[٧]

أما آيات الإبصار التي تدل على معنى الرؤية فنحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ ﴾ [طه:٩٦] كلمة بصرتُ فى هذه الآية بمعنى: رأيت ما لم يروه[٨]. أن بصرت وأبصرت كلاهما من أفعال النظر بالعين. وإن بصر بالشيء حقيقته صار بصيرا، أي شديد الإبصار.[٩]

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ

---

[١] البغوي، **معالم التنزيل**، م٤، ص ١٣٥ ، وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٣، ص ١٢٢.

[٢] البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج٣، ص ١١٤.

[٣] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٩٥

[٤] الراغب، **المفردات**، ص ٥٩-٦٠ .

[٥] ابن منظور، **لسان العرب**، م ٣، ص ٥٩.(مادة ب ص ر).

[٦] الكفوي ، **الكليات**، القسم الأول، ص ٤٢٨.

[٧] محمد نور الدين منجد، **الترادف فى القرآن الكريم**، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ١٨٢ .

[٨] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٥ ، ص ٤٥٣، وابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج ٣، ص ١٥١.

[٩] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٧، ص ٢٩٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿١٣﴾ ﴾ [الصافات: ١٧٤ – ١٧٦] يبصرون هنا معناه يرون، أى يرون ماذا يفعل بهم إذا نزل بهم العذاب[١]، ومن هنا يفهم أن الإبصار بمعنى الرؤية.

ومثل ما جاء فى قوله تعالى: ﴿ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ ﴾ [القلم: ٥] سترى يا محمد ويرى مشركو قومك الذين يدعونك مجنونا....[٢]، البصر هنا بصر حسي بمعنى الرؤية، فالمعنى سترى ويرون رأي العين أيكم المفتون.[٣]

أقول: يمكن أن توضح معنى الرؤية، والنظر، والإبصار من تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٨] ، الرؤية بصرية، ومعنى الكلام، المشركين، وإن كانوا ينظرون إلى الآيات، ولكن لشدة إعراضهم عن الحق، صاروا كأنهم عمي، لم ينتفعوا بذلك النظر والرؤية. والآية تدل على أن النظر غير الرؤية، لأن الله أثبت النظر ونفي الرؤية.[٤] وهم لا يبصرون، عمي قلوبهم في الحقيقة.[٥]

ويمكن أن يقال:

إن النظر إطلاق هذه الحاسة، والرؤية، إدراك معنى ما تنظر إليه، والإبصار، الوعي على إثر وعاقبة ما تراه. والله تعالى أعلم.

٣- المشاهدة

المشاهدة مصدر للفعل شاهد. وشهد: والشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، يقال شَهد يشهد شهادةً. والمَشهد: محضر النّاس.[٦] والمشاهدة : المعاينة.[٧] والشهود الحضور مع المشاهدة، إما بالبصر أو بالبصيرة، يقال للمحضر مشهد، وجمع مشهد مشاهد[٨]. وقد ذكرت اشتقاقات المشاهدة فى القرآن مائة ثمانياً وخمسين مرة. والمشاهدة قد تعطي معنى الرؤية، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ

---

[١] الطبري، **جامع البيان**، م٨ ، ص ٦٩٥٥.

[٢] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨١٣٨.

[٣] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**م١٢، ص ٦٥.

[٤] الرازي، **مفاتيح الغيب**، م ٨، ص ٧٧-٧٨.

[٥] الآلوسي، **روح المعاني**، ج٩، ص ١٥٦.

[٦] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٤٦١.

[٧] ابن منظور، **لسان العرب**، م ٢، ص ٦٣٠.(مادة: ش ه د)

[٨] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) ، **بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، ط٢،٥ج، (تحقيق الأستاذ محمد علي النجار)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٨٦م ، ج ٣، ص ٣٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ٧٣] وما حضر وما غاب يعم جميع الموجودات[١]. والشهادة ضد الغيب، وهى الأمور التي يشاهدها ويراها الناس[٢]، وفي قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ ... ﴾ [الكهف: ٥١]، أي ما حضروا في خلق السموات والأرض، ولا خلق أنفسهم، حيث خلقهما الله قبل خلقتهم.[٣] وأقول: الحضور ملازم المشاهدة غالبا.

وفى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩] : أي أحضروا، وليس ذلك من الشهادة التي تطلب أن تؤدى[٤]، أو أي أحضرُوا خلقَ الله تعالى إيَّاهم فشاهدُوهم إناثاً حتى يحكموا بأنوثتِهم، فإنَّ ذلكَ مما يُعلم بالمشاهدةِ ، وهذا تهكم بهم.[٥]

٤- الفكر.

الفكر مصدر، وهو تردُّدُ القَلْب في الشَّيء.[٦] والفكرة هى قوة مُطرِقَةٌ للعلم إلى المعلوم، والتفكر: جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، والتفكر فى الشيء، والإمالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأى تسمى الروية والترويـة، وهى كلمة مشتقة من الرؤية[٧]. قد ذكرت هذه الكلمة ثماني عشرة مرة فى القرآن.

يأتي الفكر بمعنى الرؤية كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [الروم: ٨] أي أو لم يتفكروا بعقولهم في أنفسم فيعلموا...[٨]. التفكر في هذه الآية ورد بالمعنى الثاني للرؤية وهو العلم، والرؤية أيضا سبيل إلى التفكر.

---

(١) انظر ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٣٠٩.

(٢) انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٣، ص ٣٠٩.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٥، ص٣٠٤.

(٤) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥ ، ص ٥٠.

(٥) انظر القرطبي، **جامع الأحكام**، ج ١٩ ، ص ٢٢ ، أبا السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٧ ،ص ٣١٣.

(٦) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٧١٨ .

(٧) الراغب ، **المفردات**، ص ٣٨٦.

(٨) الطبري، **جامع البيان**،م٨ ، ص ٦٥٠٨، والواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، م٢ ، ص ٨٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- الاعتبار.

العِبرة: الاعتبارُ بما مضى.[١] والعبور أصله تجاوز من حال إلى حال. والاعتبار: الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد.[٢] والاعتبار مأخوذ من العبور، وهو المجاوزة من شيء إلى شيء، وهو النظر فى حقائق الأشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها.[٣] وقد ذكر الاعتبار واشتقاقاته تسع مرات في القرآن، منها قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ [الحشر: ٢] عنى بالأبصار في هذا الموضع أبصار القلوب وذلك أن الاعتبار يكون فيها دون الإبصار بالعيون.[٤]

والاعتبار : النظر في دلالة الأشياء على لوازمها وعواقبها وأسبابها، وهو افتعال من العبرة. ونودي أولو الأبصار بهذه الصفة ليشير إلى أن العبرة بحال بني النضير واضحة مكشوفة لكل ذي بَصر ممن شاهد ذلك ، ولكل ذي بصر يرى مواقع ديارهم بعدهم، فتكون له عبرة في قدرة الله على إخراجهم وتسليط المسلمين عليهم من غير قتال.[٥]

الخلاصة:

- يشترك النظر والرؤية في المعنى، حيث إن الناظر يرى الشئ ويحصل على المعرفة ، وهذا الفعل يسمى الرؤية.
- وتشترك الرؤية بالمشاهدة في إبصار الشيء أوالحدث.
- وتشترك الرؤية بلفظ الإبصار، حيث إن العقل يدرك صورة الأشياء المرئية التي تنقلها العين، وهذا الفعل يسمى الإبصار.
- ويشترك الفكر والاعتبار بالرؤية، حيث إن المفكرين والمعتبرين، يفكرون ويعتبرون بما يرون، إذن كلاهما يشترك في معنى البصرية والعلمية.
- ويمكن أن تقسم هذه الألفاظ الستة ، إلى قسمين:

١- ذات دلالات متحدة: رأى، وأبصر، ونظر، وشاهد.

٢- ذات دلالات متقاربة: اعتبر، وفكر.

---

[١] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٦٣٢ .

[٢] الراغب، **المفردات**، ص ٣٢٣، والسمين الحلبي، **عمدة الحفاظ**، ج٣، ص ٢٣.

[٣] الكفوي، **الكليات**، القسم الأول، ص ٢٣٥.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٧٩٥٧.

[٥] انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١١، ص ٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: آيات الرؤية التي اختلف المفسرون في معناها:

اختلف المفسرون في عدد من الآيات التي ورد فيها لفظ الرؤية، بين كونها بمعنى الرؤية البصرية أوالعلمية ، وفي هذا المبحث ذكر نماذج من هذه الآيات، وآراء المفسرين فيها، ويظهر لنا من خلال ذلك ما تؤدي إليه هذه الأقوال، من كثرة المعاني وتعدد الاحتمالات للمعنى، بما لا يتعارض مع السياق ومع قواعد اللغة.

(١) قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٦٥]

في ﴿وَلَوْ يَرَى ﴾ قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب. وفي ﴿إِذْ يَرَوْنَ ﴾ قرأ الشامي بضم الياء، والباقون بفتحها. وفي ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ قرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما، والباقون بفتحها فيهما.[١]

وقال الأخفش: ﴿يَرَى ﴾: يعلم، أي لو يعلمون حقيقة قوة الله وشدة عذابه، ف﴿ يَرَى ﴾ واقعة على ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ ﴾ ، وسدت مسد المفعولين. وعند من قرأ بالتاء، فالتقدير: ولوترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب وفزعهم منه واستعظامهم له، لأقروا أن القوة لله، فالجواب مضمر على هذا النحومن المعنى.[٢]

ذهب بعض المفسرين إلى أن القراءة بالياء أولى من القراءة بالتاء، لأن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين قد علموا قدر ما يشاهده الكفار ويعاينونه من العذاب يوم القيامة. أما المتوعدون فإنهم لم يعلموا ذلك، فوجب إسناد الفعل إليهم.وهذا الترجيح بين القراءتين مردود لأنهما متواترتان.[٣] وقال ابن عاشور﴿ ولو تَرَى ﴾ بمعنى البصرية، إلا أن وقت الرؤية مختلف. إذ المعنى لو تراهم الآن حين يرون العذاب يوم القيامة، أي لو ترى الآن حالهم.[٤]

الرؤية هنا تحتمل معنى البصرية والعلمية، والراجح عند عدد من المفسرين أنها علمية.

---

[١] عبد الفتاح عبد الغني القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، م ١، ص ٩٩-١٠٠.

[٢] القرطبي، **جامع الأحكام**، ج٣ ،ص ٧.

[٣] أبوحيان، **البحر المحيط**، ج١،ص ٦٤٦.

[٤] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١، ص ٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢) قال الله تعالى: ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

قال أبو جعفر: الرؤية هنا علمية على معنى ألم تعلم يا محمد؟، وهو من رؤية القلب لا رؤية العين. لأن نبينا لم يدرك الذين أخبر الله عنهم هذا الخبر. ورؤية القلب : ما رآه وعلمه.[١] وعند سيبويه هي تنبه إلى الأمر، ولذلك لا تحتاج هذه الرؤية إلى مفعولين.[٢] ورأيت يتعدى بنفسه دون الجار، لكن لما استعير قولهم ألم تر بمعنى: ألم تنظر، عدي تعديته، وقلما يستعمل في غير التقرير.[٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ هى تقرير لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأرباب الأخبار، من شأنهم البديع، فإن سماعهم لها بمنزلة الرؤية النظرية أو العلمية بمشهور قصتهم ومنتشرة. وتعديتها بإلى في قوله تعالى : ﴿ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ ﴾ على تقدير كونها بمعنى الإبصار، باعتبار معنى النظر، على تقدير كونها إدراكاً قلبياً، لتضمين معنى الوصول والانتهاء على معنى ألم ينتهِ علمُك إليهم.[٤]

إن تركيب ﴿ألم تر إلى﴾ إذا جاء فعل الرؤية فيه متعدياً إلى ما ليس من شأن السامع أن يكون رآه ، كان كلاماً مقصوداً منه التحريض على علم ما عدي إليه فعل الرؤية ، وهذا مما اتفق عليه المفسرون. ولذلك تكون همزة الاستفهام مستعملة في غير معنى الاستفهام بل في معنى مجازي أو كنائي، من معاني الاستفهام غير الحقيقي.[٥]

أقول: الرؤية هنا رؤية علمية تضمن معنى الاعتبار، والاستفهام هنا استفهام تقريري.

(٣) قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النساء: ٤٤]

: قصد هنا، ألم تر بقلبك يا محمد علمًا، إلى الذين أوتوا نصيبا، وذلك أن الخبر والعلم لا يجلبان رؤية، ولكنه رؤية القلب بالعلم.[٦]

---

(١) الطبري، **جامع البيان**، م٢، ص ١٤٢٦.

(٢) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٢٧.

(٣) أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٢، ص ٢٥٨.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م١، ص ٥١١-٥١٢، والآلوسي، **روح المعاني** ، ج ٢، ص ١٦٠.

(٥) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١، ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٦) الطبري، **جامع البيان**، م٣، ص ٢٣٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعند من قال معناه ألم ينته إلى علمك؟ حاصل الكلام أن العلم اليقيني يشبه الرؤية. فيجوز جعل الرؤية استعارة عن مثل هذا العلم.[١] وعند من يقول إنها بصرية، أي ألم تنظر إليهم، فإنهم أحقاء أن تشاهدهم وتتعجب من أحوالهم. وتجويز كونها قلبية على أن ((إلى)) تتضمن معنى الانتهاء لما فعلوه، يأباه مقام تشهير شنائعهم ونظمها في سلك الأمور المشاهدة، والمراد بهم الأحبار اليهود.[٢]

جملة ﴿ يَشْتَرُونَ ﴾ حالية، فهي قيد جملة ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ، وحالة اشترائهم الضلالة وإن كانت غير مشاهدة بالبصر فقد نزلت منزلة المشاهد المرئي، بسبب شهرة الشيء وتحققه تجعله بمنزلة المرئي.[٣]

أميل إلى القول أن الرؤية هنا علمية، حيث رأيت إذا عدي بإلى يعطي معنى العلم والاعتبار.

(٤) قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الأنعام: ٢٧]

﴿ ولو ترى ﴾ : الظاهر أن الرؤية هنا بصرية، ويجوز أن تكون علمية، والمعنى على : ولوصرفت فكرك الصحيح إلى تدبر حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال، فيجتمع للمخاطب في هذه الحالة الخبر الصريح والنظر الصحيح وهما مدركان من مدارك العلم اليقيني.[٤]

الخطاب في ﴿ ولو ترى ﴾ للنبي ويندرج فيه كل أحد من أهل المشاهدة والعيان، قصدا إلى بيان كمال سوء حالهم وبلوغها من البشاعة والفظاعة إلى حيث لا يختص استغرابها براء دون راء، ممن اعتاد مشاهدة الأمور العجيبة، بل لكل من يتأتى منه الرؤية، يتعجب من هولها وفظاعتها.[٥]

أقول: الرؤية هنا بصرية، وهذه الرؤية سوف تكون في الآخرة.

---

[١] الرازي، **مفاتيح الغيب**،م٥، ص ٩٣.

[٢] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٢، ص ٣٣٤-٣٣٥.

[٣] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م ٢، ص ٧١.

[٤] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج ٤، ص ١٠٥.

[٥] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٣، ص ٢١٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥) قال الله تعالى : ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٤]

﴿ أَرَىٰكَ ﴾ : الرؤية في هذا الموضع يشترك فيها البصر والقلب لأنها رؤية القلب ومعرفته، وهي مبنية على رؤية بصر.[١] والرؤية هنا تحتمل أن تكون بصرية أوعلمية.[٢]

فإن كانت علمية فالظرف مفعولها الثاني ، وإن كانت بصرية فهو حال من المفعول، والجملة تعليل للإنكار والتوبيخ.[٣] وعند من يقول إنها بصرية، قصد منها كلام إبراهيم أن ضلال أبيه وقومه صار كالشيء المشاهد لوضوحه في أحوال تقرباتهم للأصنام من الحجارة، فهي حالة مشاهد ما فيها من الضلال. وعليه فقوله ﴿ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ في موضع الحال. قال إنها علمية، يكون قوله ﴿ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ في موضع المفعول الثاني.[٤]

أقول: الرؤية هنا يجوز كونها بصرية حيث صار ضلال أبي إبراهيم وقومه مبصرًا، ويجوز أن تكون علمية حيث جعل الضلال شيئًا يحس بالشعور. والراجح أنها علمية.

(٦) قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٥]

أي كما أريناه البصيرة في دينه والحق في خلاف ما كانوا عليه من الضلال، كذلك نريه ملكوت السموات والأرض، يعني ملكه. ورد كثير من التأويلات في كلمة ﴿نُري﴾، وأولى الأقوال عند الطبري من قال عنى الله تعالى بقوله كذلك نري إبراهيم...أنه أراه ملك السموات والأرض، وذلك ما خلق فيهما من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من عظيم سلطانه فيهما، وجلى له بواطن الأمور وظواهرها.[٥]

﴿نري﴾ متعدية إلى مفعولين، هما: ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ، و﴿مَلَكُوتَ ﴾، وإما رؤية البصر، وإما رؤية العلم بمعنى عرف.[٦]

قد توسع الرازي في تفسير هذه الآية، وهو يرى أن الرؤية هنا على احتمالين، بصرية و علمية.

---

[١] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٣١١.

[٢] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٤، ص ١٦٩-١٧٠.

[٣] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٣، ص ٢٦٠.

[٤] ابن عاشور ، **التحرير والتنوير**، م٣، ص ٣١٤.

[٥] الطبري، **جامع البيان**، م٤، ص ٣٢٣٣م.

[٦] ابن عطية، **المحرر الوجيز**،ج٢، ص ٣١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعلى القول الأول: أن الله أراه الملكوت بالعين، وشق له السموات حتى رأى العرش والكرسي، وإلى حيث ينتهي إلى السطح الآخر من العالم الجسماني، ورأى ما في السموات من العجائب والبدائع، ورأى ما في باطن الأرض من العجائب والبدائع.

وعلى القول الثاني: الإراءة كانت بعين البصيرة والعقل، ليس بالبصر والحس الظاهر، واحتج له بثمانية وجوه[١]، وأقتصر على ذكر الحجة الأكثر إقناعا :

إن ملكوت السماوات عبارة عن ملك السماء ، والملك عبارة عن القدرة ، وقدرة الله لا ترى ، وإنما تعرف بالعقل ، وهذا كلام قاطع، إلا أن يقال المراد بملكوت السماوات والأرض نفس السماوات والأرض، إلا أنه على هذا التقدير يضيع لفظ الملكوت ولا يحصل منه فائدة.

واحتج الرازي بحجة منطقية، فالإنسان لا يمكنه أن يرى بالعين أشياء كثيرة دفعة واحدة على سبيل الكمال، فالناظر إلى صحيفة مكتوبة لا يرى من تلك الصحيفة رؤية كاملة تامة إلا كلمة واحدا، فإذا حدق نظره إلى حرف آخر وشغل بصره به صار محروما عن إدراك الحرف الأول. فثبت أن رؤية الأشياء الكثيرة دفعة واحدة غير ممكنة، وبتقدير أن تكون ممكنة هي غير باقية وبتقدير أن تكون باقية هي شاغلة عن الله تعالى . ألا ترى أنه تعالى مدح محمدا عليه الصلاة والسلام في ترك هذه الرؤية فقال : ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ [النجم: ١٧] فثبت أن الإراءة كانت إراءة بحسب بصيرة العقل، لا بحسب البصر الظاهر.[٢]

ويخالفه أبو حيان، حيث يقول إنها بصرية، ولكن ليس بمعنى الإبصار مجردا، بل وقع معها من الاعتبار والعلم ما لم يقع لأحد من أهل زمانه الذين بعث إليهم، قاله ابن عباس وغيره.[٣] وهي أيضا المستعارة للمعرفة ونظر البصيرة، وإسناده إلى الملكوت أي نُبصِره عليه السلام دلائل الربوبية.[٤]

بمثل هذه الفطرة السليمة، وهذه البصيرة المفتوحة، وعلى هذا النحو من الخلوص للحق، ومن إنكار الباطل في قوة، يري الله إبراهيم حقيقة هذا الملك، وهو ملك السماوات والأرض . ويطلعه الله عليه الأسرار المكنونة في صميم الكون ، ويكشف الله له عن الآيات المبثوثة في صحائف الوجود، ويصل بين قلبه وفطرته وموحيات الإيمان ودلائل الهدى في

---

[١] راجع كلام الرازي لمن يحب أن يطلع فيه.

[٢] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، م٧، ص ٣٦-٣٧.

[٣] أبو حيان، **البحر المحيط**،ج٤، ص ١٧٠.

[٤] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م٣، ص ٢٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الكون العجيب . لينتقل من درجة الإنكار على عبادة الآلهة الزائفة ، إلى درجة اليقين الواعي بالإله الحق .[١]

والرؤية مستعملة للانكشاف والمعرفة، فالإراءة بمعنى الكشف والتعريف، فتشمل المبصرات والمعقولات المستدلّ بجميعها على الحق، وهي إراءة إلهام وتوفيق[٢]، كما في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [الأعراف: ١٨٥]

أميل إلى القول بأن الرؤية هنا علمية، وهي الرؤية للانكشاف والمعرفة، وهي خاصة للنبي إبراهيم عليه السلام.

(٧) قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنعام: ٩٣]

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ ﴾ : الرؤية بصرية، ومفعولها محذوف لدلالة الظرف في قوله تعالى : ﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ عليه، ثم لما حُذِفَ أُقِيمَ الظرفُ مقامَه، والأصل لو ترى الظالمين إذ هم. وتقييد الرؤية بهذا الوقت ليفيد أنه ليس المراد مجرد رؤيتهم، بل رؤيتهم على حال فظيعة عند كل ناظر.[٣]

الرؤية في هذه الآية بصرية، إذا كان الحال المحكي من أحوال يوم القيامة، وأن تكون علمية إذا كانت الحال المحكية من أحوال النزع وقبض أرواحهم عند الموت[٤]، وقد تكون بصرية في حال النزع.

أقول: أميل إلى قول ابن عاشور بأن الرؤية هنا تحتمل معنى البصرية والعلمية .

(٨) قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [لقمان: ٣١] هي رؤية العين يتركب عليها النظر والاعتبار.[٥]

---

[١] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٢، ص ١١٣٩.

[٢] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٣، ص ٣١٥.

[٣] الآلوسي، **روح المعاني**، ج٧، ص ٢٢٣.

[٤] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٣، ص ٣٧٦.

[٥] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٤، ص ٣٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقول: ظاهر الرؤية هنا بصرية، ولكن لما كانت مؤدية إلى النظر والاعتبار، يمكن أن تكون علمية، ولذا أوردتها هنا.

(٩) قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الزمر: ٦٠]

الرؤية في ﴿ تَرَى ﴾ رؤية البصر ويكون ﴿ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ ﴾ في موضع الحال، قد كان من كذبهم على الله هو أن جعلوا لله البنات والصاحبة، وشرعوا ما لم يأذن به إلى غير ذلك، وفي محل مفعول ثان إن كان من رؤية القلب.(١)

إن كون الرؤية بصرية في الآية أبلغ في تفضيحهم، وتشهير فظاعة حالهم، لا سيما مع عموم الخطاب، ولأن تعلق البصر برؤيته الأجسام وألوانها أظهر من تعلق القلب.(٢)

أقول: ظاهر الرؤية بصرية، وتكون ﴿ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ ﴾ في موضع الحال.

(١٠) قال الله تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ [النصر: ٢]

﴿ وَرَأَيْتَ ﴾ : هنا يحتمل معنى بصرية، وعليه تكون ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ في محل نصب على الحال. و يحتمل معنى علمية، وتكون ﴿يَدْخُلُونَ ﴾ في محل مفعول ثان.(٣) ولما عبر عن المعنى بالمجيء، عبر عن المرئي بالرؤية ﴿ وَرَأَيْتَ ﴾ أي بعينيك.(٤)

وعند من يقول بأنها علمية يقصد بها وعلمت علم اليقين أن الناس يدخلون في الدين الله أفواجا، وذلك بالأخبار الواردة من آفاق بلاد العرب ومواطن قبائلهم، وبمن يحضر من وفودهم. وعند من يقول إنها بصرية، بأن رأى أفواج وفود العرب يأتون المدينة، ويدخلون في الإسلام وذلك سنة تسع، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ببصره ما علم منه دخولهم كلهم في الإسلام، بمن حضر معه الموقف في حجه الوداع، فقد كانوا مائة ألف من مختلف قبائل العرب.(٥)

أقول: الراجح أن الرؤية هنا بصرية، حيث المخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم، وهو رأى ببصره دخول الناس في الإسلام في هذا الوقت.

---

(١) الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٩٤٦، وابن عطية، **المحرر الوجيز** ، ج٤، ص ٥٣٩.

(٢) أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٧، ص ٤١٩ ، والآلوسي، **روح المعاني** ، ج٢٤، ص ١٩ ، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٩، ص٥٠.

(٣) الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١٢٢٦.

(٤) البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، ج٢٢، ص ٣١٦.

(٥) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١٢، ص ٥٩٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: الرؤية : أدواتها ومحدداتها ، ومجالاتها.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أدوات الرؤية

المبحث الثاني: محددات الرؤية

المبحث الثالث: مجالات الرؤية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: أدوات الرؤية

للرؤية أداتان: الأداة الأولى هى الحاسة، العين، والأداة الثانية هى العقل.

الأداة الأولى: الحاسة (العين) .

المراد بالحاسة هنا العين. وهي أداة البصر، هو القوة المودعة فى العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان، ثم تفترقان فتؤديان إلى العين، تدرك بها الأضواء والألوان والأشكال.[١]

إن عضو الإبصار هو العين، وأول نظرة إلى الموقع العام الذى تقبع فيه العينان تبين أن هذا أنسب مكان لوظيفتهما، فالرأس من البدن كالراكب من مركوبه، ولذلك تجمعت فيه أهم الحواس، وجعلت العينان فى المقدمة لتكونا كالطليعة التى تكشف ما حولها، فالعينان من موقعهما تكشفان ما أمامهما، وبعضا من مَن على جانبهما.[٢]

البصر حاسة آلتها العين، وهى عضو مجوف كروي الشكل، يتألف جدارها من ثلاث طبقات، الطبقة الخارجية ليفية، والوسطى وعائية، والداخلية عصبية.

١- تنقسم الطبقة الخارجية إلى جزأين، الأول: الصلبة (Sclera) وهى تحيط بكرة العين من الخارج باستثناء منطقة صغيرة فى المقدمة تكسب العين شكلها العام.

والثاني القرنية (Cornea) وهى جزء شفاف واضح يعتبر القسم الأمامي من الصلبة.

٢- تتألف الطبقة الوسطى من المشيمية (Choroid) وهى تحتوى على شعيرات دموية تغذى العين.

٣- الغلاف الداخلى للعين يدعى الشبكية (Retina) ، تتكون عليها صور المرئيات. وهى تتألف من شبكة من الأوعية الدموية (الخلايا العصبية) الدقيقة الحساسية للضوء.

تعمل العين على رؤية الجسم ، ويتم آليا بعد وقوع الضوء عليه، وعندما تسقط الصورة الضوئية على الشبكية فى العين تحدث فيها تأثيرات كيميائية، فتتحلل بعض المواد الموجودة فى خلايا الشبكية، وتنتج تأثيرات كيميائية كهربائية، تنتقل عن طريق العصب البصرى إلى الدماغ، ومن ثَم تترجم التأثيرات إلى صورة الجسم المرئي. بعد عرض آلية

---

[١] الجرجاني، **التعريفات**، ص ٧١.

[٢] توفيق محمد عز الدين، **دليل الأنفس بين القرآن الكريم والعلم الحديث**، ط ١، دار السلام، القاهرة ، ١٩٨٦م، ص ٢٩٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البصر وكيفية حصوله، يتبين أن البصر من أهم حواس الإنسان، فهي ترتبط بالفكر أيّ ترابط.[١]

وردت آيات في القرآن تدل على أن العين هي أداة الرؤية، كما في قوله تعالى: ﴿.....رَأَى ٱلْعَيْنِ ﴿١٣﴾﴾ [آل عمران: ١٣] وكما في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [الأعراف: ١٧٩] ظاهر الآيتين يدل على أن العين هي الأداة التي يرى بها الإنسان.

الأداة الثانية: العقل

الأداة الثانية للرؤية هي العقل. والعقل يدل عظمه على حبسة في الشئ، أو ما يقارب الحبسة.[٢] والعقل هو القوة المتهيئة لقبول العلم.[٣]

قد ورد في بعض المعاجم أن العقل هو القلب، والقلب هو العقل، لأن العقل هو آلة التعقل. وأصله في القرآن قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ [ق: ٣٧] وهو إطلاق مجازي، أطلق فيه المحلُّ وهو القلب، وأريد الحالُّ، ويسمى هذا النوع مجازا مرسلا.[٤]

ويرتبط دور العقل بالرؤية ارتباطا قويا، إذ الصورة الصادرة في الذهن مصدرها الرؤية البصرية، والعقل سيفكر في ما تراه العين، وفي عدد من الآيات الكريمة وردت الرؤية بمعنى العلم، الذي مقره العقل، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾﴾ [سبأ: ٦] يرى هنا بمعنى يعلم[٥]، والعلم إما بالعقل وإما بالقلب.

---

[١] د.محمد كشاش، **اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية**، ط ١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٤٢-٤٤.

[٢] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٥٨١.

[٣] الراغب، **المفردات**، ص ٣٤٥.

[٤] محمد نعيم ياسين، **مباحث في العقل** ،ط ١ ، دار النفائس، الأردن، ٢٠١١م، ص ٢٤، وللتوسع في هذه المعلومة ينظر : الغزالي، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت ٥٠٥هـ)، **إحياء علوم الدين**، ط١،٥ج، (تعليق أبوالفضل الدمياطي أحمد بن علي)، دار الغد الجديد، المنصورة، ٢٠٠٥م ، ج٣، ص ٤-٦.

[٥] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص٨٦٨ ، وأبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ،م٧، ص ٦ ، والشوكاني، **فتح القدير**، ج٤، ص ٤١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٠٢] ﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ ﴾ : الرؤية هنا من الرأى على وجه المشاورة، لا من رؤية العين.[١]

وفى قولـــه تعـــالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [غـــافر: ٦٩] الرؤية فى ﴿ تَرَ ﴾ هي الرؤية العلمية، وهذه الآية للتعجيب من حال انصرافهم عن التصديق بعد تلك الدلائل البينة، والاستفهام المستعمل يراد به التقرير على الإثبات.[٢]

أقول: إن الرؤية هنا الرؤية العلمية، وهي تعلم بأداة الرؤية العقل.

ومن الجدير بالإشارة إليه هنا أن الوحي هو أهم مصادر المعرفة في التصور الإســـلامي، وبه تدرك الحقائق المطلقة، وتعلم الأمور الغيبية التى لا ترى بالبصر، فكان لابـــد مـــن هـــذه الإشارة تلويحا بأهميته.

---

[١] النسفي، الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(ت٧١٠هـــ) ، **تفسير النسفي مدارك التنزيـــل وحقـــائق التأويل**، ط ١، ٤م، (رجعه وضبطه : الشيخ إبراهيم محمد رمضان)، دار القلم، بيروت، ١٩٨٩م، م٣، ص ١٤٦٥ ، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، م٧، ص ١٢٧.

[٢] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٩، ص ٢٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: محددات الرؤية

المقصود بمحددات الرؤية فى هذا المبحث محددات معنى أو نوع الرؤيـــة، وهـــي اثنـــان، الأول: السياق، والثاني: القرينة.

المحدد الأول: السياق

السياق من ساق، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه، أى على سرده، وساق الحديث : سرده.[١]

ويقال: ساق الإبل وغيرها سوقا وسياقا، وهو سائق وسوّاق، وسوّاق يسوق بهن، أي : حادٍ يحدو الإبل، فهو يسوقهن بحدائه. وقد انساقت وتساوقت الإبل إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة... والمساوقة : المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضا.. وساق إليهـــا الـــصداق والمهـــر سياقا. والسياق: المهر، قيل للمهر: سوق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً، لأنها كانت الغالبَ على أموالهم، وضع السَّوق موضع المهر، وإن لم يكن إبلاً وغنماً. والسِّياق: نزع الروح، كأنّ روحه تُساق لتخرج من بدَنه.[٢] وسياق الكلام أى تتابعه وأسلوبه الذي يجري به.[٣]

((فمن مجموع النصوص اللغوية المتقدمة نستطيع أن نقول: إن السياق في الحس اللغـــوي وفي الدلالة اللغوية وبمجموع المعاني التي تدل عليها تقليبات هذه الكلمة، يدل على **انتظام متوال في الحركة لبلوغ غاية محددة**... فما قاله ابن فارس، وهو صاحب الحس اللغوي الرفيع بأن هذا الأصل يدل على حدو الشيء، أي تتابعه بالسير، يوقفنا على المعنى الـــدقيق لمفهـــوم الـــسياق، فالسياق في اللغة يدل على تتابع منتظم في الحركة توصلا إلى غاية محددة، دون أن يكون هناك انقطاع أو انفصال...))[٤]

---

[١] الزمخشرى، ، أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـــ) ، **أساس البلاغة**، ط ١، ٢ج، (تحقيق: محمد باسل عيون السود) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص ٤٨٤.

[٢] ابن منظور، **لسان العرب**، م٥، ص ٩٠٦-٩٠٧.

[٣] عبد الوهاب أبوصفيه الحارثي، **دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القـــرآن الكـــريم**، ط ١، د.ن، عمـــان، ١٩٨٩م، ص ٨١.

[٤] د. المثنى عبد الفتاح محمود، **نظرية السياق القرآني: دراسة تأصيلية دلالية نقدية**، ط ١، دار وائل، عمان، ٢٠٠٨م، ص ١٢-١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما معنى السياق اصطلاحا، فلم أجد من نص عليه من القدماء، وعرفه بعض الباحثين بأنه : ((**تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية، لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود، دون انقطاع أوانفصال.**)) [١]

وما يلي من الأمثلة تبين أثر السياق في تحديد معنى أو نوع الرؤية.

١. في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [يوسف: ٤]

أصل ﴿ رَأَيْتُ ﴾ الرؤية بالعين، وجاءت هذه الكلمة بالسياق الذى يلي بعده ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ [يوسف: ٥] لتجعل معنى الرؤيا المنامية. وقال الشوكانى رأيت من الرؤيا النومية، وليست من الرؤية البصرية[٢]، وقال أبو حيان وهى حلمية لدلالة متعلقها على أنه منام.[٣]

٢. وفى قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [يوسف: ٣٦] ﴿ أرانى ﴾ هى الحلمية، جرت مجرى أفعال القلوب[٤]، وهذه الكلمة واحدة، لكنها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، وكان الفاعل هو المفعول به. إن أصل معنى ﴿ أرى ﴾ الرؤية البصرية، وجاء ﴿ أرى ﴾ فى هذا السياق بمعنى الرؤية الحلمية أو المنامية.

٣. في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [النحل: ٨٥ – ٨٦]

الرؤية هنا بصرية، ولكنها في الآخرة، إذا رأى المشركون بالله يوم القيامة ، من كانوا يعبدون من دون الله من الآلهة والأوثان وغير ذلك.[٥] ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

---

[١] د. المثنى عبد الفتاح محمود، **نظرية السياق القرآني: دراسة تأصيلية دلالية نقدية**، ص ١٥ .

[٢] الشوكاني، **فتح القدير**، ج٣، ص٧.

[٣] أبوحيان، **البحر المحيط**، ج٥، ص ٢٨٠ .

[٤] أبوحيان، **البحر المحيط**، ج٥، ص ٣٠٨.

[٥] الطبري، **جامع البيان**، م٦، ص ٥٠٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ٱلْعَذَابَ ﴾ : ((الذي يستوجبونه بظلمهم وهو عذاب جهنم))[١]، وتعليق الرؤية بالعذاب للمبالغة.[٢]

٤. ومن الأمثلة الأخرى ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ ﴾ [ص: ٦٢]

الرؤية هنا في الآخرة، وهذا يفهم من السياق الذي جاءت به أن الكفار إذا نظروا إلى جوانب جهنم قالوا ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ ﴾ [ص: ٦٢][٣]. حيث يبدأ الحديث عن الآخرة من الآية ٤٩ من هذه السورة ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ .

٥. في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾[الزمر: ٧٥]

الرؤية فى ﴿ ترى ﴾ فى الآخرة ، حيث إن السياق الذي جاءت به بدءاً من في الآية ٦٠ في هذه السورة ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الزمر: ٦٠] إلى ٧٥ تتحدث الآيات عن يوم القيامة.

٦. في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الإنسان: ١٩ – ٢٠]

﴿ رَأَيْتَ ﴾ : الرؤية بصرية ستحدث في الجنة، وهي ضمن الرؤية في يوم الآخرة. ((وإذا نظرت ببصرك يا محمد ، ورميت بطرفك فيما أعطيتُ هؤلاء الأبرار في الجنة من الكرامة.))[٤]

في هذه الأمثلة الستة فى الآيات، حدد معنى أو نوع الرؤية من خلال السياق الذي جاءت فيه.

---

[١] أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، م٥، ص ١٥٩.

[٢] والآلوسي، **روح المعاني**، ج١٤، ص ٢٠٧.

[٣] الرازي، **مفاتيح الغيب**، م١٣، ص ١٩٤.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م ١٠، ص ٨٣٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحدد الثاني: القرينة

المحدد الثاني في تحديد معنى الرؤية، هو القرينة.

القرينة في اللغة : فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران ، وقد اقترن الشيئان ، وتقارنا. وقارن الشيء الشيء: مقارنة، وقرانا: اقترن به وصاحبه. واقترن الشيء بغيره وقارنته، قِرَانًا: صاحبته، وقرنت الشيء بالشيء وصلته، والقرين المصاحب.[١] وتكون القرينة : فعيلة بمعنى فاعلة، مأخوذ من المقارنة.[٢] أما القرينة فى الاصطلاح: في ((أمر يشير إلى المطلوب)).[٣] وهذه الأمثلة من الآيات الكريمة، تم تحديد معنى الرؤية فيها من خلال القرينة.

١. قوله تعالى: ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، التركيب ((ألم تر إلى ...)) إذا جاء فعل الرؤية فيه متعديا إلى ما ليس من شأن السامع أن يكون رآه، كان كلاما مقصودا منه التحريض على علم ما عدى إليه فعل الرؤية، وهذا مما اتفق عليه المفسرون، وتكون همزة الاستفهام مستعملة فى غير معنى الاستفهام بل فى معنى مجازى أو كنائى. وكان الخطاب به غالبا موجها إلى غير معين، وربما كان المخاطب مفروضا متخيلا.

وإفادة هذا التحريض من ذلك التركيب من خلال وجوه ثلاثة:

الوجه الأول: أن يكون الاستفهام مستعملا فى التعجب أوالتعجيب من عدم علم المخاطب بمفعول فعل الرؤية، ويكون فعل الرؤية علميا من أخوات ظن، على مذهب الفراء وهو صواب. لأن إلى واللام يتعاقبان في الكلام كثيرا. يجوز ((إلى)) قرينة على الرؤية، لذلك حدد معنى الرؤية هنا إلى الرؤية العلمية.

الوجه الثاني: أن يكون الاستفهام تقريريا، فإنه كثر مجيء الاستفهام التقريري فى الأفعال المنفية.

الوجه الثالث: أن تجعل الاستفهام إنكاريا، إنكارا لعدم علم المخاطب بمفعول فعل الرؤية والرؤية علمية أو أن تكون الرؤية بصرية ضمن الفعل معنى تنظر على أن أصله أن يخاطب به من غفل عن النظر إلى الشيء المبصر ويكون الاستفهام إنكاريا، ثم نقل

---

[١] ابن منظور ، **لسان العرب**، م٧، ص ٩١٩- ٩٢٠.

[٢] الجرجاني، **التعريفات**، ص ٢٢٣.

[٣] الجرجاني، **التعريفات**، ص ٢٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المركب إلى استعماله في غير الأمور المبصرة.[١] وعليه، فالرؤية في هذه الآية، علمية، لتعديتها بإلى، والاستفهام فيها للتقرير.

٢. وفي قولـــه تعـــالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

والرؤية علمية. و﴿ مَثَلًا ﴾ مفعول ثان لضرب. و﴿ كَلِمَةً ﴾ مفعول أول لهـــا. وضـــرب تتعدى إلى مفعولين، لأنها بمنزلة جعل ونحوه، إذ معناها : جعل ضربها.[٢] وجملة ﴿ كَيْفَ...فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ قرينة تمنع من إرادة أن تكون بصرية.

٣. في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [غافر: ٦٩]، الرؤية هنا علمية، وجملة ﴿ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ قرينة تمنع من إرادة أن تكون بصرية، وكذلك تعدية الرؤية بإلى.

٤. ومن الأمثلة الأخرى ما ورد في قوله تعـــالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [المجادلة: ٧] الرؤية هنا علمية، دل على ذلك القرينة التي جاءت معها، وهي جملة يعلم، وهي خبـــر ل﴿ أَنَّ ﴾ ، وقد سدت مسد مفعولي "تر"، أي ألم تعلم الله عالما.[٣]

٥. ومن الأمثلـــة الأخـــرى، قولـــه تعـــالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ [المجادلة: ٨]،﴿ ألم تر ﴾ إذا عديت بإلى تعطي معنى الإعتبار[٤]، فالرؤية هنا علمية، بقرينة تعديتها بحـــرف ﴿إلـــى ﴾.[٥]

---

(١) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٢، ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٢) ابن عطية، **المحرر الوجيز**،ج٣، ص ٣٣٤-٣٣٥.

(٣) الدرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م ٧، ص ٤٤٨.

(٤) الراغب، **المفردات**، ص ١٩٠.

(٥) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١١، ص ٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: مجالات الرؤية

من المعلوم أن العين ترى كل ما يقع أمامها من أشياء، ولذلك فإن مجالات الرؤية هي كل ما يندرج في عالم الشهادة في الدنيا، أما في الآخرة فإنه عالم الغيب، سيصبح من مجالات الرؤية كذلك. وسأقتصر في هذا المبحث على ذكر أبرز ما ذكر من مجالات الرؤية في الآيات الكريمة، وهي: الأنفس ، والآفاق ، وآثار السابقين.

٧١٦٩٢٢

مجال الرؤية في الأنفس، يتضمن كل ما يندرج فيها في الجسم، وتركيبه ووظائفه وأسراره وغير ذلك، أما في الآفاق فيندرج فيه خلق السموات والأرض والموجودات فيهما، وأخيرا في آثار السابقين أي أحوال الأمم الماضين.

المطلب الأول: مجال الأنفس

ذكر في هذه المجال قوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [فصلت: ٥٣]

مقصود الرؤية في ﴿ سَنُرِيهِمْ ... وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ سيرونه ويشاهدونه، ولذا فالرؤية في هذه الآية بصرية، وهذا الموعود من إظهار آيات الله.[١]

وسيُري اللهُ في الأنفس آياته في خلق السمع والبصر، وسائر الجوارح وجميع الحواس، حتى دخول الطعام والشراب في نفس واحد، وخروجه من مكانين[٢]، وفي غريب خلقته وتدريجه في البطن. [٣]

وسيُرِي اللهُ الناسَ أنهم كانوا نطفا، ثم علقا، ثم مضغا، ثم عظاما، ثم كسيت لحما ثم نقلوا إلى التمييز والعقل. كله دليل على أن الذي فعله واحد، ليس كمثله شيء،[٤] ((ولما كان هذا القول-الذي سبق للمفسر بيانه- منبها على أن في الآفاق والأنفس من الآيات المرئية التي يقرأها أولو الأبصار بالبصائر، ويتأملها أهل الاعتبار بأعين السرائر أمرا لا يحيط به الوصف . فكان حاديا على تجريد الأفكار للنظر والاعتبار.))[٥]

---

(١) الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٩٧٣.

(٢) السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد (ت٤٨٩هـ) ، **تفسير القرآن**، ط ١، ٦م، (تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس)، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م، م٥، ص ٦١.

(٣) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج ٥، ص ٢٣.

(٤) الرازي ، **مفاتيح الغيب**، م ١٤، ص ١٢٠.

(٥) انظر البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج١٧، ص ٢٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد فتح الله لفتوح العلم والمعرفة في أغوار النفس عن الجسم البشري وتركيبه وخصائصه وأسراره الشيء الكثير، وعرف الناس عن تكوينه وتركيبه ووظائفه وأمراضه، وغذائه وتمثيله، وعرفوا عن أسرار عمله وحركته، وعرفوا عن النفس البشرية شيئا...إنه لا يبلغ ما عرفوه عن الجسم، لأن العناية كانت متجهة بشدة إلى مادة هذا الإنسان وآلية جسمه أكثر مما كانت متجهة إلى عقله وروحه.[١]

وفي الدراسات الحديثة من آيات الله في جسم الإنسان ما يوافق هذه الآية الكريمة، حيث اكتشف العلماء البصمات في الإبهام والعين والصوت المختلفة لكل البشر، واكتشف العلماء أن العيون لها ألوان مختلفة، حسب البلاد التي يعيش الناس فيها، وهكذا الشعر والجلد أو البشرة.
وقد نرى فى أغوار النفس عن الجسم البشري وتركيبه المعقّد، من الرأس والعنق والجذع، وهذا بمساعدة آلات التكنولوجيا المتقدمة الحديثة، نستطيع أن نتفحص داخل الجسم، فالرأس فيه المخ، وجزء من النخاع، وعضو الإبصار، والسمع والذوق، ومنافذ جهاز الهضم والتنفس. والعنق فيه الحنجرة وفيه العروق التي يصعد فيها الدم إلى الرأس، وفيه الجزء العلوي من العمود الفقري المحتوي على جزء من النخاع ، والجذع مركب من جزأين سفلي وعلوي، فالعلوي هو الصدر، ويحتوي الصدر في الجهة اليسرى المقدمة على القلب، والشرايين الكبيرة وعلى الرئتين. وينتهي الصدر من الأسفل بالحجاب الحاجز الفاصل بين جزأي الجذع، والسفلي هو البطن المكون من الأمام والجانبين من عضلات، ومن الخلف منها ومن العمود الفقري، وينتهي من أعلاه بالحجاب الحاجز ومن أسفل بعظام الحوض .[٢]

وفي قضية البصمة، قال الله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ ﴾ [القيامة: ٤] حاول المفسرون إلقاء ضوء على البنان، وإبراز جوانب الحكمة والإبداع في تكوينين رؤوس الأصابع، من عظام دقيقة وتركيب الأظافر فيها ووجود الأعصاب الحساسة وغير ذلك، إلا أن الإشارة الدقيقة اكتشفت فيما بعد في القرن التاسع عشر الميلادي على يد علماء الطب. حيث اكتشفوا أن الخطوط الدقيقة الصغيرة الموجودة على البشرة في رؤوس الأصابع تختلف من شخص لآخر، وهذه الخطوط تكون على ثلاثة أنواع ، ((أقواس ، أوعراو، أودومات – بمعنى دوائر متحدة المركز))، ونوع رابع يختلف عن الأنواع المذكورة ويسمى (المركبات) لأنها مركبة من أشكال متعددة. وهذه الخطوط لا تتغير مدى الحياة، ومهما عرض له من إصابات وحروق وأمراض. قد قلب الأطباء هذا الاكتشاف العجيب على وجوه، وأجريت الدراسات العميقة حوله،

---

[١] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٥، ص ٣١٣١.

[٢] انظر الشيخ طنطاوي جوهري (ت ١٣٥٨هـ) ، **الجواهر في تفسير القرآن الكريم**، ط ١، ١٣م، (تصحيح: محمد عبد السلام شاهين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، م ٦، ص ١٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى أعداد كبيرة من الناس من مختلف الجنسيات والأعمار، لا تتطابق تمام التطابق من شخص إلى آخر، بل لابد من فوارق تميز أحدهما عن الآخر. في سنة ١٨٨٤م، استعملت البصمات في إنجلترا رسميا كوسيلة للتعرف على شخصية الشخص المراد.وتبرز عظمة الخالق سبحانه في تشكيل هذه الخطوط على مسافة ضيقة، فلا تشابه بين بنان اثنين من ألوف الملايين من البشر.[١]

ثم نرى في آيات الله في الأنفس عن الجلد، وهي من أعظم الأعضاء في الإنسان، وهي تحمي اللحم والعرق. كلما جرح الجلد، يتبدل بالجلد الآخر، وهكذا إذا حرق، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [النساء: ٥٦] تتبدل الجلود المحترقة بأخرى جديدة، وهذا أمر غير معجز لله.[٢] وهذا الأمر قد ثبت بعيوننا.

المطلب الثاني: مجال الآفاق

مجال الرؤية الثاني هو الآفاق، ويقصد بالآفاق هنا الموجودات في هذا الكون أي: السموات، والأرض وما فيها من النبات، والحيوان، والجبل والبحر والجو والفضاء وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [فصلت: ٥٣]

أي سيُري الله آياته في الآفاق أي التي لم يكونوا رأوها قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم.[٣] سيرى الله آياته في رفع السماء وخلق الكواكب ودوران الفلك وإضاءة الشمس والقمر وما أشبه ذلك. وبسط الأرض ونصب الجبال وتفجير الأنهار وغرس الأشجار إلى ما لا يحصى.[٤]

الآفاق عند بعض المحققين هي الآيات الآفاقية أي الخارجة عن حقيقة الإنسان وبدنه. ورؤية الأدلة، إنما تكون بإراءة الله.[٥] والرؤية هنا بصرية، وهي رؤية ما يصدق أخبارها.[٦]

---

(١) انظر مصطفى مسلم، **مباحث في إعجاز القرآن**، دار المسلم: الرياض، ط ٢، ١٩٩٦م، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٢) انظر مصطفى مسلم، **مباحث في إعجاز القرآن**، ص ٢٤٢.

(٣) الطبري، **جامع البيان**، م٩، ص ٧٢١٥.

(٤) السمعاني، **تفسير القرآن**، م ٥، ص ٦٠-٦١.

(٥) النيسابوري، العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٧٢٨هـ)، **تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط١، ٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، م٦، ص ٦٤.

(٦) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٩، ص ١٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نرى من الآفاق السماء وما سُوّي فيها من العجائب الشاهدة على الصانع الباهر الطباق، قدرته.

قد خلق الله سبع سموات شدادا متينة كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾ [النبأ: ١٢] وهذه السموات السبع الشداد ، محكمة قوية لا يؤثر فيها مرور الأزمان.[١]

ونرى في الآفاق الأرض مهادا والجبال أوتادا، كما قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾ [النبأ: ٦ – ٧] أي جعل الله الأرض فراشا وبساطا[٢]، يقول الله معددا على المشركين نعمه عندهم ، وكفرانهم ما أنعم الله به عليهم، فقال ألم نجعل لكم الأرض مهادا تمتهدونها وتفترشونها[٣]. وجعل الله الأرض مهادا وهي ممهدة للسير، وهذه قضية محسوسة للإنسان في أي طور من أطوار حضارته ومعرفته.[٤]

وجعل الله الجبال أوتادا، وهي لتثبيت الأرض، ومنعها من الميد والحركة والاضطراب، كالأوتاد في حفظ الخيمة من مثل ذلك، كأن أقطار الأرض قد شدت إليها، ولولا الجبال لكانت الأرض مضطربة دائما بما في جوفها من المواد الدائمة الجيشان[٥]. وجعل الله الجبال أوتادا لتحفظ التوازن. وقد يكون بسبب آخر لم يكشف عنه بعد، إذ كم من حقائق وقوانين مجهولة أشار إليها القرآن، وعرف الناس عنها بعد مئات السنين.[٦]

ونرى بأن الجبال متنوعة، كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [فاطر: ٢٧] الجدد: وهي الطرق تكون في الجبال بيض وحمر وسود.[٧] والرؤية هنا بصرية لرؤية المطر والنبات والجبال.[٨]

والظاهر، أن الإختلاف راجع إلى كل لون، أي بيض مختلف ألوانها، وحمر مختلف ألوانها، لأن الأبيض قد يكون على لون الجص، وقد يكون على لون التراب الأبيض دون بياض الجص،

---

[١] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١١٧٢.

[٢] الهواري، الشيخ هود بن محكم الهواري (ت٣٠٠هـ) ، **تفسير كتاب الله العزيز** ، ط ١، ٤ج، (تحقيق وتعليق: بالحج بن سعيد شريفي) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م، ج٤، ص ٤٥٩.

[٣] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨٤١١.

[٤] سيد قطب ، **في ظلال القرآن**، م٦، ص ٣٨٠٤.

[٥] القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي(ت١٣٣٢هـ) ، **محاسن التأويل** ، ط ١، ١٧ج، (تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م، ج١٦، ص ٦٠٣٣.

[٦] سيد قطب، **في ظلال القرآن** ، م٦، ص ٣٨٠٤.

[٧] الطبري، **جامع البيان**، م٨، ص ٦٧٩٤.

[٨] والآية تحتمل معنى الرؤية العلمية، والغرض منها الاعتبار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأحمر كذلك.[١] واللفتة إلى ألوان الصخور وتعددها وتنوعها داخل اللون الواحد، تهز القلب هزا، وتوقظ فيه حاسة الذوق الجمالى العالى .[٢]

وقرر علماء الجيولوجيا أن اختلاف ألوان الجبال يرجع إلى اختلاف المواد التي تكون صخورها، فالتي من حديد يجعل لونها السائد أحمر، والتي من منغنيز يجعل لونها أسود، والتي من نحاس يجعل لونها أصفر وغير ذلك. ويرجع الاختلاف أيضا إلى ما يسمى بالصهارة التي تنبثق في أماكن مختلفة من الأرض، وعلى أعماق مختلفة من السطح، فيعتري تركيبها الاختلاف، فتتصلب آخر الأمر في كتل أو جبال مختلفة المادة واللون.[٣]

ثم نرى آيات الله في البحار، وتختلف البحار في محتوياتها كما قال الله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ [الفرقان: ٥٣] الله الذي خلط البحرين، فأدخل أحدهما في الآخر. وأفاضه فيه. فيه ماء شديد العذوبة أى ماء فرات. ويقصد بالعذب الفرات مياه الأنهار والأمطار، وفيه ماء ملح أجاج، أي مياه البحار. وأنه من نعمته على خلقه، يخلط ماء النهر العذب بماء البحر الملح الأجاج ، ثم يمنع الملح من تغيير العذب عن عذوبته وإفساده إياه، بقضائه وقدرته.[٤] وهذا للتنبيه على قدرة الله تعالى، وإتقان خلقه للأشياء، في أن بث في الأرض مياها عذبة كثيرة منها عيون وآبار، وجعلها خلال الأجاج وجعل الأجاج خلالها. فتلقى ماء البحر قد تحيط به المياه العذبة في ضفتيه، وتلقى الماء العذب في الجزر ونحوها وسط البحر.[٥]

ومن الآفاق أيضا الحيوان، ونرى من الحيوان، ما يعيش في البر والبحر، وما يطير في الجو، وما يمشي على بطنه، وعلى رجلين، وقدمين وأربع أو أكثر كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ ﴾ [النور: ٤٥]. وقد تكون أنواع الحيوان تختلف من قارة إلى أخرى. وطبيعة الحيوانات مختلفة حسب المنطقة التي تعيش فيها. وبعض هذه الحيوانات، قد أخرجت الغذاء من نفسها مثل النحل التي أخرجت العسل من بطنها، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

---

[١] الرازي، **مفاتيح الغيب**، م١٣، ص ١٩.

[٢] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٥، ص ٢٩٤٢.

[٣] انظر د. عبد الرحيم ماردينى، **موسوعة الإعجاز في القرآن والسنة النبوية الشريفة**، ط١، دار المحبة، دمشق، ودار آية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ١١٧.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م٨، ص ٦١٤٧-٦١٤٨ .

[٥] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٤،ص ٢١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [النحل: ٦٩] وهذا العسل مختلف ألوانها، فيه أبيض وأحمر وأسمر وغير ذلك من الألوان، وهو شفاء للناس، ومع أنها تأكل الحامض والمر فيحيله الله عسلا حلوا لذيذا[١].

ويأخذ الإنسان من الأنعام اللبن. قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [النحل: ٦٦] أي يسقي الناس منه لبنا، ويخرجه للناس من بين فرث ودم خالصا، خلص من مخالطة الدم والفرث فلم يختلطا به.[٢]

ثم إذا دبر تدبيرا، قلب الله هذا اللبن إلى الدهن والجبن[٣] ، والعبرة في الأنعام تسخيرها لأربابها وطاعتها لهم.[٤] قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [يس: ٧١-٧٣].

ونرى في الأنعام منافع أخر، إذ قد صنع الناس الملابس والأحذية والحقائب من بعض جلود وصوف الأنعام.

ونرى الطيور التى خلقها الله، كما قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [النحل: ٧٩] يطير الطير في السماء بينها وبين الأرض، ما طيرانها في الجو إلا بأمر الله. إن في تسخير الله الطير وتمكينه لها من الطيران في جو السماء لعلامات ودلالات على أن لا إله إلا الله وحده، وأنه لا حظ للأصنام والأوثان في الألوهية.[٥] وقد خلق الله من الطيور ما لا يطير بل يمشي على قدمين على الأرض مثل النعامة، وقد يستطيع السباحة في الماء مثل البطة ، وقد خلق الله من الطيور ما يعيش فقط في بلاد الشتاء مثل البطريق. وهكذا طبيعة الطيور التي خلقها الله في الآفاق.

وأنزل الله مطرا من السماء ، وأنبت منه الثمرات في الأرض، وأخرج الله الثمرات مختلفة الألوان والطعم كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [فاطر: ٢٧] فألوان الثمرات قد تكون حمراء أو سوداء أو صفراء أو غير ذلك[٦]، وقد تكون أجناسها من الرمان والتفاح

---

(١) الطبري، **جامع البيان**، م٦، ص ٥٠١٥.

(٢) الطبري، **جامع البيان**، م٦، ص ٥٠٠٦.

(٣) الرازي، **مفاتيح الغيب**، م١٠، ص ٥٥.

(٤) القرطبي، **الجامع الأحكام** ، ج١٢، ص ٣٥٠.

(٥) الطبري، **جامع البيان**م٦ ، ص ٥٠٢٨.

(٦) الطبري، **جامع البيان**، م٨ ، ص ٦٧٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتين والعنب وغيرها[١]، وقد تختلف الثمرات لاختلاف البقاع وهذا ليس إلا بإرادة الله[٢]،وحسب الطقس. وجعل الله الثمرات مختلفة ألوانها لإمتاع البصر، فما من نوع الثمار يماثل لونه لون نوع آخر، بل ما من ثمرة واحدة يماثل لونها لون أخواتها من النوع الواحد.[٣] وقد أنبت الله به الأعشاب والفواكه، وجعلها دواء للأمراض.

ونرى الآيات في خلق الليل والنهار وتسخير الشمس والقمر، كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾ [لقمان: ٢٩] أي قد يزيد من ساعات الليل في ساعات النهار، وقد يزيد ما نقص من ساعات النهار في ساعات الليل. وسخر الشمس والقمر لمصالح خلقه ومنافع الناس.[٤] وإن مشهد دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل وتناقصهما وامتدادهما عند اختلاف الفصول مشهد عجيب حقا.[٥]

والأمثلة الواردة هنا هي بعض مجالات الرؤية في الآفاق، وفي الحقيقة إن نطاق مجال الرؤية في الآفاق واسع إذا أردت أن أتكلم فيه.

المطلب الثالث: مجال آثار السابقين.

ذكرت في القرآن آثار السابقين في مجال الرؤية، منها قصة عاد قوم هود، وقصة ثمود قوم صالح، وفرعون وأهله، وقصة أصحاب الفيل وغيرهم. هؤلاء قد منحهم الله التمكين في الأرض، والقوة والبسطة في الأموال والصحة والأرزاق، وكل هذه المميزات ما ملكها قوم بعدهم، فنسوا نعمة الله التي أنعم الله عليهم، ومالوا إلى المعصية، فأنزل الله البلوى عليهم بسبب عصيانهم، منهم من أرسل الله عليه الريح البارد، ومنهم من أغرقه الله في البحر، ومنهم من أنزل الله عليهم حجارة فأهلكوا. وما يلي بعض آثار السابقين التي ورد الحديث عنها في الآيات مقرونا بالرؤية :

- في قصة الملأ الذين طلبوا من الملك القتال كما في قوله تعالى: قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

---

[١] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٨٨٥

[٢] الرازي، **مفاتيح الغيب**،م١٣، ص ١٩.

[٣] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٥ ص ٢٩٤٢.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م٨ ، ص ٦٥٧١.

[٥] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٥، ص ٢٧٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أُخْرِجْنَا مِن دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٦ - ٢٥٢]

الملأ هم من بني إسرائيل وأشرافهم ورؤسائهم وهؤلاء قد طلبوا الملك من نبيهم، وكان بنو إسرائيل يقاتلون جالوت وجنوده، وقد ظهر جالوت وجنوده على بني إسرائيل فضربوا عليهم الجزية، وأخذوا توراتهم، وأسروا أبناءهم.[1]

وقال لهم نبيهم ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَـٰتِلُوا۟ ﴾، فأجابوا بأنهم سوف يقاتلون جالوت، لأنهم قد سلبوا حقهم. وصدق الله حيث تولوا عن القتال ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾. فأجاب الله طلبهم، وأرسل لهم طالوت ملكا عليهم، فأبوا لأن طالوت ليس من سبط الملوك، وردوا بأنهم أحق بالملك منه. فأجاب نبيهم أن طالوت مختار من الله، ومنحه الله البسطة في الجسم والعلم.

﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾، الملك لابد أن يكون من أهل العلم، فإن الجاهل غير منتفع

[1] الطبري، **جامع البيان**م٢، ص ١٤٣٧-١٤٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

به. وأن يكون جسيما يملأ العين جهارة، لأنه أعظم في النفوس وأهيب في القلـوب.[١] وهذه الإجابة أبلغ وجه وأكمله ، والله أعلم بمصالح أمته، ولأن العمدة وفور العلم ليتمكن به من معرفة أمور السياسة، وجسامة الجسم ليكون أعظم خطرا في القلـوب، وأقـوى على كفاح الأعداء ومكابدة الحروب. وتقديم العلم على الجسم دال علـى أن الفـضائل النفسانية أعلى واشرف من الفشائل الجسمية.[٢]

ولما خرجوا للقتال نهاهم طالوت أن يشربوا ماء النهر، فلم يستجب لـه إلا قليـل منهم، وهذا يؤدي إلى عدم القدرة على قتال جالوت وجنوده، وفي النهاية غلـب داود[٣] جالوت وجنوده، وأعطاه الله الملك والحكمة.

أقول: أمر الله أن نعتبر مما حدث مع الملأ من بني إسرائيل، حيث إن بني إسرائيل المعاندين المستكبرين الذين ظهر عنادهم وكبرهم في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ قد اختبرهم الله بجـالوت وجنوده باغتصاب توراتهم وأسر أبنائهم، وقد تكون الحكمة من هذا الاغتصاب أن يقروا بأنه يوجد غيرهم يستحق الملك، وهو طالوت.

وقد حذرهم طالوت ألا يشربوا ماء النهر، فأنكر بعضهم وشربوا وكانـت نتيجـة فعلهم عدم القدرة على قتال جالوت في ذلك الوقت. فقتلـه داود، وأعطـاه الله الملـك والحكمة وعلمه مما يشاء.

- في الملك الذي حاج إبراهيم، قال الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ [البقرة: ٢٥٨] ذكرت روايات في التفاسير، بأن الملك الذي حاج إبراهيم هو نمـرود[٤]، والأصل أن لا يذكر اسمه في السياق، لأن ذكر اسمه لا يزيد من العبرة التـي تمثلهـا الآية شيئا،ولأن اسمه لم يذكر في حديث وارد صحيح مرفوع للرسول صلى الله عليـه وسلم. وهذا الملك لم يكن منكرا لوجود الله أصلا، ولكنه أشرك فـي وحدانيتـه، وفـي الألوهية والربوبية وتصريف الكون، وتدبيره لما يجرى فيه. التعبير فـي ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ تعبير للتشنيع والتفظيع، أن يأتي الحجـاج

---

[١] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١٤٢.

[٢] الآلوسي، **روح المعاني**،ج٢، ص ١٦٧.

[٣] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ١٤٣.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م٢، ص١٥٠٥، وغيره.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجدال بسبب النعمة والعطاء، ويدعي عبد لنفسه ما هو من اختصاص الرب، ويستقل حاكم بحكم الناس بهواه، دون أن يستمد قانونه من الله. وعرف إبراهيم ربه بالصفة التي لا يمكن أن يشاركه فيها أحد، وهذا الملك يسأله عمن يدين له بالربوبية ويراه مصدر الحكم والتشريع غيره، فقال إبراهيم :﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ فهو الذي يحكم ويشرع وهو مصرف هذا الكون كله، فرفض الملك وأجاب ﴿ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ ويدل هذا الجواب على العناد والغرور، وأجاب إبراهيم ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ﴾. الملك الذي ادّعى خصائص الإله قد غُلب على لسان إبراهيم، ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾ وأهلكه الله، وكان التسليم أولى له وأجدر به، ولكن الكبر منعه عن ذلك، ولم يهده إلى الحق، لأنه لم يلتمس الهداية. [١]

- في القوم من السابقين الذين جعل الله لهم التمكين في الأرض، ولكن عصوا الله، كما قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الأنعام: ٦]

: وهم الأمم الذين وُطِّئت لهم البلاد والأرض، حيث تيسر لهم الإنتفاع منها بشكل لم يحصل لمن بعدهم.[٢]

وجائز أن تقول بأن ﴿ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ... ﴾ هنا ما أعطى الله لكم ((أهل مكة)) من البسطة في الأجسام، والاستظهار بأسباب الدنيا.[٣]

وعرف ابن عطية: أن القرن بأنه الذي يكون وفاة الأشياخ ثم ولادة الأطفال، ويظهر هذا من قوله تعالى ﴿ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾. ومدرارا يدر عليهم بحسب المنفعة، لأن الآية إنما سياقها تعديد النعم وإلا فظاهرها يحتمل النعمة ويحتمل الإهلاك.[٤] والمقصود ب﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ ﴾ هو كثرة البساتين، وهم وجدوا من منافع الدنيا أكثر مما وجده أهل مكة.[٥]

---

[١] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م١، ص٢٩٧- ٢٩٨، بتصرف.

[٢] الطبري، **جامع البيان**،م٤، ص ٣١٣٣.

[٣] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٣٢٠. وعرف الزمخشري بأن أهل القرن هنا عاد وثمود وغيرهم.

[٤] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٢٦٩.

[٥] الرازي، **مفاتيح الغيب**، م٦، ص ١٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونرى أن الأمم منحهم الله البسطة والسعة في الأموال والأجسام، ومعهم الاستظهار بأسباب الدنيا، قد عصوا الله وأنكروا كل نعم الله. فالله عاقبهم بذنوبهم.

وأشار سيد قطب إلى حقيقة البشر، حين يمكّن لهم الله في الأرض، ينسون بأن هذا التمكين إنما بمشيئة الله. وعندئذ ينحرفون عن عهد الله وعن شرط الاستخلاف، ويمشون على غير سنة الله، ولا يتبين لهم في أول الطريق عواقب هذا الانحراف، يقع الفساد رويدا رويدا ولا يشعرون حتى يستوفي الكتاب أجله. ثم تختلف أشكال النهاية، مرة يأخذهم الله بعذاب الاستئصال، ومرة يأخذهم بالسنين ونقص الأنفس والثمرات، ومرة يأخذهم بأن يذيق بعضهم بأس بعض، فيعذب بعضهم بعضا، فتضعف شوكتهم في النهاية، ويسلط الله عليهم عبادا له طائعين، يخضدون شوكتهم، ويقتلعونهم مما مكنوا فيه. ثم يستخلف الله العباد الجدد، ليبتليهم بما مكنهم. وهكذا تمضي دورة السنة.

﴿ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ قد قرر الحقيقة والسنة، إن الذنوب تهلك أصحابها، وأن الله هو الذي يهلك المذنبين بذنوبهم، نرى في التاريخ القريب الشواهد الكافية على الانحلال الأخلاقي، والدعارة الفاشية، واتخاذ المرأة فتنة وزينة، والترف والرخاوة، والتلهي بالنعيم. ونرى أمامنا الشواهد الكافية من فعل هذا كله في انهيار الإغريق والرومان، وفي الانهيار الذي تتجلى أوائله، وتلوح نهايته في الأفق في أمم معاصرة، كفرنسا وانجلترا.[1]

- في قصة قوم عاد، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝٨ ﴾ [الفجر: ٦ - ٨]. ﴿ إِرَمَ ﴾ اسم قبيلة من عاد، ووصفوا بذات العماد، أي ذات الطول.[2] وكانت أطول أعمارا وأشد قوة، كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۝١٥ ﴾ [فصلت: ١٥]، وعاد قوم هود، وهم عاد الأولى[3].

وعاد، قوم متمردون، عتاة جبارون، خارجون عن طاعة الله، مكذبون لرسله، جاحدون لكتابه، فكذبوا رسولهم هودا وخالفوه، فأنجاه الله من بين أظهرهم ومن آمن معه منهم. ثم أهلكهم الله بريح صرصر عاتية كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ

---

[1] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٢، ص ١٠٣٧- ١٠٣٨.

[2] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨٦٢٠.

[3] الرازي، **مفاتيح الغيب**،م١٦، ص ١٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ [الحاقة: ٦ – ٧]، الريح الصرصر هي الريح الباردة، وهي عاتية،أي شديدة العصوف.[١] وأهلكوا كأنهم أعجاز نخل خاوية، أي الساقطة التي قد خلت أعجازها بليّ وفسادا.[٢]

- وفي قصة ثمود الذين ابتلاهم الله بالناقة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ ﴾ [الفجر: ٦ – ٩] ألم تر ما فعل الله بثمود، وثمود هم الذين جابوا الصخر بالواد، وخرقوا الصخر ودخلوه فاتخذوه بيوتا. وهم قوم صالح. وقد خرقوا الصخر وقطعوه بشدة قوتهم.[٣] وعرف ابن عطية الوادي بأنه ما كان بين الجبلين، وإن لم يكن فيه ماء.[٤] وقصة ثمود وردت في بعض السور، منها سورة الأعراف، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأعراف: ٧٥ – ٧٨] المقصود بالملأ هنا : الجماعة الذين استكبروا من قوم صالح عن اتباع صالح والإيمان بالله وبه ، وهؤلاء المتكبرون قد جحدوا وأنكروا بما آمن الضعفاء به من المؤمنين، فذبحوا الناقة وعتوا واستكبروا وتجبروا عن اتباع الحق.[٥] وهم أشراف قومه ورؤساء أمته والعظماء الكفرة[٦].

أما مقصدهم بإهلاك الناقة فهو أن يزيلوا آية صالح عليه السلام، لئلا يزيد عدد المؤمنين به، لأن مشاهدة آية نبوته سالمة بينهم تثير في نفوس كثير منهم الاستدلال على صدقه، والاستئناس لذلك بسكوت كبرائهم على مرعاها وشربها، ولأن في اعتدائهم عليها إيذانا منهم بتحفزهم للإضرار بصالح عليه السلام وبمن آمن به بعد ذلك، وليروا صالحا عليه السلام أنهم مستخفون بوعيده، إذ قال لهم ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ

---

[١] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨١٧١-٨١٧٢.

[٢] ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص ٣٥٧.

[٣] الطبري، **جامع البيان**،م ١٠، ص ٨٦٢٢.

[٤] ابن عطية ، **المحرر الوجيز**،ج٥، ص ٤٧٨.

[٥] الطبري، **جامع البيان**،م٥، ص ٣٥٦٤.

[٦] ابن عطية، **المحرر الوجيز**،ج٢، ص ٤٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٧٣]،[١] ولما ذبحوا الناقة أخذتهم الرجفة، والرجفة هي الصيحة التي زعزعتهم وحركتهم للهلاك، فأصبحوا ساقطين هالكين صرعى...[٢]

- وفي قصة آل فرعون العنيدين، قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [الفجر: ١ – ١٣] فرعون ذو الأوتاد، والأوتاد هي التي تُدقُّ من خشب كانت أو حديد، لأن ذلك هو المعروف من معاني الأوتاد، ووصف بذلك لأنه إما أن يكون كان يعذب الناس بها، وإما أن يكون كان يَلعَبُ له بها.[٣] وفرعون هنا هو فرعون موسى.[٤] وقال الرازي بأن ذي الأوتاد هو ذو الملك والرجال.[٥]

ويجوز أن نقول إن الأوتاد يقصد به الأهرامات التي تشبه الأوتاد الثابتة في الأرض، المتينة البنيان.[٦]

وفرعون وجنوده قد طغوا في البلاد[٧]، وتجاوزوا ما أباحه لهم، وعتوا عن أمر ربهم، فصب الله عليهم سوط العذاب، أي الغرق الذي أهلكهم به[٨]، وهذا ورد في قوله الله تعالى : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [البقرة:٥٠]. وفي الحقيقة قد عاقب الله آل فرعون بكثير من العقوبات والمحن، وهذا ورد في القرآن ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٠ – ١٣٣] أي قد عاقب الله آل

---

(١) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م٤، ص ٢٢٥.

(٢) الطبري ، **جامع البيان**، م٥، ص ٣٥٦٥.

(٣) الطبري، **جامع البيان** ، م١٠، ص ٨٦٢٤.

(٤) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص ٤٧٨.

(٥) الرازي ، **مفاتيح الغيب**، م١٦، ص ١٥٣.

(٦) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٦، ص ٣٩٠٤.

(٧) ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴾ يحتمل أن يرجع ضمير إلى فرعون وجنوده لأنه يليه. (الرازي ، **مفاتيح الغيب**، م١٦، ص ١٥٣).

(٨) الطبري ، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨٦٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرعون بنقص الثمرات، وأرسل الله عليهم الطوفان، والجراد، والقمل والضفادع والدم، كله إنذار لهم، وما زالوا في المعصية وأخيرا قد أغرقهم في البحر، وهذه هي نهاية حياتهم.

- ومن آثار الأمم السابقين حال أصحاب الفيل الذين ذكروا في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ [الفيل: ١ –٥] أصحاب الفيل هم الذين قدموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة، وهم من الحبشة ورئيسهم ((أبرهة الحبشي الأشرم)). وقد جعل الله سعي الحبشة في تخريب الكعبة في تضليل، أي تضليلهم عما أرادوا وحاولوا من تخريبها، فأرسل عليهم طيرا متفرقة، يتبع بعضها بعضا، من نواح شتى، والأبابيل جمع لا واحد له.

ترمي هذه الطير الأبابيل التي أرسلها الله على أصحاب الفيل بحجارة من سجيل، فجعل الله أصحاب الفيل كعصف مأكول، أي كزرع أكلته الدواب فراثته، فيبس وتفرقت أجزاؤه، شبه تقطع أوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم ، وتفرق آراب أبدانهم بها، بتفرق أجزاء الروث، الذي حدث عن أكل الزرع.[١]

وكل ما ورد في هذا المطلب هو من أحوال الأمم الماضين، الذين عصوا الله بعدما أنعم الله بالثروة والبسطة والقوة والصحة، وبعض آثارهم نستطيع أن نراها الآن لنعتبر بها. أما لماذا استخدمت الرؤية في الأمم الماضين، في قوم عاد، وثمود وفرعون وجنوده، والملك الذي حاج إبراهيم، وفي بني إسرائيل وغيرهم، فسأحاول تعليل ذلك في ما يلي :

١. استخدمت الرؤية للتقرير والتعجيب.[٢]
٢. أعطى الله هؤلاء البسطة في الصحة، والأموال ، والجسم، وأعطاهم الله التمكين في الأرض، وأعطاهم الله الناقة، وملكا ليقاتل جالوت وقومه الذين أخرجوهم من ديارهم، وكل هذا من أعظم نعم الله عليهم، ولكنهم أنكروا كل هذا النعم.

---

[١] الطبري، **جامع البيان**، م١٠، ص ٨٧٦٩– ٨٧٧٨.

[٢] عباس، د. فضل حسن عباس، **قصص القرآن الكريم**، ط٣، دار النفائس، الأردن، ٢٠١٠م، ص ٣٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. استخدمت الرؤية هنا، لأن الله أمرنا أن نرى ونعتبر بأحوال المعاندين ، حتى لا نتبع خطواتهم. حيث إنهم قد تجاوزوا الحد في معصيتهم إلى الله، كما قال فرعون ، في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ [النازعات: ٢٤]، وعاد المتكبرون يقولون بأنهم الأشد قوة كما جاء في سورة فصلت: ﴿ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ [فصلت: ١٥] وقد ينسوا بأن الله هو أشد منهم قوة ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ ، وثمود الذين يطيعون أمر المسرفين ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ [الشعراء: ١٥١]، والملك الذي حاج إبراهيم، قد ادعى أنه يحي ويميت ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾[البقرة: ٢٥٨]، وقوم بني إسرائيل الذين أنكروا طالوت ملكا، حين وقالوا بأن طالوت ليس له الأموال، ولا يستحق أن يكون ملكا عليهم.

٤. استخدمت الرؤية هنا، لأن الله قد أنذرهم قبل أن يعذبهم .

أ- أنذر الله عادا على لسان النبي هود عليه السلام، في قوله تعالى : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [الأعراف: ٦٩] .

ب- أنذر الله ثمود على لسان النبي صالح في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٧٣].

ج- قد أنذر الله فرعون وجنوده بنقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع والدم قبل إماتتهم فى الغرق، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٠ – ١٣٣] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد هذا الإنذار، عذبهم الله، كأن الله يقول لنا، " ألم تر إلى كذا وكذا...قد أنذرتهم، ولكن لم يسمعوا. فأتاهم العذاب.

٥- قد استخدمت الرؤية مع من تحدى الله:

- حين قال عاد المتكبرون: ﴿ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ [فصلت: ١٥] . ونسوا بأن الله هو القوي المتين.
- حين قال فرعون: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ [النازعات: ٢٤]، ونسي أن الله هو ربه، وهو الذي خلقه، وأليق أن يعبده.
- حين قال الملك الذي حاج إبراهيم : ﴿ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] ، ونسي بأن الله هو المحيي والمميت.
- حين عقر ثمود الناقة التى أمرهم الله أن لا يمسوها بسوء، كما في قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ ﴾ [الشمس: ١٤].
- حين شرب الملأ من بني إسرائيل ماء النهر الذي منعهم الملك من شربه، كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]
- حين قصد أصحاب الفيل تخريب الكعبة.[1]

[1] وقع التحدي لقدرة الله تعالى من أقوام آخرين، فما ذكرتُه هنا باعتبار الغالب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: فوائد الرؤية ومعوقاتها وسلبياتها.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فوائد الرؤية

المبحث الثاني: معوقات الرؤية

المبحث الثالث: سلبيات الرؤية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرؤية من أعظم النعم التي أنعمها الله بها على الناس، لها فوائد متنوعة، وقد أمر الله الإنسان أن يحفظها حتى لا يقع في المعصية، ولها معوقات تمنع الناس من الرؤية، ولها سلبيات إذا استعملت في أن يُرى شيءٌ من المحرمات، وسوف يسأل الله عباده فيم استخدموا رؤيتهم. قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٣٦] ، وفي هذا الفصل سيتم بيان هذه الأمور بالتفصيل.

المبحث الأول: فوائد الرؤية

الرؤية أمانة من الله، ومن واجبنا أن نستخدمها في الأمر المباح شرعا، ولها فوائد متنوعة. منها:

الأولى: رؤية آيات الله في الكون ودلائل الخلق والنعم المحيطة بالإنسان تؤدي إلى زيادة الإيمان.

آيات الله مبثوثة في الكون، وهي ظاهرة في كل ما يحيط بالإنسان. ومن هذه الآيات:

- السحب في السماء، وهي متنوعة.
- ولوج الليل في النهار وولوج النهار في الليل، وزيادة ما نقص من ساعات الليل في ساعات النهار، وزيادة ما نقص من ساعات النهار في ساعات الليل. أما في بلاد خط الاستواء[1]، فلا يوجد النقص والزيادة في الساعات حيث يتساوى الليل والنهار، وهذا المشهد العجيب للرؤية. ونستطيع أن نرى غروب الشمس وشروقها .
- البحار: في مرج البحرين اللذين لا يتداخلان، نستطيع أن نرى بحرين متجاورين أحدهما لونه أزرق والآخر لونه أخضر، أوأحدهما لونه غامق والآخر لونه فاتح.
- الجبال: نرى الجبال الأوتاد، واختلاف ألوانها.
- النبات: ونستطيع أن نرى الفواكه والنبات والزهور المتنوعة وأشكالها المختلفة. وفي تطور النبات من البذور ثم الجذور ثم البُرعُم ثم يصبح النبات المخضر ثم مصفرا.
- الحيوانات: نستطيع أن نرى آيات الله في الحيوانات والطيور التي قد تطير في الهواء، وقد تمشي على بطنها، وقد تمشي على رجليها، وقد تستطيع السباحة في الماء، ونستطيع أن نرى آيات الله في الكنغر التى يوجد الجيب في بطنه ويضع ابنه هناك، وآيات الله فى الحرباء التي قد يتغير لونها حسب مكان وجودها، وفي الحيوان البحرية كالسرطان التى تمشي على يمين أو يسار، والأسماك المتنوعة الألوان.

---

[1] مثل بلاد شرق آسيا : ماليزيا، بروناي، سينغافورا، تايلند.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- نمو الإنسان: نستطيع أن نرى نمو الجنين في الرحم بمساعدة آلة التكنولوجيا المتقدمة ((ألترا ساوند)) ، ونستطيع أن نرى نشأة الطفل منذ ولادته وتدرجه إلى أن يصير شابا. وبرؤيتنا نستطيع أن نميز الشخص من وجهه أو طريقة قدومه أو خطوته. وهذا من بعض فوائد الرؤية في آيات الله في الكون والنعم المحيطة بالإنسان.

الثانية: إدراك الأشياء على حقيقتها.

المدركات تنقسم إلى ما يدخل في الخيال، وإلى ما لا يدخل فى الخيال. الخيال أول الإدراك، والرؤية هي الاستكمال لإدراك الخيال.[1]

يسمع الناس الخبر، ويتصورونه بخيالهم، دون أن يعرفوا حقيقته، إلا بعد رؤيته بعينه، وما يرون وما يدركون أصوب مما يسمعون أويتخيلون، ولذا فالرؤية مهمة جدا في هذا الجانب.

الثالثة: رؤية الأمور الضرورية، التي تُقضى بها المصالح، ورؤية المخاطر وأماكنها وأحوالها.

من فوائد الرؤية نستطيع أن نرى الأمور الضرورية التي تقضى بها مصالحنا كالألبسة أو الأحذية وغيرهما.

وقد تتشابه خطوط لغات الكتابة في الكتب ، ويتشابه الملح والسكر، وتتشابه بعض الزيوت، كل ذلك نستطيع أن نميزه بواحدة من حواسنا وهي الرؤية. ومن فوائد الرؤية أنها تساعد في الوصول إلى المكان أوالطريق المراد.

فالرؤية مهمة جدا لقضاء المصالح، وسرعة إنجاز المهام على الوجه الصحيح المناسب والملائم، ولنا أن نتصور حال الناس المحرومين من هذه النعمة كم تبلغ معاناتهم، وصعوبة قضاء المصالح عليهم، ولذا بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة إذا صبروا على فقد هذه النعمة العظيمة كما سيأتي قريبا.

ومن فوائد الرؤية أيضا، أنها تساعد في التنبيه إلى الخطر مثل الوقوع في الحفريات، والتصادم في المطبات، وعندما ينعطف حول زاوية في الشارع.

---

[1] الغزالي، إحياء علوم الدين، ج ٤، ص ٣٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرابعة: التعليم والتعلم.

الرؤية تساعد في التعليم والقراءة، ومن عندهم الرؤية يستطيعون أن يتعلموا ويقرأوا الكتب بسهولة ودقة، ويقرأوا القرآن، ويتدبروا كلام الله، ولهم فرصة في دراسة الخط والكتابة . ويقصد أيضا بالتعليم هنا الدراسة التطبيقية التي تكون في المختبر والرياضيات في السبورة، حيث يستطيع أن يطبق ما درس . وتكون الرؤية أولوية للدراسة والتعليم.

في زمان ابن آدم عليه السلام، قد عُلِّم ابنه القاتل كيف يدفن أخاه، بعد رأى ما فعل الغراب، قال الله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [المائدة: ٣٠ – ٣١]، فمن خلال الرؤية تعلم ابن آدم كيفية الدفن.

وورد في حديث رسول صلى الله عليه وسلم: **عن أبي قلابة** قال: حدثنا مالك قال: أتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا، فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال: (ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم) وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها **(وصلوا كما رأيتموني أصلي** فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم.)[1]

قول النبي صلى الله عليه وسلم في **((وصلوا كما رأيتموني أصلي))** هنا تفيد التعليم التطبيقي وهي من فوائد الرؤية.

الخامسة: حصول الشفقة.

من فوائد الرؤية أنها تؤدي إلى الشفقة، الشفقة من المشاعر الإنسانية التي تنشأ بسبب رؤية آلام الآخرين،. ونشفق حين نرى المساكين ونساعدهم، وتشفق الأم حين ترى مرض ابنها وتحاول أن تعالجه بالدواء.

قد حدثت حادثة أخبرنا عنها رسول صلى الله عليه وسلم، حصلت في إحدى الأمم السابقة، وذلك أن رجلا ساعد كلبا بعد أن رأه يأكل التراب من العطش، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة أو الإقامة ، وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن ((الصلاة في الرحال)) في الليلة الباردة أو المطيرة، رقم الحديث: ٦٣١، ج١، ص ٢١٢، وفي كتاب الأخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام، رقم الحديث: ٧٢٤٦، ج٤، ص ٣٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب. فشكر الله له، فغفر له. قالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا؟ فقال: نعم في كل ذات كبد رطبة أجر.))[١] لقد وجه الإسلام المسلمين إلى أن يرحموا كل مستحق للرحمة بدون استثناء، حتى لو كان حيواناً.

السادسة: تساعد في تعيين الشهر ودخول الوقت.

من فوائد الرؤية أيضا أنها تساعد في تعيين دخول الشهر، كما في تعيين شهر رمضان، قال تعالى ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ويكون شهود الشهر برؤية الهلال غالباً، كما روي عن ابن عمر قال: ((تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه))[٢]. والرؤية أيضا تفيد في تعيين دخول وقت الإمساك، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ ...وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ... ﴾ [البقرة: ١٨٧] ويقصد في تبيين الخيط الأبيض هنا حتى طلوع النهار عند الفجر[٣].

السابعة: تساعد في أداء الشهادة.

من فوائد الرؤية أنها تساعد في أداء الشهادة على وجهها، إذ كيف يشهد من لم ير ما يشهد عليه؟ وقد ورد ذكر الشهادة في آيات، منها قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [النور: ٤]

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب ، باب: الرحمة الناس والبهائم، رقم الحديث: ٦٠٠٩، ج٤، ص ٩٣ ، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: فضل سقى البهائم المحترمة وإطعامها ، رقم الحديث: ٥٨٥٩، ص ٩٩٧، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، و باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، رقم الحديث: ٢٥٥٠، (صحيح) (أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ) ، **سنن أبي داود**، ط ٢، (تحقيق: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني) مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٤ه)، ص ٤٤٩.

[٢] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصيام، باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان، رقم الحديث:٢٣٤٢، (صحيح)، ص ٤١١.

[٣] الطبري، **جامع البيان**،م٢، ص ٩٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقصود بالشهداء هنا أربعة عدول، يشهدون أنهم رأوا فعل الزنا بأعينهم بوضوح.[١] ولاتصح الشهادة حتى يقع الحدث أمام عيونهم.

الثامنة: إباحة رؤية المخطوبة وحالات الضرورة.

قد حرم الإسلام أن يرى الرجل المرأة الأجنبية، لأن النظر مظنة الفتنة، ومحرك للشهوة. قال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النور: ٣٠] .

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((النظرة سهم من سهام إبليس، من تركها من مخافتى، أبدلته إيمانا يجد حلاوته فى قلبه))[٢].

ويباح للضرورة، نظر الرجل للمرأة الأجنبية فى حال الخطبة، والمعاملة في بيع وإجارة وقرض، والشهادة، والتعليم، والاستطباب، وخدمة مريض أو مريضة ، وعند النظر فى هذه الأحوال لابد من حضور محرم أو زوج، لأنه لا يأمن مع الخلوة مواقعة المحظور، ويستر منها ما عدا موضع الحاجة، لأنها على الأصل فى التحريم. ومقدار ما يباح النظر إليه في حال الخطوبة عند أكثر الفقهاء هو الوجه والكفان فقط. لأن رؤيتهما تحقق المطلوب، من الجمال وخصوبة الجسد.[٣]

---

[١] الطبري، **جامع البيان**،م ٧، ص ٥٩٨٣.

[٢] رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الرقاق، رقم الحديث: ٧٩٥٦، وقال: الحديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (الحاكم، الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ط١، ٥ج، دار الحرمين ، مصر، ١٩٩٧م، ج٤، ص ٤٥٦).

[٣] ابن جزي الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي(ت ٧٤١هـ)، **القوانين الفقهية، في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبيلة**،ط١، (تحقيق: عبد الكريم الفضيلي) ، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٢٢١، والشربيني، الشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني(ت٩٧٧هـ)، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج على متن منهاج الطالبين**، ط١،٤ج، (اعتنى به محمد خليل عتياني)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م ، ج٣، ص ١٧٣، وابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ)، **أحكام القرآن**، ط٣، أربع أقسام، (تخريج أحاديث وتعليق: محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م ، القسم الثالث، ص ٣٨٢، البهوتي، الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) ، **كشاف القناع عن متن الاقناع**، ط١، ٦ج، (تحقيق: أبوعبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي)، دار الكتب، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٥، ص ١٢، ود. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط ٢،٨ج ، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م ،ج٧، ص ١٨-٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاسع: تؤدي إلى تشجيع عمل الخير.

من طبيعة الناس أن يتبعوا ما يفعل الآخرون، وهم يرون النـــاس يتـــصدقون أويـــساعدون الآخرين، فيتشجعون ويحرسون على أن يفعلوا مثلهم. والرؤية تفيد في تشجيع عمل الخير، ومن أمثلة هذه الفائدة، الطفل الذي يعيش في البيت، يتعود مساعدة الآخرين، فيتبع هذا الطفـــل هـــذا الفعل ويعمل مثله ، فتكون الرؤية سببا في عمل الخير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: معوقات الرؤية.

الرؤية كما لها فوائد، لها معوقات تمنع من حصول الرؤية وتحجبها. وتنقسم المعوقات إلى قسمين، الأول : المعوقات الحسية للرؤية والثاني: المعوقات المعنوية للرؤية.

الأول: المعوقات الحسية للرؤية.

أ- الجدار أو ما يقوم مقامه:

الجدار هو الحائط[١] قد ورد في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ جُدُرٍ ﴾ [الحشر: ١٤] وهو يمنع الرؤية ويحجبها، وقد يمنع رؤيتنا الحاجز الكثيف كالماء الكثير أو الغبار الكثيف أو المطر الغزير .

ب- العمى:

العمى هو ذهاب البصر كله.[٢] وهو يمنع الرؤية البصرية، ومن فقد هذه النعمة فقد فاته خير كثير، وحرم من فوائد الرؤية المتعددة، ولذا كان جزاء من فقد البصر فصبر ورضي بالقضاء دخول الجنة. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رضى الله عنه – قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِى بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ ».[٣]

ج- البعد:

من معوقات الرؤية البعد. لا يستطيع الإنسان أن يرى شيئا أو شخصا ليس أمامه، فإذا كان في المدرسة، لا يستطيع أن يرى كل أغراضه في البيت، وإذا كان يجلس في بيته ، لا يستطيع أن يرى الشخص في المبنى الآخر، والمسافر لا يستطيع أن يرى أهله في بلاده طوال سفره، بسبب البعد .

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب**، م٣، ص ١١٣ (مادة ج د ر) ، وإبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار ، **المعجم الوسيط** ، ج١، ص١١٠.

[٢] ابن منظور، **لسان العرب**، م٨ ، ص ٥٣٩ (ع م ى).

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى ، وباب فضل من ذهب بصره، ورقم الحديث: ٥٦٥٣، ج٤، ص ٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- الظلام :

الظلام يمنع أن نرى الأشياء حولنا، لأن شرط الرؤية بحسب العادة في هذه الدنيا هو الضوء.[١] ومن يمشي فى الظلام قد يصطدم بالأشياء أو يسقط، وربما إذا أراد أن يأخذ الأغراض، أخذ بشيئاً غير مراد أو غير مطلوب.

الثاني: معوقات الرؤية المعنوية.

أ-قسوة القلب:

قسوة القلب من معوقات الرؤية المعنوية، وهي تمنع الشخص أن يرى ويعرف حقيقة الأمر. قد قست قلوب الكفار عن قبول الإسلام لأنهم لا يستطيعون أن يروا أن الإسلام هو الدين الصحيح، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٩] قد خلق الله جهنم للجن والإنس الكافرين، الذين قلوبهم مقفلة، وهم لا يريدون أن يتفكروا بها في آيات الله، ولا يتدبرون بها أدلته على وحدانيته، ولا يعتبرون بها حججه لرسله، فيعلموا توحيد ربهم، ويعرفوا حقيقة نبوة أنبيائهم، ووصَف الله قلوبهم بعدم الفقه لإعراضهم عن الحق، وتركهم تدبر الرشد، ولهم أعين لا يبصرون بها آيات الله وأدلته ، فيتأملون ويتفكرون فيها، ويعلمون بها صحة ما تدعوهم إليه رسلهم. ولهم آذان لا يسمعون بها آيات كتاب الله. وقست قلوبهم فأصبحوا البهائم بل هم أضل منها.[٢]

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٨] إشارة إلى أن دعوة أصحاب القلوب القاسية تؤدي إلى معاناة بالغة، وتحتاج إلى جهد كبير من الداعي، دون أن يجد نتيجة ولا استجابة، وفي هذا تسلية له، وتبيين لحقيقة أصحاب القلوب القاسية.

ب- الكبر:

هو من المعوقات التي تمنع الرؤية المعنوية. الكبر هو التعاظم على الغير[٣]، المتكبر لا يستطيع أن يعلم أن كلام الآخرين صحيح، ولكبره يرفض هذا الكلام، ولا

---

[١] الألوسي، **روح المعاني**،ج ١٨، ص ١٨٤.

[٢] الطبري ، **جامع البيان**م ٥، ص ٣٧١٤- ٣٧١٥.

[٣] ابن منظور، **لسان العرب**، م٣، ص ٦٩٩. (مادة ك ب ر).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يستطيع أن يرى الصعوبة التي يعيشها المساكينُ أو المحتاجون بسبب الكبر. ظهر هذا الفعل في فرعون وملئه كما في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [المؤمنون: ٤٦]، وألغي الكبر شعور الرحمة والشفقة في فرعون، فذبح الأبناء، وفرّق الناس وأهانهم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [القصص: ٤].

ت- التقليد الأعمى.

التقليد الأعمى صفة مذمومة فى الإسلام، لأنه يبطل الإجتهاد ويعدم التفكر، ويمنع تطور ونمو العقل. وبجانب هذا يمنع أن يرى نتيجة الحدث فيما بعد.

والتقليد قبيح بموجب العقل، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزخرف: ٢٣] قلدوا ما فعل أباؤهم تقليدا أعمى، بدون أن يروا صحته وخطأه.

ث- الغضب:

الغضب قد يحجب عقول الناس عن أن يروا نتيجة عملهم وفعلهم، إذ يمتلئ قلبهم بالكبر، ويسيطر الغضب على عقولهم، وطبيعة الغاضب الإسراع في الحكم على الشيء قبل أن يتحقق من صحته، ويحكم الغاضب بغضبه مما يؤدي إلى ندمه، فكم مَن غَضِب فقتَلَ أو جرح أو كسر عضو شخص، ثم بقي الدهر نادما على ما فعل.[1]

ج- اتباع الهوى.

التابع للهوى يمنع عقله أن يرى حقيقة الأمر، ويحجب عقوله عن أن يفكر بالصحيح. قال الله تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ [النساء: ١٣٥] ظاهر الآية أن الله نهى عباده من اتباع الهوى في أمورهم وشئونهم، وأمرهم أن يلزموا العدل على

---

[1] ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي،(ت ٥٩٧هـ)، **الطب الروحاني**، د.ط، (تخريج وتعليق: محمد سعيد) ، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.س ، ص ٢٩- ٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أي حال كان.[١] وظاهر الآية تشير إلى أن اتباع الهوى يحجب العقول عن أن تـرى الحق.

ح- التعصب للمذهب.

إن التعصب للمذهب من معوقات الرؤية، إذ يمنع أن يرى صحة المذهب الآخر، والمتعصب يرى أن مذهبه أفضل من مذهب الآخر ويرفض كلامه، وهذا مردود في الإسلام، لأن بعض المتعصبين للمذهب يميلون إلى تكفير الناس، والتعصب للمـذهب ليس فقط في العبادات بل في الأنساب.

قـال الله تعـالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات: ١٣].

---

[١] الطبري، **جامع البيان**، م ٤، ص ٢٥٨٩ ، الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٢٦٤-٢٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: سلبيات الرؤية.

الرؤية كما لها فوائد، لها سلبيات، وذلك إذا استخدمت في رؤية المحرمات. قال الله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النور: ٣٠] وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٣٦] فكل نظر إلى المحرمات يعد من سلبيات الرؤية، التي ينبغي على المسلم الحق اجتنابها والبعد عنها والسلامة منها، وهي كثيرة متعددة ، أقتصر في هذا المبحث على ذكر عدد منها:

الأولى: زنى العين.

إن زنى العين النظر. والنظر من أعظم السبل الموصلة إلي الفاحشة. لذلك أمر الله أن نغض أبصارنا، حتى لا ننزلق إلى الزنا.[١]

قال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النور: ٣٠]، أمر الله المؤمنين أن يغضوا الأبصار، ولاينظروا إلى ما يشتهون النظر إليه، ولا إلى ما يحرم عليهم النظر إليه.[٢] حيث البصر الباب الأكبر إلى القلب، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته، ووجب التحذير منه.[٣] أما غض البصر من جانبين، الرجال والنساء، فهو أدب نفسي. ومحاولة للاستعلاء على الرغبة فى الاطلاع على المحاسن والمفاتن فى الوجوه والأجسام.[٤]

إن النظر ممنوع، ليس إلى النساء فحسب، بل إلى كل ما يجر إلى منكر وشر وفساد، ويدخل في ذلك النظر إلي صور النساء، سواء في الكتب أو المجلات، والجرائد، أو إلى صور النساء في أجهزة الإعلام كالتلفيزيون ونحوه، وكذلك الفيديوهات وشبكات الإنترنيت وما بها من مواقع فاسدة ومفسدة، وناشرة للرذيلة والبغاء.[٥]

---

(١) مصطفى العدوي، بحث في قوله تعالى: **ولا تقربوا الزنا...** ط ١، دار ماجد عسيري، جدة، ٢٠٠٠م، ص ٥٦.

(٢) الطبري، **جامع البيان**، م٧، ص ٦٠٢٩، الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص ٧٢٦

(٣) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٤، ص ١٧٨.

(٤) انظر سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٤، ص ٢٥١٢.

(٥) انظر مصطفي العدوي، **بحث في قوله تعالى: ولا تقربوا الزنا...** ص ٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثانية: التجسس.

التجسس لغة: تتبع الأخبار، ويقال : جس الأخبار وتجسسها، إذا تتبعها، ثم استعير لنظر العين،[١] ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.[٢]

والتجسس هو تتبع عورات الناس وهم في خلواتهم، إما بالنظر إليهم وهم لا يشعرون، وإما استراق السمع وهم لا يعلمون، وإما بالاطلاع على مكتوباتهم ووثائقهم وأسرارهم، وما يخفونه عن أعين الناس دون إذن منهم. ونهى الله المؤمنين عن التجسس على إخوانهم المسلمين، ما داموا ظاهري الاستقامة غير مجاهرين بمعاصيهم، أما إذا كانوا فاسقين معروفين بالفسق أومنافقين مكشوفي النفاق، أو ما يخفونه يتعلق بأمن الدولة الإسلامية أو من قبيل خيانة المسلمين مع عدوهم، فإنه لا حرمة لهم، وباستطاعة المسؤولين عن أمن الدولة الإسلامية التجسس عليهم لكشف خياناتهم، وما يكيدون المسلمين مع أعدائهم.

وقد نهى الله عن التجسس، لأن من حق المسلم أن يخلو بنفسه دون أن يطلع عليه أحد إلا الله. ومن حقه أن يستر قبائحه ومعاصيه، وليس من حق المجتمع أن يراقبه في خلواته الخاصة.[٣]

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [الحجرات: ١٢]، أمر الله المسلمين أن لا يبحثوا عن سرائر إخوانهم، ولا يبحثوا عن عورات المسلمين[٤]، وقد نهى الإسلام عن التجسس لأنه قد يؤدي إلى الظن السيء، وقد يؤدي إلى حركة ابتدائيه لكشف العورات والاطلاع على السوءات[٥]، ووجه النهي عنه أنه ضرب من الكيد والتطلع على العورات. فالمنهي عنه هو التجسس الذي لا ينتج عنه نفع للمسلمين، أو دفع ضر عنهم، فلا يشمل التجسس على الأعداء، لا تجسس الشرطة على الجناة واللصوص.[٦]

---

[١] الفيومي، العالم العلامة أحمد بن محمد المقري الفيومي(ت ٧٧٠هـ)، **كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ط٢،٢ج، المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر، ١٩٠٦م، ج١، ص ١٢٣.

[٢] **الموسوعة الفقهية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٩٨٣م، ج١٠، ص ١٦١.

[٣] حبنكة، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، **الأخلاق الإسلامية وأسسها** ، ط٢،٥ج، دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م، ج١، ص ٢٣٩.

[٤] الطبري، **جامع البيان**، م٩، ص ٧٥٤١، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، م ٧، ص ٤٣٥.

[٥] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٦، ص ٣٣٤٥.

[٦] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، م١، ص ٢٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الحديث، عن ابن عمر قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: ((يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تـؤذوا المـسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبـع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله.))[١]

والتجسس يولّد في المجتمع الأحقاد، ويورث العداوات، إذ يشعر المتجـسس عليـه بأنـه مشكوك بأمره غير موثوق، وهي تتسبب بإشاعة الفاحشة في الذين ءامنوا.[٢]

الثالثة: الحسد.

من سلبيات الرؤية الحسد، وهو تمنى زوال نعمة عن مستحق لها، وربما كان مع ذلك سعى إزالتها[٣].

قد تحدثت آيات عن الحسد في القرآن، منها قوله تعـالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٩] وقوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ [الفلق: ٥]، والحسد هو تمني زوال النعمة عن الآخـرين، وسواء أتبع الحاسد هذا الانفعال بسعي منه لإزالة النعمة تحت تأثير الحقد والغيظ، أو وقف عند حد الانفعال النفسي، فإن شرا يمكن أن يعقب هذا الانفعال.[٤]

والحسد يؤدي إلى العين عند بعض الناس، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه سمع أباه يقول : اغتسل أبى سهل بن حنيف بالخرار، فنزع جبة كانت عليه، وعامر بن ربيعـة ينظر. قال : وكان سهل رجلا أبيض حسن الجلد. قال : فقال له عامر بن ربيعة : مـا رأيـت كاليوم ولا جلد عذراء. قال : فوعك سهل مكانه واشتد وعكه، فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبر : أن سهلا وعك، وأنه غير رائح معك يا رسول الله، فأتاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأخبره سهل بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

[١] أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن، رقم الحـديث ٢٠٣٢، قـال أبوعيسى: حديث حسن غريب، ج٤ ،ص ٣٧٨.

[٢] حبنكة، **الأخلاق الإسلامية**، ج١، ص ٢٤٠.

[٣] الراغب، **المفردات**، ص ١٢٥.

[٤] انظر الرازي، **مفاتيح الغيب**، م ١٦، ص ١٧٩، وسيد قطب، **في ظلال القرآن**، م٦، ص ٤٠٠٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: « عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ : أَلاَّ بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ ». فتوضأ له عامر، فراح سهل مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم.[١]

العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع، يحصل للمنظور منه ضرر، وتعمل العين من بعد حتى يحصل الضرر للمعيون، لأن طبائع الناس تختلف، فقد يكون ذلك من سم يصل من عين العائن فى الهواء إلى بدن المعيون. ذهبت الفلاسفة إلي أن الإصابة بالعين صادرة عن تأثير النفس بقوتها فيه، فأول ما تؤثر في نفسها ثم تؤثر في غيرها.[٢]

علاج هذا الحسد أو العين، أن يعلم الإنسان أولا أن الأقدار السابقة لا بد أن تجري، وأن الاحتيال في صرف المقدور غير ممكن ، وأن القسام حكيم هو الله، يعطي ويحرم.[٣]

---

[١] أخرجه مالك في الموطأ فى باب الوضوء العين، رقم الحديث: ١٩٧٣ (مالك بن أنس(ت ١٧٩هـ)، **الموطأ** رواية أبي مصعب الزهري المدني، ط ٣، ٢ج، (تحقيق وتعليق: د.بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل) ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م،ج٢، ص ١١٧)، وانظر عكاشة عبد المنان الطيبى، **الإصابة بالعين وعلاجها وما يدفع به الإنسان السحر والشيطان**، د.ط ، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د.س، ص ٤٨.

[٢] عكاشة عبد المنان الطيبى، **الإصابة بالعين وعلاجها وما يدفع به الإنسان السحر والشيطان**، ص ٥٢.

[٣] ابن الجوزي، **الطب الروحاني**، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة

(أهم النتائج والتوصيات)

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بعد دراسة عميقة لهذا الموضوع أستطيع أن استخرج أهم النتائج، كما يلي:

١- يتفرع الحديث عن الرؤية في القرآن إلى ثمانية فروع :- البصرية، والعلمية، ووصف الله بها، و استحالة رؤية الله في الدنيا، والرؤية الخاصة في الآخرة، و وصف الجن بها، والرؤيا المنامية، والرياء، وجعلتُ الرؤيا المنامية والرياء ضمن الرؤية، حيث إنها تشاركها في أصل الاشتقاق.

٢- تميز الرؤية البصرية عن الرؤيا المنامية بمصدرهما، فمصدر البصرية رؤية، و المنامية رؤيا، والرأي لغير ذلك، كما تميزان في إملائهما، فالرؤية البصرية تكتب بالتاء المربوطة، والمنامية تكتب بالألف.

٣- يعلّل كثرة ورود آيات الرؤية في السور المكية بالأسباب التالية:

- ✓ الدعوة إلى رؤية آيات الله، والحديث عن الإنسان في أصل نشأته الأولى، والحديث عن أجناس حياة الأحياء الأخرى من نبات وغيره.
- ✓ معالجة القضايا العقدية، ودعوة الإنسان إلى الإيمان بالله وهدم الشرك بالبراهين الدافعة والقاطعة.
- ✓ لفت نظر الإنسان إلى آيات الله في الأنفس والآفاق.
- ✓ كثرة الحديث عن قصص الأنبياء وأممهم.
- ✓ كثرة الحديث عن يوم القيامة.

٤- أدوات الرؤية سواء كانت بصرية أو علمية اثنتان، الأول الحاسة أي العين، والثانية العقل.

٥- يحدد معنى الرؤية ونوعها في القرآن حسب السياق، والقرينة.

٦- من مجالات الرؤية: الأنفس، والآفاق ، وآثار السابقين أي أحوال الأمم الماضية. وفي هذه الثلاثة الكثير من دواعي الإيمان بالله.

٧- الرؤية لها فوائد متنوعة ، كرؤية آيات الله في الكون و دلائل الخلق والنعم المحيطة بالإنسان، وإدراك الأشياء على حقيقتها، ورؤية الأمور الخاصة للضرورة التي تقضى بها المصالح، ورؤية المخاطر وأماكنها وأحوالها، ولها فوائد في التعليم والتعلم، و حصول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشفقة، وتساعد في تعيين الشهر ودخول الوقت، وتساعد في أداء الشهادة، وفي إباحة رؤية المخطوبة أو الحالات الضرورية، والرؤية أيضا تؤدي إلى تشجيع عمل الخير.

٨- الرؤية لها معوقات تمنع من حصول الرؤية و تحجبها، فمنها الحسية مثل الجدار وما يقوم مقامه، و العمى، والبعد، والظلام. ومنها المعنوية، كقسوة القلب، والكبر، والتقليد الأعمى والغضب، واتباع الهوى والتعصب.

٩- للرؤية سلبيات إذا استخدمت في رؤية المحرمات، كزنى العين، والتجسس، والحسد و العين وغيرها.

أهم التوصيات

١- أن نستخدم الرؤية التي أنعم الله علينا، لتدبر كلامه، وآياته، وأن نحفظها، فإنها أمانة من الله لنا.

٢- أن نوظف آيات الرؤية في الدعوة إلى الإيمان بالله وتوحيده حيث إنها من أعظم الآيات التي تناسب دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ومعظم آياتها تخاطب العقل بحجة منطقية ومقنعة.

٣- على أبناء المسلمين، خاصة غير العرب، أوصيكم أن تدرسوا القرآن لتفهموا مضمونه، لأن الله أنزله لكل أمته في العالم، ومن أجود طرق فهمه، هو المنهج أو التفسير الموضوعي، لأنه قد ساعدكم في بيان معاني كلام الله، وأن تربطوا الحياة بالواقه في دراسته.

وفى الختام، أتمنى أن ينتفع من هذا البحث كل من يقرؤه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

- إبراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر و محمد علي النجار ، **المعجم الوسيط** ،ط٤، ٢ج مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ٢٠٠٠م.

- الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت ١٢٧٠هـ) ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، د.ط، ٣٠ج، إحياء التراث العربي،د.م ، د.س.

- البخاري، أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح: صحيح البخاري ، ط١، ٤ج ، (تحقيق وتصحيح: محب الدين الخطيب، تبويب أرقام أحاديث: محمد فؤاد الباقي، مراجعة وتخريج: قصى محب الدين الخطيب) ، مكبتبة السلفية، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

- البغوي، الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(٥١٦هـ)، **معالم التنزيل**، ط١، ٨م ، (تحقيق وتعليق: محمد عبد النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش)، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٩م.

- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت ٨٨٥هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ط١، ٢٢ ج ، دار الكتب الإسلامي، القاهرة ، ١٩٨١م.

- البوطي، د.محمد سعيد رمضان البوطي، **كبرى اليقينيات الكونية**، د.ط، دار الفكر المعاصر، بيروت، و دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م.

- البهوتي، الشيخ منصور بن يونس ب إدريس البهوتي(ت ١٠٥١هـ) ، **كشاف القناع عن متن الاقناع**، ط١، ٦ج ، (تحقيق: محمد أمين الضناوي)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ط١، ٥ج ، (إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨م.

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت ٢٧٩هـ) ، **الجامع الصحيح: سنن الترمذي**،ط٢، ٥ج، (تحقيق: إبراهيم عطوه عوض) ، البابى الحلبى وأولاده، مصر، ١٩٧٥م.

- توفيق محمد عز الدين، **دليل الأنفس بين القرآن الكريم والطب الحديث**، ط١ ،دار السلام، القاهرة ، ١٩٨٦م.

- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ)، **التعريفات**، ط١، بدون جزء، (تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن عميرة)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م.

- ابن جزي الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي(ت ٧٤١هـ)، **القوانين الفقهية، في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبيلة** ، ط ١، (تحقيق: عبد الكريم الفضيلي)، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠م.

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **الطب الروحاني**، د.ط، (تخريج وتعليق: محمد سعيد) ، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.س.

- الحاكم، الإمام أبي الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ط١، ٥ج، دار الحرمين ، مصر، ١٩٩٧م.

- حبنكة، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني(ت ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، **الأخلاق الإسلامية أسسها** ، ط٥، ٢ج، دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م.

- أبو حيان، محمد بن يوسف(ت ٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ط١،٨ج ، (تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد يعوض، و د. زكريا عبد المجيد النوني، و د. أحمد النجولي الجمل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ) ، **سنن أبي داود**، ط٢، بدون جزء، (تحقيق: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني) مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٤هـ.

- الدرويش، محيي الدين الدرويش (ت ١٤٠٢هـ)، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، ط٧، ٨م ، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٩م.

- الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، **المفردات في غريب القرآن**، ط٥، بدون جزء، (ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني) ، دار المعرفة، بيروت، ، ٢٠٠٧م.

- الرازي، الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٤ هـ)، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، ط٣، ١٦م ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

- الرازي، الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٩١هـ) ، **معجم الرازي: مختار الصحاح**، د.ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.س.

- الزركشي، الإمام بدر الدين الزركشى (ت ٧٩٤هـ)، **البرهان فى علوم القرآن** ،د.ط، بدون جزء، (تحقيق: أبي الفصل الدمياطي)، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) ، **أساس البلاغة**، ط١ ،٢ج، (تحقيق: محمد باسل عيون السود) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ط٣، ١م، (تخريج أحاديث وتعليق: خليل مأمون شيحا) ، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٩م.

- أبو السعود، القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت ٩٨٢هـ)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، ط١، ٨م، (تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت ٣٧٣هـ) ، **تفسير القرآن العظيم بحر العلوم**، ط١،(كتابه ليس كاملا في المكتبة)، (تحقيق: عبد الرحيم أحمد الزقة)، مطبعة الإرشاد، البغداد، ١٩٨٥م.

- السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد(ت٤٨٩هـ) ، **تفسير القرآن**، ط١،٦م ، (تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس) ، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م.

- السمين الحلبي، الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم(ت ٧٥٦هـ) ، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، ط١، ٤ج ،(تحقيق: محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

- سيد قطب(ت ١٣٨٧هـ)، **في ظلال القرآن**، ط١٥، ٦م، دار الشروق: بيروت، ١٩٨٨م.

- السيوطي، الحافظ جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، د.ط ، بدون جزء ، دار مصر للطباعة، الفجالة، د.س.

- الشربيني، الشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني(ت ٩٧٧هـ) ، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج على متن منهاج الطالبين**، ط١، ٤ج ، (اعتنى به محمد خليل عتياني)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م.

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ط٢، ٥ج، (تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة)، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٧م.

- الصابوني، الشيخ محمد على الصابوني، **صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم**، ط ٩، ٣م، دار الصابوني، القاهرة، د.س.

- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، ط١، ٢٥ج، (تحقيق وتخريج أحاديثه: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مطبعة الوطن العربي، العراق، ١٩٨٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط٤، ١٠م ، (تحقيق: أحمد عبد الرازق البكري ، و محمد عادل محمد، و محمد عبد اللطيف خلف، و محمود مرسي عبد الحميد)، دار السلام، مصر، ٢٠٠٩م.

- الشيخ طنطاوي جوهري(ت ١٣٥٨هـ) ، **الجواهر في تفسير القرآن الكريم**، ط١، ١٣م، (تصحيح: محمد عبد السلام شاهين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ٢٠٠٤م.

- ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ) ، **تفسير التحرير والتنوير**، د.ط، ١٢م ، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م.

- عباس، د.فضل حسن عباس(ت ٢٠١١م) ، **إتقان البرهان فى علوم القرآن** ، ط٢، ٢ج، دار النفائس، الأردن، ٢٠١٠م.

- عباس، د. فضل حسن عباس(ت ٢٠١١م) ، **قصص القرأن الكريم**، ط٣، دار النفائس، الأردن، ٢٠١٠م.

- أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، **الصحيح المسند من أسباب النزول**، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، ومكتبة دار القدس، صنعاء، ١٩٩٣م.

- د. عبد الرحيم ماردِيني، **موسوعة الإعجاز في القرآن والسنة النبوية الشريفة**، ط١، دار المحبة، دمشق، و دار آية، بيروت، ٢٠٠٧م.

- عبد الستار فتح الله سعيد، **المدخل إلى التفسير الموضوعي**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٩٩١م،

- عبد الفتاح عبد الغنى القاضي(ت ١٤٠٣هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**،ط ١، ٢م، (راجع وإعداد: صبري رجب كريم)، دار السلام، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

- عبد الوهاب أبو صفيه الحارثي، **دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم**،ط١، د.ن، عمان، ١٩٨٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ)، **أحكام القرآن**، ط٣ ، ٤ أقسام، (تخريج أحاديث و تعليق: محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- عضيمة، د. محمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، د.ط، ثلاث أقسام، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢م.

- ابن عطية، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،ط١، ٥ ج، (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

- عكاشة عبد المنان الطيبى، **الإصابة بالعين وعلاجها وما يدفع به الإنسان السحر والشيطان**، د.ط، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د.س.

- الغزالي، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت ٥٠٥هـ)، **إحياء علوم الدين**، ط١، ٥ج، (تعليق أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي)، دار الغد الجديد، المنصورة، ٢٠٠٥م.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، **مقاييس اللغة**، د.ط، بدون جزء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(٨١٧هـ) ، **بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز**،ط٢، ٥ج (تحقيق الأستاذ محمد علي النجار)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٨٦م.

- الفيومي، العالم العلامة أحمد بن محمد المقري الفيومي(ت ٧٧٠هـ)، **كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ط٢، ٢ج، المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر، ١٩٠٦م.

- القرطبي، أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، ط ١، ٢٤ج ، (تحقيق: د. عبد الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بن عبد المحسن التركي، ومحمد أنس مصطفى الخن ، و محمد معتز كـــريم الـــدين) ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ٢٠٠٦م.

- القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي(ت١٣٣٢هـــ) ، **محاسن التأويـــل** ،ط ١، ١٧ج ، (تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتـــب العربيـــة، بـــدون بـــلاد، ١٩٥٧م.

- ابن كثير، الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤هـــ) ، **تفسير القرآن العظيم**، ط١، ٤ج ، دار الغد الجديد، القاهرة، ٢٠٠٧م.

- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت ١٠٩٤هـــ/ ١٦٨٣م)، **الكليات " معجم في المصطلحات والفروق اللغوية** " ، ط٢، خمس أقسام ، ١٩٩٢م.

- مالك بن أنس(ت ١٧٩هـــ) ، **الموطأ** – رواية أبي مصعب الزهري المـــدني ، ط ٣، ٢ج، (تحقيق و تعليق: د.بشار عواد معروف و محمود محمد خليل) ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.

- د. المثنى عبد الفتاح محمود، **نظرية السياق القرآني: دراسة تأصيلية دلاليـــة نقديـــة**، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠٠٨م.

- محمد بسام رشدي الزين، **المعجم المفهرس لمعاني القرآن**، ط٢،١م، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.

- الشيخ محمد رشيد رضا(ت ١٣٥٤هـــ) ، **تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار**، ط٢، ١٢ج ، دار المنار، القاهرة، ١٩٤٨م.

- محمد سيد طنطاوي (ت١٤٣١هـــ) ، **التفسير الوسيط للقرآن الكـــريم**، د.ط، ١٥م، دار السعاده، بلا مكان، ٢٠٠٧م.

- محمد عبد الرحمن الشايع ، **المكي والمدني في القرآن الكريم**، ط١، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٩٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد فؤاد الباقي، **المعجم المفهرس للألفاظ القرآن**، د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.س.

- د.محمد كشاش، **اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية**، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١م.

- محمد نعيم ياسين، **مباحث في العقل** ،ط١، دار النفائس، الأردن، ٢٠١١م.

- محمد نور الدين منجد، **الترادف في القرآن الكريم**، ط ٣، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧م.

- المارغني، إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي(ت ١٨٦٥م) ، **دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن**، د.ط ، دار القرآن، القاهرة، ١٩٧٤م.

- المراغي، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، **تفسير المراغي**، ط١، ٣٠ج ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، مصر، ١٩٤٦م.

- مسلم، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، ط٢، بدون جزء، دار الفيحاء، دمشق ، ٢٠٠٠م.

- ابن منظور، الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن المنظور الأنصاري الإفريقي المصري(٧١١هـ) ، **لسان العرب**، ط١،١٠م، (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

- مصطفى العدوي، بحث في قوله تعالى: **ولا تقربوا الزنا...** ، ط١، دار ماجد عسيري، جدة، ٢٠٠٠م.

- مصطفى مسلم، **مباحث في إعجاز القرآن**، ط٢، دار المسلم، الرياض، ١٩٩٦م.

- النسفي، الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(ت٧١٠هـ) ، **تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، ط١، ٣م ، (رجعه و ضبطه : الشيخ إبراهيم محمد رمضان)، دار القلم، بيروت، ١٩٨٩م.

٧١٦٩٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النيسابوري، العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت٧٢٨هـ) ، **تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان**، ط١، ٦م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

- الواحدي، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن(ت ٤٦٨هـ) ، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم: دمشق، ط١ ، ٢ م ، ١٤١٥هـ .

- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، **الموسوعة الفقهية**، الكويت، ط٢،٤٥ج، ١٩٨٣م.

- د. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط ٢ ، ٨ج، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.

- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**،ط١، (تحقيق : أحمد السيد) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠١٠م.

- الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، **تفسير حدائق الروح والريحان**،ط٣، ٣٢م ، دار النجاة، بيروت، و دار المنهاج، الجدة، ٢٠٠٨م.

- الهواري، الشيخ هود بن محكم الهواري(ت٣٠٠هـ) ، **تفسير كتاب الله العزيز**، ط١، ٤ج، (تحقيق وتعليق: بالحج بن سعيد شريفي) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق

(جدول فيه تقسيم آيات الرؤية حسب نوعها، ومعناها)

رقم	الآية	اسم سور ورقم الآيات	نوع/ معنى الآية:
١	﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾	البقرة: ٥٥	استحالة رؤية الله في الدنيا
٢	﴿ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	البقرة: ٧٣	بصرية
٣	﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	البقرة: ١٢٨	بصرية
٤	﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾	البقرة: ١٤٤	وصف الله بها
٥	﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾	البقرة: ١٦٥	في الأخرة/ قلبية
٦	﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾	البقرة: ١٦٦	في الأخرة
٧	﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾	البقرة: ١٦٧	في الأخرة
٨	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾	البقرة: ٢٤٣	قلبية
٩	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ ﴾	البقرة: ٢٤٦	قلبية
١٠	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾	البقرة: ٢٥٨	قلبية
١١	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾	البقرة: ٢٦٠	بصرية
١٢	﴿ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾	البقرة: ٢٦٤	رياء
١٣	﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾	آل عمران: ١٣	بصرية
١٤	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾	آل عمران: ٢٣	قلبية
١٥	﴿ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾	آل عمران: ١٤٣	بصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦	﴿إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾	آل عمران: ١٥٢	بصرية
١٧	﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾	النساء: ٣٨	رياء
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾	النساء: ٤٤	قلبية
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾	النساء : ٤٩	قلبية
٢٠	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾	النساء: ٥١	قلبية
٢١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	النساء: ٦٠	قلبية
٢٢	﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾	النساء: ٦١	بصرية
٢٣	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	النساء: ٧٧	قلبية
٢٤	﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾	النساء: ١٠٥	قلبية
٢٥	﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾	النساء: ١٤٢	رياء
٢٦	﴿فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾	النساء: ١٥٣	استحالة رؤية الله في الدنيا
٢٧	﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾	المائدة: ٣١	بصرية
٢٨	﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾	المائدة: ٥٢	بصرية
٢٩	﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾	المائدة: ٦٢	بصرية
٣٠	﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	المائدة: ٨٠	بصرية
٣١	﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾	المائدة: ٨٣	بصرية
٣٢	﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	الأنعام: ٦	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	﴿		
٣٣	﴿ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾	الأنعام: ٢٥	بصرية
٣٤	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ ﴾	الأنعام: ٢٧	في الآخرة
٣٥	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾	الأنعام: ٣٠	في الآخرة
٣٦	﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ ﴾	الأنعام: ٤٠	قلبية
٣٧	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ ﴾	الأنعام: ٤٦	قلبية
٣٨	﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾	الأنعام: ٤٧	قلبية
٣٩	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾	الأنعام: ٦٨	بصرية
٤٠	﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	الأنعام: ٧٤	قلبية
٤١	﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	الأنعام: ٧٥	قلبية
٤٢	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ﴾	الأنعام : ٧٦	بصرية
٤٣	﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ﴾	الأنعام: ٧٧	بصرية
٤٤	﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ﴾	الأنعام: ٧٨	بصرية
٤٥	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾	الأنعام: ٩٣	بصرية/قلبية
٤٦	﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا ﴾	الأنعام: ٩٤	وصف الله بها
٤٧	﴿ لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا ﴾	الأعراف: ٢٧	بصرية
٤٨	﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾	الأعراف: ٢٧	وصف الجن بها
٤٩	﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾	الأعراف: ٢٧	بصرية
٥٠	﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	الأعراف: ٦٠	قلبية
٥١	﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ ﴾	الأعراف: ٦٦	قلبية
٥٢	﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ ﴾	الأعراف: ١٤٣	استحالة رؤية الله في الدنيا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٣	﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾	الأعراف: ١٤٥	بصرية
٥٤	﴿ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾	الأعراف: ١٤٦	قلبية
٥٥	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾	الأعراف: ١٤٨	قلبية
٥٦	﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ﴾	الأعراف: ١٤٩	قلبية
٥٧	﴿ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾	الأعراف: ١٩٨	بصرية
٥٨	﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾	الأنفال: ٤٣	الرؤيا المنامية
٥٩	﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا ﴾	الأنفال: ٤٤	بصرية
٦٠	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾	الأنفال: ٤٧	رياء
٦١	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾	الأنفال: ٤٨	بصرية
٦٢	﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾	الأنفال: ٤٨	وصف الجن بها
٦٣	﴿ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾	الأنفال: ٤٨	بصرية
٦٤	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	الأنفال: ٥٠	قلبية
٦٥	﴿ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾	التوبة: ٢٦	بصرية
٦٦	﴿ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾	التوبة: ٤٠	بصرية
٦٧	﴿ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾	التوبة: ٩٤	وصف الله بها
٦٨	﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾	التوبة: ١٠٥	وصف الله بها
٦٩	﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾	التوبة: ١٢٦	قلبية
٧٠	﴿ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا ﴾	التوبة: ١٢٧	بصرية
٧١	﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾	يونس: ٤٦	بصرية
٧٢	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا ﴾	يونس: ٥٠	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٣	﴿ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	يونس: ٥٤	في الآخرة
٧٤	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾	يونس: ٥٩	قلبية
٧٥	﴿ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾	يونس: ٨٨	بصرية
٧٦	﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾	يونس: ٩٧	بصرية
٧٧	﴿ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ ﴾	هود: ٢٧	بصرية
٧٨	﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾	هود: ٢٧	قلبية
٧٩	﴿ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾	هود: ٢٧	بصرية
٨٠	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾	هود: ٢٨	قلبية
٨١	﴿ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾	هود: ٢٩	قلبية
٨٢	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾	هود: ٦٣	قلبية
٨٣	﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾	هود: ٧٠	بصرية
٨٤	﴿ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾	هود: ٨٤	بصرية
٨٥	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾	هود: ٨٨	قلبية
٨٦	﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾	هود: ٩١	قلبية
٨٧	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾	يوسف: ٤	الرؤيا المنامية
٨٨	﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾	يوسف: ٥	الرؤيا المنامية
٨٩	﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَا بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾	يوسف: ٢٤	قلبية
٩٠	﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ ﴾	يوسف: ٢٨	بصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩١	﴿إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾	يوسف: ٣٠	قلبية
٩٢	﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾	يوسف: ٣١	بصرية
٩٣	﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأٓيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾	يوسف: ٣٥	بصرية
٩٤	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرٗاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزٗا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾	يوسف: ٣٦	الرؤيا المنامية
٩٥	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٞ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	يوسف: ٤٣	الرؤيا المنامية
٩٦	﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾	يوسف: ٥٩	قلبية
٩٧	﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	يوسف: ٧٨	قلبية
٩٨	﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا﴾	يوسف: ١٠٠	الرؤيا المنامية
٩٩	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٖ تَرَوْنَهَاۖ﴾	الرعد: ٢	بصرية
١٠٠	﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾	الرعد: ١٢	بصرية
١٠١	﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾	الرعد: ٤٠	بصرية
١٠٢	﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	الرعد: ٤١	قلبية
١٠٣	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾	إبراهيم: ١٩	قلبية
١٠٤	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٞ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	إبراهيم: ٢٤	قلبية
١٠٥	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرٗا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾	إبراهيم: ٢٨	قلبية
١٠٦	﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾	إبراهيم: ٤٩	في الآخرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٧	﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	النحل: ١٤	بصرية
١٠٨	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾	النحل: ٤٨	قلبية
١٠٩	﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	النحل: ٧٩	قلبية
١١٠	﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾	النحل: ٨٥	في الآخرة
١١١	﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ ﴾	النحل: ٨٦	في الآخرة
١١٢	﴿ حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾	الإسراء: ١	بصرية
١١٣	﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾	الإسراء: ٦٠	بصرية
١١٤	﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	الإسراء: ٦٢	قلبية
١١٥	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾	الإسراء: ٩٩	قلبية
١١٦	﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾	الكهف: ١٧	بصرية
١١٧	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾	الكهف: ٣٩	قلبية
١١٨	﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾	الكهف: ٤٧	في الآخرة
١١٩	﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾	الكهف : ٤٩	في الآخرة
١٢٠	﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟	الكهف: ٥٣	في الآخرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾		
١٢١	﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾	الكهف: ٦٣	قلبية
١٢٢	﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾	مريم: ٢٦	بصرية
١٢٣	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾	مريم: ٧٤	بصرية
١٢٤	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾	مريم: ٧٥	في الآخرة
١٢٥	﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾	مريم: ٧٧	قلبية
١٢٦	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾	مريم: ٨٣	قلبية
١٢٧	﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا ﴾	طه: ١٠	بصرية
١٢٨	﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾	طه: ٢٣	بصرية
١٢٩	﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾	طه: ٤٦	وصف الله بها
١٣٠	﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾	طه: ٥٦	بصرية
١٣١	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾	طه: ٨٩	قلبية
١٣٢	﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا ﴾	طه: ٩٢	بصرية
١٣٣	﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾	طه: ١٠٧	في الآخرة
١٣٤	﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾	الأنبياء: ٣٠	قلبية
١٣٥	﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾	الأنبياء: ٣٦	بصرية
١٣٦	﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾	الأنبياء: ٣٧	بصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣٧	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾	الأنبياء: ٤٤	قلبية
١٣٨	﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾	الحج: ٢	في الآخرة
١٣٩	﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾	الحج: ٢	في الآخرة
١٤٠	﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾	الحج: ٥	بصرية
١٤١	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	الحج: ١٨	قلبية
١٤٢	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾	الحج: ٦٣	قلبية
١٤٣	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ﴾	الحج: ٦٥	قلبية
١٤٤	﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴾	المؤمنون: ٩٣	بصرية
١٤٥	﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴾	المؤمنون: ٩٥	بصرية
١٤٦	﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾	النور: ٤٠	بصرية
١٤٧	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾	النور: ٤١	قلبية
١٤٨	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا ﴾	النور: ٤٣	قلبية
١٤٩	﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾	النور: ٤٣	بصرية
١٥٠	﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾	الفرقان: ١٢	في الآخرة
١٥١	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾	الفرقان: ٢١	بصرية
١٥٢	﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾	الفرقان: ٢٢	في الآخرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٣	﴿ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ﴾	الفرقان: ٤٠	قلبية
١٥٤	﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾	الفرقان: ٤١	بصرية
١٥٥	﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾	الفرقان: ٤٢	في الآخرة
١٥٦	﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ ﴾	الفرقان: ٤٣	قلبية
١٥٧	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾	الفرقان: ٤٥	قلبية
١٥٨	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾	الشعراء: ٧	قلبية
١٥٩	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾	الشعراء: ٦١	بصرية
١٦٠	﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾	الشعراء: ٧٥	قلبية
١٦١	﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾	الشعراء: ٢٠١	بصرية
١٦٢	﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾	الشعراء: ٢٠٥	قلبية
١٦٣	﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴾	الشعراء: ٢١٨	وصف الله بها
١٦٤	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾	الشعراء: ٢٢٥	قلبية
١٦٥	﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾	النمل: ١٠	بصرية
١٦٦	﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾	النمل: ٢٠	بصرية
١٦٧	﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ ﴾	النمل: ٤٠	بصرية
١٦٨	﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾	النمل: ٤٤	بصرية
١٦٩	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾	النمل: ٨٦	قلبية
١٧٠	﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾	النمل: ٨٨	بصرية
١٧١	﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾	النمل: ٩٣	بصرية
١٧٢	﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ﴾	القصص: ٦	بصرية
١٧٣	﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾	القصص: ٣١	بصرية
١٧٤	﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	القصص: ٦٤	في الآخرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧٥	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	القصص: ٧١	قلبية
١٧٦	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	القصص: ٧٢	قلبية
١٧٧	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾	العنكبوت: ١٩	قلبية
١٧٨	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾	العنكبوت: ٦٧	قلبية
١٧٩	﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	الروم: ٢٤	بصرية
١٨٠	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾	الروم: ٣٧	قلبية
١٨١	﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾	الروم: ٤٨	بصرية
١٨٢	﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾	الروم: ٥١	بصرية
١٨٣	﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾	لقمان: ١٠	بصرية
١٨٤	﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾	لقمان: ١١	وصف الله بها
١٨٥	﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	لقمان: ٢٠	قلبية
١٨٦	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ﴾	لقمان: ٢٩	قلبية
١٨٧	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾	لقمان: ٣١	بصرية/قلبية
١٨٨	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾	السجدة: ١٢	قلبية
١٨٩	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا ﴾	السجدة: ٢٧	قلبية
١٩٠	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾	الأحزاب: ٩	بصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩١	﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾	الأحزاب: ١٩	بصرية
١٩٢	﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾	الأحزاب: ٢٢	بصرية
١٩٣	﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ ﴾	سبأ: ٦	قلبية
١٩٤	﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	سبأ: ٩	قلبية
١٩٥	﴿ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ﴾	سبأ: ٢٧	بصرية
١٩٦	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾	سبأ: ٣١	قلبية
١٩٧	﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾	سبأ: ٣٣	في الآخرة
١٩٨	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	سبأ: ٥١	قلبية
١٩٩	﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾	فاطر: ٨	قلبية
٢٠٠	﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	فاطر: ١٢	بصرية
٢٠١	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ﴾	فاطر: ٢٧	قلبية
٢٠٢	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾	فاطر: ٤٠	قلبية
٢٠٣	﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾	فاطر: ٤٠	بصرية
٢٠٤	﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	يس: ٣١	قلبية
٢٠٥	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴾	يس: ٧١	قلبية
٢٠٦	﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ	يس: ٧٧	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	﴿ مُّبِينٌ ﴾		
٢٠٧	﴿ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾	الصافات: ١٤	بصرية
٢٠٨	﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	الصافات: ٥٥	في الآخرة
٢٠٩	﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ ﴾	الصافات: ١٠٢	الرؤيا المنامية
٢١٠	﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾	الصافات: ١٠٢	قلبية
٢١١	﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾	الصافات: ١٠٥	الرؤيا المنامية
٢١٢	﴿ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾	ص: ٦٢	في الآخرة
٢١٣	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	الزمر: ٢١	قلبية
٢١٤	﴿ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ﴾	الزمر: ٢١	بصرية
٢١٥	﴿ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾	الزمر: ٣٨	قلبية
٢١٦	﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	الزمر: ٥٨	في الآخرة
٢١٧	﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾	الزمر: ٦٠	في الآخرة
٢١٨	﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾	الزمر: ٧٥	في الآخرة
٢١٩	﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾	غافر: ١٣	بصرية
٢٢٠	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾	غافر: ٢٩	قلبية
٢٢١	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾	غافر: ٦٩	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢٢	﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾	غافر: ٧٧	بصرية
٢٢٣	﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾	غافر: ٨١	بصرية
٢٢٤	﴿ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾	غافر: ٨٤	بصرية
٢٢٥	﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ﴾	غافر: ٨٥	بصرية
٢٢٦	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾	فصلت: ١٥	قلبية
٢٢٧	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾	فصلت: ٢٩	في الآخرة
٢٢٨	﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً ﴾	فصلت: ٣٩	بصرية
٢٢٩	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾	فصلت: ٥٢	قلبية
٢٣٠	﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾	فصلت: ٥٣	بصرية
٢٣١	﴿ تَرَى ٱلظَّـٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾	الشورى: ٢٢	بصرية
٢٣٢	﴿ وَتَرَى ٱلظَّـٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾	الشورى: ٤٤	في الآخرة
٢٣٣	﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَـٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾	الشورى: ٤٥	في الآخرة
٢٣٤	﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَـٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾	الزخرف: ٤٢	بصرية
٢٣٥	﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾	الزخرف: ٤٨	بصرية
٢٣٦	﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾	الجاثية: ٢٣	قلبية
٢٣٧	﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾	الجاثية: ٢٨	في الآخرة
٢٣٨	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾	الأحقاف: ٤	قلبية
٢٣٩	﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾	الأحقاف: ٤	بصرية
٢٤٠	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾	الأحقاف: ١٠	قلبية
٢٤١	﴿ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾	الأحقاف: ٢٣	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤٢	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾	الأحقاف: ٢٤	بصرية
٢٤٣	﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾	الأحقاف: ٢٥	بصرية
٢٤٤	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	الأحقاف: ٣٣	قلبية
٢٤٥	﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ﴾	الأحقاف: ٣٥	في الآخرة
٢٤٦	﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾	محمد: ٢٠	قلبية
٢٤٧	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ﴾	محمد: ٣٠	قلبية
٢٤٨	﴿ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾	الفتح: ٢٧	الرؤيا المنامية
٢٤٩	﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾	الفتح: ٢٩	بصرية
٢٥٠	﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾	الطور: ٤٤	بصرية
٢٥١	﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾	النجم: ١١	بصرية
٢٥٢	﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾	النجم: ١٢	بصرية
٢٥٣	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾	النجم: ١٣	بصرية
٢٥٤	﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾	النجم: ١٨	بصرية
٢٥٥	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾	النجم: ١٩	قلبية
٢٥٦	﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴾	النجم: ٣٣	قلبية
٢٥٧	﴿ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴾	النجم: ٣٥	بصرية
٢٥٨	﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾	النجم: ٤٠	بصرية
٢٥٩	﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾	القمر: ٢	بصرية
٢٦٠	﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾	الواقعة: ٥٨	قلبية
٢٦١	﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴾	الواقعة: ٦٣	قلبية
٢٦٢	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾	الواقعة: ٦٨	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٦٣	﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾	الواقعة: ٧١	قلبية
٢٦٤	﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾	الحديد: ١٢	في الآخرة
٢٦٥	﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ﴾	الحديد: ٢٠	بصرية
٢٦٦	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ	المجادلة: ٧	قلبية
٢٦٧	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾	المجادلة: ٨	قلبية
٢٦٨	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾	المجادلة: ١٤	قلبية
٢٦٩	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	الحشر: ١١	قلبية
٢٧٠	﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾	الحشر: ٢١	بصرية
٢٧١	﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾	الجمعة: ١١	بصرية
٢٧٢	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾	المنافقون: ٤	بصرية
٢٧٣	﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾	المنافقون: ٥	بصرية
٢٧٤	﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾	الملك: ٣	بصرية
٢٧٥	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾	الملك: ١٩	قلبية
٢٧٦	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾	الملك: ٢٧	في الآخرة
٢٧٧	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾	الملك: ٢٨	قلبية
٢٧٨	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾	الملك: ٣٠	قلبية
٢٧٩	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾	القلم: ٢٦	بصرية
٢٨٠	﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾	الحاقة: ٧	قلبية
٢٨١	﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾	الحاقة: ٨	قلبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨٢	﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾	المعارج: ٦	قلبية
٢٨٣	﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾	المعارج: ٧	وصف الله بها
٢٨٤	﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾	نوح: ١٥	قلبية
٢٨٥	﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾	الجن: ٢٤	في الآخرة
٢٨٦	﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾	الإنسان: ١٣	في الآخرة
٢٨٧	﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴾	الإنسان: ١٩	في الآخرة
٢٨٨	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾	الإنسان: ٢٠	في الآخرة
٢٨٩	﴿ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾	النازعات: ٢٠	بصرية
٢٩٠	﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ ﴾	النازعات: ٣٦	في الآخرة
٢٩١	﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾	النازعات: ٤٦	في الآخرة
٢٩٢	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾	التكوير: ٢٣	بصرية
٢٩٣	﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴾	المطففين: ٣٢	بصرية
٢٩٤	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	الفجر: ٦	قلبية
٢٩٥	﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾	البلد: ٧	بصرية
٢٩٦	﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾	العلق: ٧	قلبية
٢٩٧	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴾	العلق: ٩	قلبية
٢٩٨	﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾	العلق: ١١	قلبية
٢٩٩	﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	العلق: ١٣	قلبية
٣٠٠	﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾	العلق: ١٤	وصف الله بها
٣٠١	﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾	الزلزلة: ٦	في الآخرة
٣٠٢	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	الزلزلة: ٧	في الآخرة
٣٠٣	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾	الزلزلة: ٨	في الآخرة
٣٠٤	﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾	التكاثر: ٦	في الآخرة
٣٠٥	﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾	التكاثر: ٧	في الآخرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠٦	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾	الفيل: ١	قلبية
٣٠٧	﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾	الماعون: ١	قلبية
٣٠٨	﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾	الماعون: ٦	رياء
٣٠٩	﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾	النصر: ٢	بصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

"Ar Ru'yah (The Vision)" in Al Qur'an Al Karim: Thematic Study

By:
Arni Binti Muhamad

Supervisor:
Ustaz Dr.Ahmad Khalid Shukri

The research is about The Vision in the Al Qur'an, Thematic study, in which contains three chapters and conclusion

The first chapter explained the Vision in The Al Quran, its meaning and where The Vision could be found in Al Quran's/Qur'anic Verses. This chapter was divided into four sections. The first section contained two parts, in which the first part explained the literal meaning of The Vision and its own definition in The Al Quran. The second part explained where The Vision Verses could be found in The Al Quran. I have categorized The Vision Verse (ayah) into eight sections, in which some of the sections derived The Vision in its Past, Present and Order Tense (Fi'il Amr) as well as its Noun (Masdar). From some of this derivations, I have obtained The subtleties of The Verses (Lataif) which its presence are rarely found in some Verses. Some of the Subtleties "Lataif" were clearly shown in the section, while others were emerged within the Qur'anic explanations or exegesis. In the second section, I have compiled The Vision Verses from Makki and Madani chapters (surah) and attained the significant reasons in the majority of The Vision Verses in Makki chapters. The third section of this chapter pointed out some words in comparison with The Vision. While for the last section, I have accumulated some of The Vision Verses that have an opposition in its meaning among the Commentators and concluded some of the meaning with my own understanding and definition.

The second chapters were divided into three sections. This chapter discussed in detail about the things which help The Vision to see and by how The Vision's meaning were determined, while the last section explained about The Vision's Scope or Field in the Al Quran. In accordance to the end of this chapter, I have included the significant reason for the usage/application of The Vision Verses by the former nation.

The third chapter, which is the last chapter of the research, I have classified it into three sections, which elaborated the advantages of The Vision in the first section, The Obstructions of The Vision that prevent The Vision to see things, in the second section and the last section talked about the disadvantages of The Vision .

As for conclusion, I have gained a beneficial knowledge for the whole research in brief.

٧١٦٩٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit